



كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

محاضرات في

اللغة العربية

إعداد

أ.م،د/ أمني حامد مرغني

المستوى الأول شعبة اللغة العربية
(عام - ابتدائي)

رؤية كلية التربية جامعة أسيوط:

أن تصبح كلية التربية جامعة أسيوط رائدة في مجالات التعليم والتعلم والبحث العلمي وخدمة المجتمع إقليمياً وعالمياً.

رسالة كلية التربية جامعة أسيوط:

كلية معتمدة تعد معلماً تربوياً مبدعاً مؤهلاً لمواكبة التطور التكنولوجي والاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم حاضراً ومستقبلاً، والتميز في البحث التربوي من خلال الارتقاء ببرامج الكلية ووحداتها المختلفة، ووضع وتنفيذ البرامج البحثية والتدريبية التي تنمي المعرفة بما يسهم في تطوير المجتمع وذلك في إطار من القيم الجامعة.

أهداف الكلية:

انطلاقاً من الرؤية والرسالة السالف تحديدهما ، تقوم الكلية من خلال إدارتها وأعضاء هيئة التدريس بها بتحقيق هذه الرؤية من خلال الرسالة السالف ذكرها عن طرق السياسات والإجراءات الآتية:

١- إعداد المعلم قبل الخدمة - من خلال برامج ذات جودة عالية - في جميع تخصصات التعليم العام من التعليم الأساسي حتى نهاية التعليم الثانوي ، وفقاً للنظام التكاملي والنظام المتتابعي. وينبغي أن يراعى إعداد معلم يتصف بأنه:

متمكن من تخصصه الأكاديمي.

ذو مهارة في عرض مادته والتفاعل مع طلابه.

عمل على خلق مناخ تربوي ديمقراطي داخل فصله ومدرسته.

يعود تلاميذه على العمل التعاوني ، والتعلم الذاتي.

يؤكد على أهمية التفكير والتخطيط وحل المشكلات واتخاذ القرار في عمله التعليمي ومن خلال النشاط المدرسي.

ملتزم بأداب المهنة وقيم المجتمع المصري وقيم التقدم.

ذو ثقافة مصرية وعربية وعالمية ، تجعله قادراً على التأكيد على الهوية والانفتاح على الآخر .

قادر على استخدام التكنولوجيا بعامة وتكنولوجيا التعليم بخاصة.

٢- تدريب المعلم في أثناء الخدمة ، وبحث اتجاهات التنمية المهنية الذاتية لدى الخريجين، ودعم قيم التعليم المستمر مدى الحياة.

٣- الإسهام الفعال في رسم سياسات التعليم في مصر وتنفيذها من خلال عضوية اللجان على المستوى القومي والمحلي ، والوحدات ذات الطابع الخاص ، وإعداد القيادات التعليمية وتأهيلها وتدريبها.

٤- القيام بالبحوث التربوية ، التي تنتج معرفة تربوية ، وتعالج قضايا تربوية ومشكلات حقيقية يواجهها التعليم ، وتقديم حلول لها تصلح التعليم وتطوره.

٥- تقديم الاستشارات والدراسات التي تسهم في تطوير التعليم وتحديثه ، عن طريق شراكة فعالة مع وزارة التربية والتعليم ومدارسها ، وبحيث يشمل ذلك كافة مكونات النظام التعليمي ، من إدارة ومناهج وطرق تعليم وتعلم ، وتقويم وغيرها.

٦- تحديث نظم الدراسة وبرامجها بالكلية في ضوء الاتجاهات العالمية والاحتياجات المحلية ، بما يسمح برفع مستوى أداء الكلية ، ويقدم نموذجاً للمؤسسات التعليمية الأخرى العالية وقبل الجامعية.

٧- نشر الفكر التربوي المتقدم والممارسات التعليمية العصرية وفق آليات متطورة داخل البيئة والمجتمع التعليمي والمجتمع كله.

٨- دمج التكنولوجيا في مجالات تكوين المعلم والبحوث التربوية ، وترقية استخداماتها في مجالات التعليم العالي والتعليم قبل الجامعي.

٩- تقديم خدمات بحثية واستشارية وتطويرية لمؤسسات التعليم غير النظامي ، العامة والخاصة ، بما يخدم المدرسة والمجتمع ، ويرقي الحياة.

١٠- المشاركة في إعداد أعضاء هيئة التدريس في كافة التخصصات بالجامعة ومؤسسات التعليم العالي ، تكويناً تربوياً مستمراً يمكنهم من أداء دورهم بفاعلية وكفاءة.

١١- نشر أخلاقيات المهنة بين أعضاء هيئة التدريس وطلاب الكلية والعاملين بها ، ورجال التعليم ، وفقاً لميثاق أخلاقي يلتزم به الجميع.

١٢- تبني مفهوم الجودة الشاملة وتطبيقه داخل الكلية ، وعلى مستوى التعليم العالي والتعليم قبل الجامعي. ويندرج تحت ذلك الاهتمام بالتقويم الذاتي ثقافة وممارسة ومتابعة والاستعداد للتقويم الخارجي ، بحيث يكون هذا كله مدخلاً لتحقيق جودة شاملة وتطويراً مستمراً.

١٣-النظر إلى عملية الاعتماد الأكاديمي على أنها اعتراف رسمي قومي وشعبي بكلية التربية ورسالتها وأدائها في المجالات المختلفة السالف ذكرها.

رسالة قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية، جامعة أسيوط:

نظرة عامة على القسم:

نقدم في قسمنا مجموعة واسعة من البرامج الأكاديمية لإعداد المهنيين للأدوار القيادية في مختلف البيئات التعليمية من خلال منهجيات التدريس المتطورة والمقررات الدراسية متعددة التخصصات التي تعد الدارسين لـ:

- التفكير والتفكير النقدي.
- تحليل المشكلات وحلها.
- اتخاذ القرارات الأخلاقية.
- ترجمة النظريات وتحويل البحث إلى ممارسة فعالة.
- فهم الذات والتاريخ والمجتمع.

ويكمن الهدف النهائي لبرامج القسم في:

- تطوير الخريجين الذين سيوفرون التعليم والتعلم المثالي لجميع الطلاب.
- التأثير على السياسات والممارسات والنتائج التعليمية.

الأهداف العامة للكتاب:

أن يصبح الطالب المعلم قادراً على أن:

- يعرف اللغة.
- يعرف اللغة العربية.
- يحدد خصائص اللغة بوجه عام.
- يحدد خصائص اللغة العربية.
- يستنتج مميزات اللغة العربية.
- يذكر أهمية اللغة العربية.
- يستنتج مكانة اللغة العربية.
- يستنتج التحديات التي تواجه اللغة العربية.
- يستنتج مهارات اللغة الأربع.
- يحدد أهمية كل مهارة من مهارات اللغة العربية.
- يبحث عن أساليب تنمية مهارات اللغة.
- يستخلص دور المعلم في تنمية مهارات اللغة.



الفصل الأول

أهداف الفصل:

من المتوقع في نهاية هذا الفصل أن يصبح الطالب المعلم قادراً على أن:

- ١- يعرف اللغة.
- ٢- يعرف اللغة العربية.
- ٣- يحدد خصائص اللغة بوجه عام.
- ٤- يحدد خصائص اللغة العربية.
- ٥- يستنتج مميزات اللغة العربية.
- ٦- يذكر أهمية اللغة العربية.
- ٧- يستنتج مكانة اللغة العربية.
- ٨- يستنتج التحديات التي تواجه اللغة العربية.

المحتوى العلمي للفصل:

يتضمن هذا الفصل ما يلي:

مفهوم اللغة.

مفهوم اللغة العربية اللغة العربية.

خصائص اللغة بوجه عام.

خصائص اللغة العربية.

مميزات اللغة العربية.

أهمية اللغة العربية.

مكانة اللغة العربية.

التحديات التي تواجه اللغة العربية.

الفصل الأول

اللغة العربية مفهومها، خصائصها وأهميتها

مقدمة

اللغة العربية من اللغات العالمية الأكثر انتشاراً في العالم، وتعتبر من إحدى اللغات المعتمدة في الأمم المتحدة، كما إنها تشكل اللغة الأولى في مناطق بلاد الشام، وشبه الجزيرة العربية، وشمال أفريقيا، وساهم هذا الانتشار الواسع للغة العربية في تصنيفها كواحدة من اللغات التي يسعى العديد من الطلاب إلى دراستها، وخصوصاً غير الناطقين بها؛ من أجل التعرف على جمال كلماتها. كما أنها من اللغات التي ظلت محافظة على قواعدها اللغوية حتى هذا الوقت؛ لأنها لغة الإسلام والمسلمين والقرآن الكريم، كما أن الثقافة العربية غنية جداً بالعديد من المؤلفات، سواء الأدبية، أو العلمية، أو غيرها، والتي كتبت بلغة عربية فصيحة، ويصل العدد الإجمالي لحروف اللغة العربية إلى ثمانية وعشرين حرفاً.

وهي اللغة المقدسة والسامية عند المسلمين؛ وذلك لأن القرآن الكريم نزل بها، وهي اللغة التي يقيمون بها شعائرهم الدينية.

وهي لغة شعائرية لدى العديد من الكنائس المسيحية في الوطن العربي وكتبت بها الكثير من الأعمال الفكرية والدينية لليهود في العصور الوسطى تحديداً. نظراً لانتشار الإسلام حول العالم ساعد ذلك على انتشار اللغة العربية؛ لأن القرآن نزل بها وقد أثرت تأثيراً مباشراً وغير مباشر على العديد من اللغات الأخرى مثل (الفارسية، والتركية، والأوردو، والماليزية، والأندونيسية، والألبانية، والكردية، والإسبانية، والبرتغالية، والعديد من اللغات الأخرى)، وتدرس بشكل رسمي وغير رسمي في الدول العربية والأفريقية المحاذية للوطن العربي. تُعتبر اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الوطن العربي، بالإضافة إلى (الكيان الصهيوني، وتشاد، وإريتريا) وهي من اللغات الست في منظمة الأمم المتحدة ويحتفل باليوم العالمي للغة العربية في تاريخ ١٨/ ديسمبر من كل سنة، واللغة العربية من أغزر اللغات حول العالم؛ حيث يحتوي معجم لسان العرب لابن منظور على أكثر من ١٨ ألف مادة.

مفهوم اللغة :

تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها التطور البشري، وهي تلعب دوراً وظيفياً مهماً في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة اتصال الفرد بغيره من الأفراد، وعن طريق هذا الاتصال يدرك الفرد حاجاته ومتطلباته، وهي أدواته للتعبير عن أفكاره وعواطفه وانفعالاته، كما أنها وسيلته لتذوق الجمال في الكون والطبيعة من حوله، إلي جانب أنها عامل مهم من عوامل الترفيه والتسلية وتقليل الاضطراب، واكتساب القيم، وتنمية الميول، وتكوين الاتجاهات.

و يمكن تعريف اللغة بشكل مبسط يبرز أهم سماتها، وأخص وظائفها بأنها: " نظام عرقي مكون من رموز وعلامات، يستغلها الناس في الاتصال فيما بينهم وفي التعبير عن أفكارهم ". (يونس، ٢٠٠٠، ص ٢٢).

خصائص اللغة :

ومن التعريف السابق يمكن أن نستخلص بعض أهم خصائص اللغة ومنها:-

١- اللغة إنسانية:

ومعني إنسانية اللغة، أن الإنسان هو الكائن الحي المختص بها، وإن كانت لدى بعض المخلوقات الأخرى أصواتها ورموزها التي يتم بها الاتصال فيما بينها إلا أنها تظل رموزاً محددة وبسيطة لا ترقى لدرجة اللغة الإنسانية بأنظمتها وأنساقها.

٢- اللغة نظام:

والنظام يعني الانضباط والترتيب والتنسيق والتخطيط، وعدم العشوائية والفوضى والتخبط، فهذه الرموز الشفوية أو المكتوبة التي تتكون منها اللغة، لها أنساق وأنظمة تحكمها وتضبطها.

ومن أنظمة اللغة : النظام الصوتي ، والنظام الصرفي ، والنظام النحوي ، ونظام

الكتابة .

٣- اللغة عرفية:

وعرفية اللغة تعني أن أفراد المجتمع الواحد، أصحاب اللغة الواحدة متفقون علي نظام خاص لبناء لغتهم، هذا النظام مكون من رموز وإشارات يعرفها المرسل والمستقبل لهذه اللغة لكي يتم الاتصال والتفاهم.

٤ - اللغة صوتية:

ومعني صوتية اللغة، أن الصوت هو الأساس في اللغة وأنه هو السابق علي الرمز المكتوب، فالكائن البشري يبدأ منذ ولادته بالصراخ، ثم المناغاة، ثم نطق بعض المقاطع، ثم الكلام الحقيقي.

والأصوات تصدر من جهاز النطق عند الإنسان ولكل صوت منها مخرج خاص بها، وله سماته التي تميزه من همس وإطباق وتضخيم، وشدة ورخاوة. والأصوات محدوده لكنها تكون آلاف الكلمات في اللغة الواحدة. (حركات، ١٩٩٨، ص ٥٣-٥٦).

٥- اللغة رموز تحمل معني:

ومعني ذلك أن اللغة مكونه من رموز شفوية وكتابية، لكن هذه الرموز لا معني لها في حد ذاتها، وإنما باجتماعها في نسق معين وترتيبها بنظام محدد، تحمل معني، هذا المعني لا بد أن يكون واضحاً في ذهن المرسل متحدثاً أو كاتباً وفي ذهن المستقبل مستمعاً أو قارئاً حتى تصل الرسالة ويتم فهمها بدقة.

٦- اللغة نامية ومتطورة:

اللغة تحيا في مجتمع يموج بمختلف التغيرات والاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويزخر بشتى صنوف المخترعات والأجهزة والصيحات، فلا بد للغة أن تعيش

وتساير هذا التقدم الثقافي والتكنولوجي، فتنمو وتتطور، فتتولد منها ألفاظ جديدة لمخترعات ومفاهيم جديدة، وتموت منها ألفاظ لا حاجة للمجتمع الحديث بها، وتتغير دلالات ألفاظ إلى دلالات أخرى أكثر دقة في التعبير عن حاجات العصر ومتطلباته ومفاهيمه.

أهمية اللغة العربية ومميزاتها

للغة العربية أهمية كبيرة، فهي لغة أصيلة، وتمتاز بعدد من المزايا والخصائص التي تمنحها الأهمية التي تحتلها والمكانة التي هي فيها في يومنا هذا، ومن ميزات اللغة العربية، تعتبر اللغة العربية مصدر قوة وعز للأمة العربية، وذلك لأنها هي لغة القرآن، لذلك هي أيضاً من الأساسات التي تقوم عليها أمة الإسلام. وتعد اللغة العربية هي اللغة الأولى والأقدم تحدثاً في العالم. وتعد لغة الحوار والتواصل مع الملايين من البشر في العالم، وهي لغة ذا جذور وأصول قوية. وتمتاز ببراء اللغة العربية، ففي هذه اللغة تتميز المفردة الواحدة بعدد من الميزات والتسميات على عكس اللغات الأخرى. وبأنها لغة الضاد.

وتمتاز اللغة العربية بسرعة وسهولة انتشارها، كما أنها تمتاز بعلومها التي تميزها عن غيرها من اللغات بحيث يمكن دراسة كل مفردة فيها بعدد من الطرق تبعاً للعلم الذي يتناولها.

وأهمية اللغة العربية تعود إلى أنه لا يمكن فهم الإسلام من دون اللغة العربية، فهي اللغة للوصول إلى أسرار القرآن الكريم والسنة، وارتباط اللغة بالإسلام كان سبب في بقائها وانتشارها في العالم، وقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: "تعلموا العربية؛ فإنها من دينكم، وتعلموا الفرائض؛ فإنها من دينكم" هي لغة عز للأمة: المسلم يفتخر بإسلامه وتراثه الحضاري الذي بقي مخلداً لآلاف السنين.

فيجب أن يعرف كل عربي أنّ اللغة العربية هي مقومات الدولة الإسلامية وشخصيتها وهي وعاء للمعرفة والثقافة، فكم من كتب علمية خطت بقلم عربي انتقلت إلى العالم الغربي، واستفادوا منها، على سبيل المثال ابن سينا في الفلسفة والعلوم العملية والنظرية والآلية؛ الذي بقي كتابه (القانون في الطب) العُمدة في تعليمه حول العالم وغيره الكثير.

وقال مصطفى صادق الرافعي -رحمه الله- مقولته المشهورة : (ما ذلّت لغة شعبٍ إلّا ذلّ، ولا انحطّت إلّا كان أمره في ذهابٍ وإدبارٍ، ومن هذا يفرض الأجنبيّ المستعمر لغته فرضاً على الأمة المستعمرة، ويركبهم بها، ويُسعرهم عظمتها فيها، ويستلحقهم من ناحيتها، فيحكم عليهم أحكاماً ثلاثة في عملٍ واحدٍ؛ أمّا الأول: فحبس لغتهم في لغته سجنًا مؤبّداً، وأمّا الثاني: فالحكم على ماضيهم بالقتل محوًا ونسيانًا، وأمّا الثالث: فتقييد مستقبلهم في الأغلال التي يصنعها، فأمرهم من بعدها لأمره تبع). ولهذا من كانت لغته الأم هي اللغة العربيّة يجب أن لا يتكلّم سوى بها.

والجهل في اللغة العربيّة سبب الزيغ: فالضعف بمعرفة اللغة العربيّة ومفرداتها أدّى إلى ضلال كثير من المتفكّمين، فقد قال ابن جني : (إنّ أكثر من ضلّ من أهل الشريعة عن القصد فيها، وحاد عن الطريقة المثلى إليها، فإنما استهواه واستخفّ حلمه ضعفه في هذه اللغة الكريمة الشريفة التي خُوطبَ الكافّة بها)، فيجب على كل من أراد أن يفهم آيات الله تعالى أن يدرس اللغة ويفهم معانيها ويفهم مدلول الآية من خلال التفسيرات، ومن ثمّ يفتي في الآية وليس على الفهم السطحي لكلمات القرآن لأنّه كلام الله.

واللغة العربيّة هي أفضل وسيلة لمعرفة شخصيّة الأمة: جميع الأدوات التي سُجّلت وتُرِكَت كانت موجودة منذ أقدم عهودنا وأفكارنا؛ فالبينة التفكيرية التي عاشت فيها العصور القديمة وطريقة تطورها لا يمكن أن تفهم سوى عن طريق اللغة العربيّة، فارتباط الماضي بالحاضر بالمستقبل يعتبر من خصائص أيّ أمة.

وهي مصدر مشترك بين الدول العربيّة: جميع الدول العربيّة تشترك بـ (اللغة، والدين، والثقافات وتنوعها) فيمكن من خلال هذه العوامل أن تتوحد الدول العربيّة وتصبح عبارة عن أمة واحدة وخصوصاً وجود لغة يمكن الاستفادة منها من خلال (التجارة، والتعامل بين الناس، والتعارف والمخاطبة، والاقتصاد).

ومن مميّزات اللغة العربيّة سعة اللغة العربيّة؛ فتوجد في اللغة العربيّة مفردات كثيرة ذات دلالات من أسماء وصفات، وهذا الأمر من الصعب أن تجده في اللغات الأخرى، فعلى سبيل المثال للأسد (٣٠٠ اسم) منها (الأخنس، وحطّام، وحيدر، وراهب، وسادي، إلخ...)،

ويومُ الآخرة له (٨٠ اسماً) وَلِكُلِّ مِنْهَا لَهَا مَعْنَى وَسَبَبٌ، فَقَدْ قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ -رَحِمَهُ اللهُ- : (لِسَانُ الْعَرَبِ أَوْسَعُ الْأَلْسِنَةِ مَذْهَبًا، وَأَكْثَرُهَا أَلْفَاظًا).

واللغة العربية مبنية على جذورٍ مُتناسِقة : الجذور هي (الماضي، والمضارع، والأمر) فعلى سبيل المثال : الماضي (رَجَعَ)، المضارع (يَرِجِعُ) الأمر (ارجع) بعكس اللغات الأخرى مثل اللغة الإنجليزية على سبيل المثال : الماضي (Back)، المضارع (Due)، الأمر (Refer)؛ فهي كلمات تختلف عن بعضها البعض بعكس اللغة العربية التي تشعر بوجود تناغم بين جذورها الثلاث، وهذا ما يميزها بقوة مفرداتها. لغات كثيرة استخدمت اللغة العربية : من المعروف أن اللغة العربية هي أقدم لغة على وجه الأرض، فعلى سبيل المثال اللغة الإنجليزية حالياً تستخدم كلمة (Allah) المأخوذة من كلمة (الله)، عفریت يكتبونها بـ (afreet)، الفلس يكتبونها بـ (Fils)، والفطن يكتبونها بـ (cotoon) والكثير من الكلمات التي دخلت اللغة الإنجليزية مأخوذة من اللغة العربية عدا عن اللغات الأخرى.

وهي اللغة التي اختارها الله تعالى: نزل القرآن الكريم باللغة العربية، والله يقول لرسوله: (فَإِنَّمَا يَسْرُنَا بِلسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا) مريم: ٩٧. وما من لغة أخذت هذا الشرف ومنزلتها الروحية وأودع الله فيها القوة والبيان مثل اللغة العربية. طرق الحفاظ على اللغة العربية نحن حالياً في زمن الثورة والتكنولوجيا، وهذا التطور الذي شهده في الوقت الحالي عرض الكثير من اللغات للاجتياح أمام لغات أخرى مثل (الفرنسية، والإسبانية، والبرتغالية، والألمانية) وأهمها اللغة الإنجليزية، وأمام هذا الاجتياح سقطت الكثير من اللغات وتصدعت وسقطت أركانها التي قدرت بـ ٣٠٠ لغة حول العالم، والأمر الغريب أن هذه الثورة تسعى للسيطرة على الفكر من مدخل اللغة لنشر ثقافتها وعلومها واستغلال هذه الثورات لتحقيق مكاسب مادية من خلال تعلم لغاتها، وهم يهدفون في الوقت الحالي إلى تدمير أركان هذه اللغة؛ بحيث يصبح أبنائها يستغنون عنها ويكرهونها، وهذا الأمر فعلياً أصبح موجوداً واعتبر على أنه رمز من رموز الحضارة، وهو التخلف بعينه، ويكون الحفاظ على اللغة العربية عن طريق: تداولها بين الناس: إنه من الغريب أن نرى حاكماً عربياً يخرج ويتكلم بلغة أخرى فلماذا لا نتكلم باللغة العربية، وما هو الذي يمنعك !!، فمن يتخلى عن جذوره وأصوله قد يتخلى عن أمور كثيرة، فقد قال أجنازيا بوتينا (شاعر صقلية) بعنوان لغة وحوار : (ضع شعباً في السلاسل

جَزَدَهُمْ مِنْ مَلَابِسِهِمْ سُدَّ أَفْوَاهَهُمْ لَكَنَّهُمْ مَا زَالُوا أَحْرَارًا، وَجَوَازَاتِ سَفَرِهِمْ وَالْمَوَائِدِ الَّتِي يَأْكُلُونَ عَلَيْهَا وَالْأَسْرَةَ الَّتِي يَنَامُونَ عَلَيْهَا لَكَنَّهُمْ مَا زَالُوا أَغْنِيَاءَ، إِنَّ الشَّعْبَ يَفْتَقِرُ وَيُسْتَعْبَدُ عِنْدَمَا يُسَلَّبَ اللِّسَانُ الَّذِي تَرَكَّهُ لَهُ الْأَجْدَادُ وَعِنْدُنِي يَضِيعُ لِلْأَبَدِ)؛ فَيَجِبُ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ مِنَّا أَنْ لَا يُدْخِلَ كَلِمَاتٍ أُخْرَى أَجْنَبِيَّةً حِينَ يَتَكَلَّمُ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ. وَاسْتِخْدَامُهَا فِي الْعُلُومِ وَالْحَيَاةِ : عِنْدَمَا تَقُومُ بِشَرْحِ فِكْرَةٍ أَوْ تَوْصِيلِ مَعْلُومَةٍ اسْتَخْدَمَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ حَتَّى وَلَوْ كَانَ الْكِتَابُ أَوْ الْمَصْدَرُ بِلُغَةٍ أُخْرَى؛ فَهَذَا يُبْقِي اللُّغَةَ مَوْجُودَةً وَلَهَا فَائِدَةٌ تَسْتَخْدَمُهَا، وَعِنْدَ اسْتِخْدَامِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ اكْتُبْ بِلُغَةِ الْأُمِّ وَلَيْسَ لُغَاتٍ أُخْرَى، وَلَا تَكْتُبِ الْعَرَبِيَّةَ بِأَحْرَفِ إِنْجِلِيزِيَّةٍ فَأَنْتِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ تَقْتُلِ اللُّغَةَ الْأُمَّ وَتَجَرِّدُهَا مِنْ جُذُورِهَا.

مما سبق ميزت اللغة العربية بجملة من الخصائص أكسبتها مزيدًا من الأهمية، ومنها :

١-ارتباطها بالوحي ، إذ هي لغة القرآن الذي أنزل للناس كافة ، وهذا الوحي هو القضية الأساسية للناس كافة ، إذ هو دستورهم ، ينظم علاقتهم الروحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسة .

وهذه الخاصية تختص بها العربية دون سائر اللغات ، فحتى الكتب السماوية السابقة كانت خاصة بأقوامهم ، أما القرآن فهو موجّه للبشرية كلها. ثم إن الكتب السماوية السابقة منسوخة بالقرآن فالقرآن مصدق للكتب السماوية التي كانت قبله قبل تحريفها وهو مهيمن عليها ناسخ لها.

ومن هيمنة القرآن اكتسبت العربية لغة القرآن هيبة وهيمنة على سائر اللغات ، وهكذا اعتبرها علماؤنا أنها أفضل اللغات وأوسعها .

قال الإمام الشافعي قبله : " لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا وأكثرها ألفاظا وقد علمنا أنه لا يحيط به إنسان غير نبي " .

٢- أنها لغة ثابتة وراسخة ، وهي ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ لأكثر من خمسة عشر قرنا ، أما سائر اللغات فتختلف عما كانت عليه قبل قرنين أو ثلاثة قرون تقريبا حتما ،

فمثلاً لغة (شكسبير) الأديب الإنجليزي - وقد عاش قبل ثلاثة قرون تقريباً - تختلف عن الإنجليزية اليوم ، وقد لا يفهمها إلا المتخصصون .

٣- أنها محفوظة بحفظ الله فتكفل الله سبحانه بحفظ القرآن ، والعربية لغة القرآن محفوظة بحفظه .

والعربية ثابتة وراسخة في القدم وباقية في المستقبل إن شاء الله ، وهي اليوم حاضرة بين أيدينا لغة أدب وشعر وكتابة وتأليف ، ولغة مثقفين ومفكرين وعلماء وفقهاء ورؤساء وملوك ، ووسائل إعلام ومذيعين .

٤- أنها لغة راقية في التعبير وتتميز في الفصاحة والبلاغة والصور الفنية البديعة وقد كان العرب في العصر الجاهلي تعجبهم الكلمة الجميلة ويتلذذون بالصور الفنية البديعة وما المعلقات إلا شاهد على ذلك ، وقد وجاء القرآن متحدياً لهم من جنس ما تميزوا به وهو البيان والفصاحة ،

٦- والعربية لا تنفك عن الإسلام ؛ إذ بها يمارس المسلم عباداته وشعائره . وأذكاره وأوراده

٧- واللغة العربية هي مستودع ذخائر الأمة ومخزونها الثقافي ؛ لأن التراث الهائل العربي والإسلامي كله مقيد ومدون بالعربية ، ولا تخفي قيمة التراث عند الأمم ، فهو حلقة الوصل بين الأمة وعلمائها ، وهو الذي يحدد شخصيتها ، ويرسم ملامحها .

الأسماء المتعددة للغة العربية

لغة القرآن: وذلك بسبب نزول القرآن بها.

لغة الضاد: لأنها اللغة الوحيدة التي تحتوي على حرف الضاد فتميزت به.

خصائص اللغة العربية:

تعد اللغة العربية من أقدم اللغات التي أدت دوراً مهماً في تحقيق أهداف المجتمع العربي قديماً وحديثاً، فهي من اللغات السامية، وقد حافظت على وجودها منذ قرون، فكانت

لغة الجزيرة العربية، بها دون فطاحل شعراء الجاهلية معلقاتهم، وبها سطوروا أشعارهم التي حوت أنسابهم وأيامهم وتاريخهم، فكان الشعر بحق ديوان العرب.

وقد أشرق فجر الإسلام ليكرم هذه اللغة ويسمو بها، ويحافظ عليها، إذ اصطفاها رب العالمين لينزل بها أعظم كتاب، عل أكرم نبي، لخير أمة أخرجت للناس، فحفظ الله هذه اللغة من التحريف والتبديل بحفظ كتابه لقوله تعالى: " إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون".

وفي العصر الحديث ظهرت الدعوات وتعاليت الصيحات لطرح اللغة العربية الفصحى وإقامة العامية لغةً للحديث والكتابة مكانها؛ وذلك لأن العربية الفصحى - بزعمهم - ضيقة لفظاً ومعني، فهي لا تستطيع الوفاء بمتطلبات العصر الحديث، ومخترعاته وتقنياته وهي لغة النخبة والمتقنين، وأن العامية هي لغة الشعب ولغة الحديث والتواصل اليومي بين الناس.

وللرد علي دعاة العامية، نقول بأن اللغة العربية قادرة علي مواكبة العصر بمختلف متغيراته وتطوراته، لأنها لغة نامية ومتطورة، وتملك من الخصائص والسمات ما يجعلها في مصاف اللغات العالمية الحية، ومن تلك الخصائص والسمات ما يلي:

لغة اشتقاق:

والمقصود بالاشتقاق "نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيباً وتغايرهما في الصيغة"(ابن جني ،د.ت ،ص١٣٣)

والمقصود أن المادة اللغوية الواحدة تدور حو معنى معين . ومثال ذلك مادة (ج ن ن) إذ يدور معناها حول الستر والخفاء فالجن مستورون ، والجنين مستور في بطن أمة ، والمجنون خفي عقله ، والجنة خفيت علينا .

وأبرز من تميز بهذا ابن فارس صاحب (معجم مقاييس اللغة) .

وابن جني يذهب إلى أبعد من ذلك فيجعل المعنى متحدًا حتى لو اختلف ترتيب الحروف (م ل ك) (م ك ل) (ل ك م) (ل م ك) (ك م ل) (ك ل م) .
ومرجع آخر وهو (المزهري في علوم اللغة وآدابها) للسيوطي .

وطريقة الاشتقاق أن تأتي إلى أصل الألفاظ مثل " كتب " التي هي علي وزن "فعل"، والدالة علي مطلق الكتابة فتشتق منها: كاتب، وكتاب، ومكتوب، ومكتب، ومكتبة.

وكل هذه الألفاظ أكثر حروفا من الأصل "كتب"، وأكثر دلالة، ولكنها مشتركة معها في المعني وفي هيئة التركيب من مادة "ك، ت، ب".

وهذا الاشتقاق يثري اللغة العربية فيولد من المفردة الواحدة مفردات لا حصر لها باعتبار الاستخدام، فالألفاظ محدودة لكن المعاني لا حد لها، لذلك كانت فائدة الاشتقاق حتى يعبر عن تلك المعاني الكثيرة.

لغة قلب :

القلب يقال له الاشتقاق الكبير، وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعني دون الترتيب (المغربي، ١٩٧٤، ص ١٠)

" . مثال: الفعل " جذب المشتق من "الجذب"، فاللفظان جذب وجذب متفقان في أصل الحروف بين المشتق والمشتق منه والمعني متناسب، وإنما الفرق بينهما في ترتيب الحروف. و القلب يمد اللغة بألفاظ جديدة للتعبير عن المعاني المختلفة ويفتح الطريق أمام مستخدم اللغة كي يجد من الألفاظ ما يمكنه التعبير به عن حاجاته وأفكاره وعواطفه.

لغة نحت:

والنحت: أن تعتمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها" ..(ابن فارس، ١٩٦٤، ص ١٧٣٠)

وهو انتزاع حرف أو أكثر من كلمتين أو أكثر وصياغة كلمة جديدة ؛ لتدل على معني ما انتزعت منه ، ومثاله : **بسم** الرجل اختصار لقول : **بسم الله الرحمن الرحيم** ، **والحوقة** اختصار لا حول ولا قوة إلا بالله ، و**عشمي** اختصار آل عبد شمس ، و**عبدلي** اختصار آل عبد الله .

وفائدة النحت الاختصار ، ولكن العربية لا تتوسع في هذا ؛ حتى لا يقع الخلط وجهل المعنى ، لأنك عندما تسمع كلمة منحوتة لأول وهلة لا يمكن أن تعرف معناها حتى تعرف تاريخها ومم نُحتت ؟! ، لأن العربية قائمة على الطبيعة الاشتقاقية ، وهذا مفيد جداً ، فعندما تسمع كلمة (منظار) لأول مرة فإنك تستطيع معرفة معناها من خلال قلبها وبنائها ، إذ إن هذا البناء يدل على الآلة ، وبهذا عرفت نصف المعنى ، ثم تقول إن المادة هذه الكلمة هي (ن ظ ر) ومعناها الإبصار ، وبهذا عرفت المعنى فتقول : إنها آلة للنظر .

ومثله (رُغاء) ستقول إنه صوت أو مرض .

أما اللغات الأخرى كالإنجليزية مثلاً فتتوسع في المختصرات اللفظية وهذا يوقع المترجمين والمتحدثين بها في حرج .

ومن الكلمات المنحوتة من كلمتين:

- مشلوز: من المشمش واللوز

- برمائي: من البر والماء.

ومن الكلمات المنحوتة من جمل:

- بسم: قال : " بسم الله الرحمن الرحيم " .

- سبجل: قال : " سبحان الله " .

والنحت يثري اللغة ويمدها بمصطلحات جديدة، ويعطي اللغة مرونة في التعامل مع متحدثات العصر ومخترعاته، كذلك يساعد على الاختصار والإيجاز يحث يمكن التعبير عن الجملة واختصارها بكلمة.

لغة ترادف:

والترادف: الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد :

(السيوطي، د.ت.، ص ٤٠٢)

ويكون بأن نأتي إلي كلمة مفردة لندل بها علي معنى مفردة أخرى تتفقان في المعني وتختلفان في الصيغة مثل: "إنسان"، "بشر" فكلتا الكلمتين تدلان على شيء واحد هو المخلوق الآدمي، وإن اختلفت اللفظتان في الصيغة، إذ إن "الإنسان" جاءت من أنه يؤنس به، وبشر جاءت من أنه بادي البشرة.

ومن شأن الترادف إثراء اللغة ومدّها بالألفاظ الجديدة، وإتاحة الفرص أمام المتحدث أو الكاتب بالعربية أن ينتقي من الألفاظ الكثيرة المترادفة ما يتفق مع ما يريد التعبير عنه من فكر أو عاطفة أو مخترع جديد بدقه بالغة .

والمترادف هو أن يكون للشيء الواحد أو المعني الواحد أكثر من لفظ يدل عليه .
مثاله: الأسد، يطلق عليه الليث والغضنفر وأسامة .

لغة مشترك لفظي:

والمشترك اللفظي هو " اللفظ الواحد الدال علي معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة". (السيوطي، د.ت، ص ٣٦٩)

- العين، فهي تعني: - عين الماء - عين الجيش (الجاسوس) - العين الباصرة -
الشيء نفسه.

ويعود سبب وجود المشترك اللفظي إلى أن اللفظ وُضِعَ في أول وضعه للدلالة على معنى واحد، ثم مع تطور الزمن ولعوامل كثيرة أخذت تتولد من هذا المعنى الواحد الرئيس عدة معانٍ، فيتطور المعنى. ثم يبدأ الناس على طول الزمن ويتدرج بطيء يتداولون اللفظ ذاته، لكن ليُعبّروا عن المعنى الجديد، وهكذا دواليك حتى قد تصل دلالة اللفظ إلى معنى بعيد كل البعد عن المعنى الأول.

سبب آخر لوجود المشترك اللفظي كما أنّ هنالك سبب آخر وجيه يُعلل وجود المشترك اللفظي في اللغة العربية، وهو أن العرب كانوا لا يحبون تكثير الكلمات الموضوعية حديثاً، والمستحدثة لأشياء جديدة، فكانوا يكتفون -أحياناً- بلفظ واحد يُعبّر عن معانٍ عديدة، يُعرف

المقصود منها من خلال السياق؛ طلباً للإيجاز والاختصار الذي هو مخ البلاغة، وتقاديا للإطالة والتكرار اللذان يكرههما العربي كثيراً.

ومن أبرز أسباب وجود المشترك اللفظي في القرآن الكريم، أنَّ القرآن الكريم خاطب كل العرب بمختلف قبائلهم، فقد يكون اللفظ الواحد تستعمله قبيلة من القبائل العربية للدلالة على معنى غير الذي استعملته قبيلة أخرى؛ فينزل الخطاب القرآني الكريم بهذا اللفظ الذي يشبه - من حيث الشكل وحروف المباني - لفظاً تستعمله قبيلة أخرى، ولكنها تعبر عنه لمعاني مختلفة، فيُعدُّ اللفظ من المشترك اللفظي.

لغة أصوات

اللغة العربية غنية بأصواتها ففيها النظام الصوتي للحبيسات العربية ، أو ما نسميها بالحروف الصراح من ثمانية وعشرين صوتاً يمكن تصنيفها بحسب مخرجها إلى :

* شفوية : (ب م و) .

* صوت واحد شفوي أسناني : (ف)

* ثلاثة أصوات من بين الأسنان : (ث ذ ط)

* سبعة أصوات أسنانية لثوية : (ت ط د ض س ز ص)

* ثلاثة أصوات لثوية : (ل ر ن)

* ثلاثة أصوات غازية : (ش ج ي)

* ثلاثة أصوات طبقيّة : (ك غ خ)

* صوت لهوي واحد : (ق)

* صوتان حلقيان : (ع ح)

* صوتان حنجريان (همزة هـ)

وإذا صنف بحسب الجهر والهمس كانت كالتالي :

١- خمسة عشر صوتاً مجهوراً : (ب م و ض د ظ ذ ز ل ر ن ج ي ع غ)

٢- ثلاثة عشر صوتاً مهموساً : (ف ث س ص ت ط ش ك خ ق ح ه همزة)

وإلى جانب هذه الأصوات الحروف الممدودة بالألف ، والواو ، والياء .

٣- أصوات الشدة ، والتنوين ، وأصوات الإعراب في أواخر الكلمات ، والإدغام والغنة

لغة افتراض:

تقتض اللغة العربية شأنها شأن غيرها من اللغات العالمية من اللغات الأخرى وذلك من خلال ما يعرف بالمعرب و الدخيل في اللغة. والمعرب: هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعاني في غير لغتها بحيث يصبح عربياً، فيدخل في اللغة العربية و يشتق منه. والدخيل: هو الألفاظ التي دخلت العربية من لغات أخرى وحافظت على شكلها ولم تخضع للموازن الصرفية العربية.

وتقتض اللغة أي لغة ألفاظاً معينة أو حتى صيغة صرفية وتراكيب نحوية للتعبير عن مفاهيم جديدة لم يعهدها الناطقون بتلك اللغة من قبل". والمتمعن في هذا القول يتضح له أنَّ هذا المصطلح يتخلله نوع من المجاز

والمعرب: لفظ مقترض من اللغات الأجنبية وضع في الصيغ والقوالب العربية. فقد أخضعت العرب الكلمات المقتبسة للأساليب الصوتية العربية، وللاوزان والأبنية مما أدى إلى اندماج معظمها في الكلام العربي. ففي الجانب الصوتي عملوا على تغيير الأصوات الغريبة عن طريق إبدالها بأصوات عربية مراعاة لتناسب الأصوات في الكلمة الواحدة، فعربوا الشين سينا في مثل كلمة: نيشابور فتحولت إلى نيسابور، وكذلك قالوا: في اسمائيل فتحولت إلى إسماعيل بتحول الشين إلى سين، والهزة إلى العين، لأنه هناك حروف لا تتكلم العرب بها إلا ضرورة.

والدخيل: لفظ دخل العربية من اللغات الأجنبية بلفظه أو بتحريف طفيف في نطقه

مثل: التليفون، التليفزيون وغيرها كثير .

ومن خصائصها أيضا ما يأتي:

غزارة مفرداتها : فنظرة واحدة في معجم عربي تجد أنك أمام كم هائل من المواد اللغوية ، وكل مادة تشتق منها عشرات الكلمات ، مثال ذلك : (ك ت ب) فنقول : كتب ، يكتب ، اكتب اكتب اكتب اكتبوا اكتبين ، وأكتب ونكتب ويكتب وتكتب ، وكاتب (اسم فاعل) ومكتوب (اسم مفعول) ومكتبة ومكتب وكُتِبَ وكتيبة وكَتَبَ وكاتبة وكاتبون وكاتبات وكويتب وكويتبات وكتيبات ... الخ

وهذه الخاصية وهبها الله لها لضمان بقائها وقدرتها على النمو ومواجهة تصرفات الحياة .

قيامها على القوالب البنائية : المقصود بالقوالب البنائية هي هيئة الكلمات ومجيئها على أبنية مختلفة ، وكل هيئة أو قالب منها يحمل دلالة مختلفة ، وهذه الخاصية تختلف عن اللغات الإلصاقية كالانجليزية مثلاً فنقول إن (ing) يدل على المستمر ويكون في آخر الكلمة، أما العربية فتجد مادة لغوية وتستطيع أن تشكل منها كلمات مختلفة في أبنية وقوالب متنوعة فيتبعها اختلاف المعنى ، وللأبنية معان معروفة كلما جاءت عليها كلمة لا يمكن أن تخلو من هذا المعنى (غالبًا) .

ومن ذلك بناء (فاعل) يطلق على اسم الفاعل مثل شارب ، وكاتب .

وبناء (مفعول) يطلق على اسم المفعول مثل : مكتوب ومضروب .

وبناء (مفعال) يطلق على اسم الآلة نحو : مِفْتَاح ومِصْبَاح ومِنْظَار ومِحْرَاث .

وبناء (فُعَال) يطلق على شيئين : إما الصوت ، أو المرض .

فالصوت نحو : بُكَاء ، مُوَاء ، خُور ، رُغَاء .

والمرض نحو : رُكَّام ، سُعَال ، بُهَاق .

وبناء (فَعْلَه) يطلق على اسم المرة مثل : جلست جُلُسة ، أكلت أَكْلة ، أي واحدة .

وبناء (فِعْلَة) يطلق على اسم الهيئة نحو : جلست جِلْسَة الرئيس ، مشيت مِشْيَة المتبخر ، ومنه الحديث (إن هذه مِشْيَة يكرهها الله إلا في هذا الموضع) .

وبناء (فَعْلَان) يدل على شيئين : إما خلُو ، أو امتلاء .

فالخلو نحو : جوعان عطشان ، والامتلاء نحو : شبعان ريّان غضبان ، ومنه (الرحمن) صفة لله سبحانه وتعالى يختص بها أي : ملأ ووسع خلقه رحمة سبحانه ، حتى البهائم وجميع الخلائق.

وقوع الاتساع فيها : والمقصود به المجاز والاستعارة فالمجاز هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له علاقة ، مع قرينة دالة . مثالة الأسد في العربية هو الحيوان المفترس المعروف وعندما تقول : رأيت أسدا شاكي السلاح فإن المقصود هو الإنسان الشجاع المقاتل . والعلاقة بين المقاتل الشجاع والأسد الحقيقي هي المشابهة في الشجاعة ، ومن الأمثلة رأيت أسدا يخطب على المنبر وقوله سبحانه وتعالى (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) وقوله (واشتعل الرأس شيبا) وقوله (جدارًا يريد أن ينقض فأقامه) وقوله (واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها وأنا لصادقون).

علوم وأقسام اللغة العربية

إن اللغة العربية كيان قائم بذاته، وتتكون من العديد من الأقسام والعلوم التي تتشكل معاً لتعطينا النتاج العظيم الذي نخرج به منها، وأقسام اللغة هي:

علم النحو: ويدعى بالميزان للكلام ليعرف به معرب الكلام من منونه، وهذا القسم يهتم في الأصل التركيبي للجمل والأسس الإعرابية، فهذا العلم يركز على وظيفة الكلمات في الجمل ومواقعها، وينسب هذا العلم إلى أبو الأسود، وأبي عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد الفراهيدي، وسيبويه.

علم البلاغة: يهتم علم البلاغة بالقوة التأثيرية للكلام وهو يعني الفصاحة والوضوح، وينقسم إلى ثلاثة أجزاء هي:

قسم المعاني: وهذا القسم يعتني بأن تعطي الكلمة معناها الذي وضعت لأجله.

قسم البيان: ويعنى هذا القسم بالوضوح والفهم البديهي للكلام.

قسم البديع: ويعنى هذا القيم بتحسين وتجميل الكلام.

علم العروض والقوافي: وهو العلم الذي يدعى بمعيار الشعر ومقياسه، فيعمل على فحص الأوزان للكلام.

علم الاشتقاق: يعنى بأخذ الكلام من الكلام، أي أنه يأخذ مفردة ويصيغها من مفردة أخرى وكلاهما متفقان في الأصل والدلالة التعبيرية.

علم التصريف: وهو يأتي بعكس مدلول وهدف علم الاشتقاق، فيعنى بفصل الكلمة عن الكلمة الأخرى لفهم دلالة كل منها.

علم الإعراب: ويعنى هذا العلم بتوضيح الشيء وتبينه، ويظهر بتغيير حركة آخر الكلمة (آخر حرف أو حرفين) حسب طبيعة الكلمة وموقعها في الجملة.

وتتميز أيضا اللغة العربية بالعديد من السمات والمزايا التي تتفرد بها عن غيرها من باقي لغات العالم، ومن أبرز تلك الخصائص نذكر ما يلي:

الفصاحة: والمقصود بالفصاحة (لغة) هو خلو الشيء من العيوب، وقد خلت اللغة العربية من (التنافر بين الكلمات، ضعف التأليف اللفظي، التعقيد اللفظي، التعقيد المعنوي).

الترادف: وهو وجود العديد من الكلمات التي تعطي دلالة واحدة دون إعطاء تمام في المعنى وإنما عمومية في المعنى مما يكسب المفردة الواحدة تميزاً في الاستخدام عن مجموعتها مما ينعكس على مدى بلاغة اللغة العربية.

دلالة الأصوات على المعاني: تتميز الكلمة العربية بأنه لمجرد سماعها يفهم معناها ودلالاتها.

الكم الواسع من المفردات: لو أمعنا النظر في معاجم وقواميس اللغات فلن نجد معجماً متسعاً بالمفردات كالمعجم العربي وكل ذلك بشهادة المستشرقين، فلا يمكن لأحد أن يعطي إحصاءً عددياً لمفردات اللغة العربية.

علم العروض: العروض هو العلم المختص بالشعر وأوزانه.

التخفيف: فمن ناحية البنية للكلمة نجد أنَّ للكلمة العربية أصولاً (جذور) ثلاثة ابتداءً من الثلاثية التي يقل وجودها في اللغات الأخرى والرباعية والخماسية.

الإيجاز: وهي من أحد مزايا اللغة العربية عن باقي لغات العالم. الإعراب: حيث تبلغ أهمية الإعراب في إعطاء الدلالات على المعاني.

مُميّزات اللغة العربيّة

تمتاز اللغة العربيّة بمزايا جعلتها من اللغات الفريدة في العالم، وضمنت استمراريّتها عبر القرون المُتتالية، ومن هذه المزايا ما يأتي:

🔲 لغة تفخيم؛ حيث تتّصفُ بعض حروفها بالتفخيم، والتفخيم هو صفة للحرف، ويُسمّى الاستعلاء كذلك، وهو ارتفاعُ اللسان إلى الحَنَك الأعلى عند النُّطق بالحرف، وأحرفُه مجموعةٌ في (خُصَّ ضَغَطٌ قِظ)، أي إنّ كلّاً من الخاء، الصاد، الضاد، الغين، الطاء، القاف والطاء حروف مُفخّمة، وفي اللغة العربيّة حروف حلقيةٌ ليست كلّها موجودة إلّا في العربيّة، مثل: الهمزة، والعين، والحاء.

🔲 لغة مُوجِزة، ويتّضحُ ذلك من خلال ما يأتي: قواعد الإعراب، والنَّحو العربيّ؛ فالإعراب هو أهم خصائص العربيّة، وهو تشكيلُ نهاية الكلمات وفق موقعها في الكلام على الوجه الصحيح، وسواء أكانت العلامات الإعرابيّة حركات، أم حروفاً، فإنّ العلامات الإعرابيّة تُغني عن تغيير ترتيب الجملة، ولها دورٌ في توضيح المعنى، فعلى سبيل المثال، عند القول: أوصلنا سعيداً، فإنّ بناء الفعل الماضي (أوصل) على السكون، ونَصَبَ المفعول به (سعيداً) بتتوين الفتح، هو الذي دلَّ على موقع سعيد من الإعراب، وبالمُقارنة مع الجملة: أخبرنا سعيداً، فإنّ رَفَعَ (سعيد) بتتوين الضم، يدلُّ على أنّه الفاعل.

🔲 الاشتقاق؛ فاللغة العربيّة غنيّةً باشتقاقاتها؛ إذ تُشتقُّ الكلمات من الحروف نفسها، وتتغيّر من وَزْنٍ إلى آخر دون الحاجة إلى كلمة مُساعدة، مثل: كاتب،

مَكْتُوب، مَكْتَب، وَمَكْتَبَةٌ. غنى أفعالها؛ فالفعل العربيُّ يحافظُ على حروفه مهما تغيَّرَ زمنُه، ولكلِّ حَدَثٍ أو معنى لفظ خاصٌّ به، ويدلُّ عليه بإيجاز، ومثال ذلك من يستيقظُ مريضاً مثلاً فيقول: أصبحتُ مريضاً، أي استيقظتُ صباحاً، أمّا إذا قيل مثلاً: أصبحتُ الأمور أفضل، فإنَّ المقصود أنَّ الأمور صارت أفضل في وقت الصباح؛ فالفعل الواحد قد يُؤدِّي معانٍ مُختلفة حسب الجملة. غنى حروفها؛ فحروف اللغة العربيَّة كثيرة ومُتعدِّدة المعاني، ولكلِّ حرفٍ في اللغة العربيَّة معنى مقصود، يفيدُه، ويوجِّزه، ومن الحروف ما يحملُ عدَّة معانٍ، مثل: أعطني من مالِك، فحرف الجرِّ (من) يفيد التبعيض، أي أعطني بعضاً من المال، فقد أوجز المُتحدِّث المعنى المُراد، أمّا إذا قيل: خرجنا من الخامسة، فحرف الجرِّ (من) يفيد ابتداء الغاية الزمانيَّة للخروج. بعض الأساليب اللغويَّة، مثل: تقدير الفاعل من خلال الضمير المُستتر، والتقديم والتأخير، والحذف، كتقديم المفعول به على الفاعل، أو تقديم الخبر على المُبتدأ؛ بَعَرَضُ التَّفَاخُرِ، كأن يتفاخَر أحدُهم بِنَسَبِهِ، أو أصلِهِ، أو قبيلته، أو بلدِهِ، فيقول: عربيٌّ أنا. أشعار العرب، وحديثهم، وأمثالهم الشائعة، التي تدلُّ على المعنى بأقلِّ لفظ؛ وذلك لأنَّهم لا يُحبُّون التَّطويل بلا غَرَض.

🌈 لغة شاعرة، أي ما تتركُّه في النفس من شعور مؤثِّر، ويظهرُ هذا جلياً واضحاً من خلال الصورة الشعريَّة، التي تتَّضح من خلال التشبيه، والاستعارة، والمجاز، والكناية، والإشارة، وكثرة مُترادفاتِها، وجزالة وفخامة ألفاظها، ورقَّتها، ووضوحها، وتناسب مخارج حروفها وأصواتها مع المعنى، كما يشعرُ السامع عند لفظه لكلمة (حقّ) مثلاً؛ ففي القاف تفخيم، ويشعرُ السامع بها بتأثير قوَّة الصوت وفخامته.

🌈 لغة مُعربيَّة، أي تتضمَّن الإعراب والحركات الإعرابيَّة؛ حيث يُظهرُ الإعراب المعاني بسهولةٍ ويُسرٍ، كما يزيد من جماليَّة الكلمات، ويربطها بمعانيها الصحيحة، وهذا أمرٌ لا يُوجد في اللغات الأخرى، ولقرينة الحركات الإعرابيَّة أهميَّة بالغة، وفائدة عظمى، والحركات الإعرابيَّة هي: الفتحة، والكسرة، والضمَّة، وتُعتبر أكثر الحروف في العربيَّة مفتوحة، ومن شاعريَّة اللفظ أنَّ

الفتح هو الأكثر؛ لأنه الأخفّ، والخِفّة تُكسِب الحرف جمالاً، وشاعريّة أكثر،
تليها الحروف المكسورة، أمّا الضمة ففيها ثَقُل.

✚ لغة مُعجِزة؛ إذ يتعدّر ثَقُل، أو ترجمة كثير من مُفرداتها، وخاصّة مُفردات القرآن الكريم، إلى لغة أخرى تُؤدّي المعنى المُراد نفسه، فإذا كانت العرب قد عجزت عن الإتيان بمثل القرآن في كلامه ومُفرداته، فكيف بغير العرب؟؛ لذلك فإنّ بعض المُترجمين استخدموا الكلمات نفسها عند الترجمة من العربيّة، إلى الإنجليزيّة. لغة مُعبّرة؛ فاللفظة العربيّة تُعبّر عن المعنى المُراد بأوضح وأفضل صورة، وبأدقّ وأبهى معنى، وعلى سبيل المثال، فإنّ لكلمة (العيد) في اللغة العربيّة معنى لم تستطع أيّ لغة أن تُؤدّيه كما أدّته اللغة العربيّة؛ فكلمة (عيد) تدلّ على الإعادة، بإعادة العيد وتكراره أعواماً وأعواماً، وهذا ما عجزت عن وصفه أيّ لغة أخرى، كما وُصِف العيد عند بعض الديانات بالوليمة، وهذا يخرج عن المعنى الدقيق للعيد.

✚ سعة اللغة العربيّة؛ فمفرداتها كثيرة، ولكلّ مُفردة دلالة، أو معنى يختلف عن الآخر، فهناك معانٍ عدّة للحزن، كالأسى، والتّرح، والشّجن، والغمّ، والوجد، والكآبة، والجَرع، والأسف، واللهفة، والحسرة، والجوى، والحُرقة، واللوعة.

✚ تناسق الأوزان العربيّة؛ فالأوزان في أغلبها مُتشابهة، فقد تأتي على وزن مُعيّن، مثل: فَرِحَ يَفْرَحُ افرح، ولَعِبَ يَلْعَبُ العبّ، أو على الوزن الآتي: خرجَ يخرجُ اخرج، ودخلَ يدخلُ ادخل.

✚ قدرة اللغة العربيّة على التمييز بين المُذكر، والمؤنث في اللفظ، وذلك بزيادة التاء المربوطة؛ إذ يُقال: قارئ، وقارئة، أمّا اللغة الإنجليزيّة، فهي تستخدم اللفظ ذاته للمُذكر، والمؤنث، كما في كلمة (reader)، وفي المؤنث والجمع؛ إذ يُقال في العربيّة: قارئان، وقُرّاء، بينما تردّ في الإنجليزيّة في الحالتين . readers

✚ علم العروض : وهو علم تُعرّف به أوزان الشعر العربي. الثبات الحرّ؛ فقد امتازت اللغة العربيّة بثباتها عبر العصور؛ فهي صالحة لكلّ زمان، ومكان؛ إذ

ما زال العربيُّ قادراً على قراءة النصوص القديمة، وفَهمِها، على عَكس اللغة اللاتينية التي اندثرت، ونشأت منها اللغات الأوروبية.

✚ التخفيف؛ فقد لجأ العرب للحذف أحياناً؛ بهدف التخفيف في النطق، مثل: كلمة (ميعاد)؛ حيث إنَّ أصلها بحسب الميزان الصرفيِّ (مَوْعَد)، إلَّا أنَّهم حذفوا الواو، وأبدلوها بالياء؛ لتسهيل، وتخفيف النطق.

وظائف اللغة العربية

تتميز اللغة العربية بمجموعة من الوظائف منها:

التعبير عن الأفكار والمشاعر: تعتبر اللغة الأداة التي تتم من خلالها ترجمة، ونقل الأفكار، والمشاعر إلى الآخرين، ويتم من خلالها التعبير عنها.

التواصل: يتم التواصل مع الآخرين من خلال استخدام اللغة.

التعليم والتعلم: يتم من خلال استخدام اللغة في التعليم، واكتساب المهارات، والمعارف.

التدوين وحفظ التراث: يتم تدوين، وكتابة الأفكار، وتسجيل الوقائع، والأحداث، والظواهر من خلال استخدام اللغة.

الاستمتاع وشغل أوقات الفراغ: تعد اللغة وسيلة استمتاع للفرد، من خلال قراءة المجلات، والكتب، والروايات

المشاكل التي تواجهها اللغة العربية

✓ تعاني اللغة العربية من ثنائية اللغة في الوطن العربي، فيشكل هذا الأمر مشكلة لتعلم اللغة العربية.

✓ ضياع جهود العديد من القائمين على اللغة العربية.

✓ انخفاض تعاون الجهود المبذولة على تطوير مناهج اللغة العربية.

✓ تواجه اللغة العربية قلة اهتمام في الدول الأوروبية، مما يضعف من مستوى اللغة العربية ويقلل من أهميتها.

نشاط

ابحث في الإنترنت عن التحديات التي تواجه اللغة العربية

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الفصل الثاني

اللغة العربية

أهداف اللغة ومهاراتها

الفصل الثاني

أهداف الفصل:

من المتوقع في نهاية هذا الفصل أن يصبح الطالب المعلم قادراً على أن:

١ . يحدد الأهداف العامة للغة العربية.

٢ . يحدد الأهداف الخاصة للغة العربية.

٣ . يستنتج مهارات اللغة العربية.

٤ . يذكر أهمية مهارات اللغة العربية.

٥ . يستنتج مهارات الاستماع.

٦ . يستنتج مهارات التحدث.

٧ . يستنتج مهارات القراءة.

٨ . يستنتج مهارات الكتابة.

يتضمن هذا الفصل ما يلي:

- ◀ الأهداف العامة للغة العربية.
- ◀ الأهداف الخاصة للغة العربية.
- ◀ مهارات اللغة العربية الأربع.
- ◀ أهمية مهارات اللغة العربية.
- ◀ مهارات الاستماع.
- ◀ مهارات التحدث.
- ◀ مهارات القراءة.
- ◀ مهارات الكتابة.

الفصل الثاني

أهداف اللغة العربية ومهاراتها

أهداف تعليم اللغة العربية

يسعى واضعو المنهاج ومنفذوه لتحقيق أهداف تعليم اللغة العربية ويتجسد في أهداف جلية ، تتمثل في جانبين رئيسيين :

(١) الأهداف العامة للغة العربية :

١- تعميق الإيمان بالله عز وجل ، وترسيخ الاعتزاز بالدين الإسلامي عقيدة ومنهاج حياة ، واعتبار القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف مصدرين رئيسيين لتقويم اللسان العربي ، وتوثيق العلاقة بين العروبة والإسلام .

٢- توثيق الارتباط بالتراث العربي الإسلامي ، للاستفادة منه في بناء الحاضر واستشراف المستقبل .

٣- تحقيق التواصل مع البعد الإنساني في الثقافات المختلفة ، من خلال الإيمان بتلاقي الحضارات ، وأن الإنسان العربي جزء لا يتجزأ من عالم رحب يؤثر ويتأثر بما يتجسد فيه ، وتعزيز ثقته بنفسه من خلال إدراك الحضارة العربية الإسلامية في الحضارات العالمية ، وتفعيل هذا القرار .

٤- الاهتمام بالحفاظ علي البيئة وحمايتها من التلوث .

٥- التفاعل الإيجابي مع المجتمع ، والمشاركة في بناء المجتمع في مجالات الحياة المختلفة .

٦- بث روح المواطنة الصالحة ، وترسيخ القيم الديمقراطية ، عن طريق تعزيز الوعي بإنسانية الإنسان ، وأهمية المحافظة علي حقوقه ، ونبذ كل أشكال التمييز .

٧- اكتساب القيم والاتجاهات الإيجابية ، والمحافظة علي المرافق والممتلكات العامة والانتماء .

٨- تنمية الإحساس بالجمال ، وصقل الذوق ، وإرهاب المشاعر ، وتوسيع الخيال .

٩- إدراك أهمية اللغة العربية الفصيحة ودورها الفاعل في مجالات التنمية المختلفة .

١٠- ربط التعليم بحاجات المجتمع الآتية والمستقبلية ، مع التركيز علي أهمية التعليم التقني والعلم اليدوي والصناعي لدي الجنسين علي حد سواء في المجالات المختلفة .

١١- الاعتماد علي الذات في بحث تحصيل المعرفة ، من خلال تنمية القدرات علي البحث والاستكشاف والمطالعة الحرة ، والاستفادة من المصادر والمراجع والمعاجم والموسوعات ، والدوريات المختلفة .

١٢- الاعتزاز باللغة العربية الفصيحة واعتبارها اللغة الرسمية ، والحرص علي استخدامها في تحصيل المعارف كافة ، فضلاً عن استخدامها في مناحي الحياة المختلفة .

١٣- الإيمان بأن اللغة العربية الفصيحة تعمل علي الاستيعاب ، فهي أساس بناء شخصية الأمة ، ورمز وحدتها .

١٤- تعزيز الثقة بقدرة اللغة العربية الفصيحة علي استيعاب العلوم والمعارف المعاصرة وقدرتها علي الوفاء بمتطلبات الحضارة والعلوم المختلفة ، والتعبير عن حاجات الأفراد والجماعات حاضراً ومستقبلاً .

١٥- بناء المهارات اللغوية وتنميتها لدي الدارسين ، استماعاً ، ومحادثة ، وقراءة ، وكتابة .

١٦- تنمية القدرة علي فهم المسموع ، أو المقروء بلغة عربية فصيحة ، وإفهام الآخرين بلغة عربية صحيحة نطقاً أو كتابة ن وبالسرعة المناسبة .

١٧- صقل مهارة الكتابة الصحيحة الجميلة حسب قواعد الإملاء والخط العربي، وتنمية المواهب الفنية في مجال الخط العربي .

١٨- تنمية الثروة اللغوية والفكرية .

١٩- تعزيز الميول والمواهب الأدبية وصقلها ، وتنمية التذوق الجمالي ، وصولاً للابتكار والإبداع .

٢٠- الإفادة من الوسائل السمعية والبصرية المتصلة باللغة العربية الفصيحة .

الأهداف الخاصة للغة العربية :

يمكن إجمال الأهداف التربوية الخاصة لتدريس وتعليم اللغة العربية فيما يلي :

١- نماء الثروة اللغوية .

٢- تنمية مهارات البحث والاستقصاء .

٣- تعويد التلامذة أصول القراءة السليمة .

٤- محاكات الأنماط اللغوية محاكاة سليمة وتوظيفها توظيفاً سليماً .

٥- تنمية قدرات التلامذة التعبيرية شفويّاً أو كتابياً ، وتعلمه كيفية توظيف اللغة في التعبير ، والتزامه بأسس الصياغة الصحيحة .

٦- تعويد التلامذة استخدام أسلوب التفكير المنطقي السليم في العرض والتحليل في دروس النصوص ، والأدب ، والنقد ، والقواعد وغيرها .

٧- تدريب التلامذة علي تصحيح الأخطاء اللغوية قراءة وكتابة بعد اكتشافها ، مما يساعده علي فهم المقروء ، وينمي لديه القدرة علي التلخيص ، واستخلاص النتائج .

٨- تنمية القدرة علي الاستماع الجيد .

٩- إكساب التلامذة القدرة علي استعمال اللغة العربية استعمالاً صحيحاً نطقاً وقراءة وكتابة .

١٠- تدريب التلامذة علي استخدام أساليب الحكم ، والموازنة ، والنقد لما يقرأه

١١- تنمية قدرات التلامذة علي استيعاب الأفكار الرئيسية والجزئية للنصوص القرائية .

١٢- حفظ مختارات من الآيات القرآنية الكريمة ، والأحاديث النبوية الشريفة ، والأناشيد والنصوص الأدبية .

مهارات اللغة العربية :

للغة العربية مهارات أربع، وهي:

(١) مهارة الاستماع :

الاستماع عملية معقدة تشتمل تعرف الكلام المسموع وتفسيره ونقده وتذوقه ، وتصدر الاستماع فنون اللغة الأربعة ويحتل أهمية بالغة ليس لذاته فقط ، بل ولأثره علي باقي الفنون ، فالاستماع أساس لاكتساب مهارات التحدث ، كما أن يؤثر تأثيراً بالغاً في تعلم القراءة والكتابة ، ويعد الاستماع الفن الأكثر ممارسة في الحياة ، فالقسط الأكبر من أوقات الأفراد يقضي في الاستماع إلى الآخرين في المنزل والمدرسة والشارع حتى أوقات الفراغ يقضيها الناس مع الإذاعة والتلفزيون والمسرح وفي كل هذا هم مستمعون .

ويقول الله ع زوجل ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ "الأعراف ٢٠٤"، وقال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ "الملك ٧٣"، فالخالق عز وجل في هاتين الآيتين الكريمتين يخاطب بني البشر، ويوجههم لأهمية الاستماع ودوره في التفاعل والتواصل في الحياة، كما يشير إلى أنه أول حاسة يستعملها الإنسان، وهو من أهم وسائل الفهم والتفكير.

ويعرّف الاستماع على أنه: عملية انسانية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معين يسعى إليه السامع، تشترك فيه الأذن والدماغ.

والاستماع النشط هو العملية التفاعلية تعتمد على الانتباه، التي يقوم بها المستمع ليحقق الغرض المطلوب وهو تحقيق التواصل الفعال بين المستمع والمتحدث، وتتضمن الفهم والاستيعاب، والتفسير، والتحليل، والتقييم وإصدار الأحكام على الكلام المسموع إذن فالاستماع عملية عقلية مقصودة، تكون بالنقاط الأذن للأصوات وإرسالها للدماغ ليحولها إلى معان يدركها العقل.

الفرق بين السمع والسماع والاستماع والإنصات

السمع: وهي حاسة السمع المعروفة التي يملكها لدى الإنسان والعضو المسؤول عنها

الأذن.

والسمع عملية فسيولوجية تعتمد على الأذن ولا يشترط فيها استخدام العقل والفهم، وطالما كانت الأذن صحية وسلمية فإنّ السمع يتم بنجاح، فالسمع حاسة من الحواس الخمس التي يتمتع بها الإنسان.

السماع: ويُقصد به الاختصار على استقبال الأذن لذبذبات صوتية دون إعارتها اهتماماً أو أعمال الفكر في المادة المسموعة، وهي عملية فسيولوجية بحثية، حيث يتوقف نجاحها على سلامة الأذن وقدرتها على التقاط الذبذبات المختلفة، وهو أمرٌ فطريٌّ موجود في الإنسان لا يحتاج إلى التعلّم أو التدرب.

الاستماع: عملية يعطي فيها المستمع انتباهاً خاصاً لكل ما تتلقاه الأذن من أصوات، وهو فنٌ يحتاج إلى قدرات قوية نتيجة ضرورة أعمال الذهن لفهم معنى هذه الأصوات.

الإنصات: هو أعلى درجة من الاستماع ، ولا بد أن يتوافر فيه استخدام العقل والذهن وذلك ابتغاء الحصول على ناتج من المسموع، أو الفهم لما نسمعه.

ويتصف الإنصات بالانتباه القوي والتركيز الشديد أو ما يعرف بالاستماع اليقظ كما جاء في قوله تعالى: (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) [الأعراف: ٢٠٤]

والإنصات هو استمرارية تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل هدف محدد أو غرض يريد تحقيقه . فالإنصات استماع بدون مقاطعة للمتحدث، فالاستماع قد يكون متقطعاً بين الحين والآخر.

التدبر: ويُقصد به الإنصات مع استخلاص الفائدة وأخذ العبر والحكم في كل ما يسمعه الإنسان، وهذه المراحل متعاقبة تبدأ من استقبال الذبذبات وتنتهي بالمبالغة في الاستماع والتفكير والتدبر في المعاني المسموعة.

طبيعة عملية الاستماع

الاستماع عملية ذهنية مركبة يقوم بها المستمع، للتواصل مع الآخرين، وفهم ما يدور حوله تعتمد على الانتباه والفهم والاستيعاب والتفسير والتحليل، لفهم مقاصد المتكلم، وإصدار الاستجابة المناسبة.

ويعتمد الاستماع على سرعة البديهة في تحليل الأصوات المسموعة، حتى تتحول إلى عملية آلية يقوم بها الدماغ، عندما يتلقى كلاماً مسموعاً.

والاستماع الجيد يحقق التواصل الفعال مع المتحدث ، ويؤثر الاستماع على بقية مهارات التواصل اللغوي كالقراءة والتحدث والكتابة.

والاستماع يتضمن عدة مهارات ومنها: تمييز الأصوات وتحليلها، والتفسير، والاستيعاب والفهم، والتقييم.

ومن طبيعة عملية الاستماع نستطيع أن نستخلص عدداً من مهارات الاستماع وهي :

- يعرف معنى الرموز المنطوقة .
- يفهم مضمون الكلام المنطوق .
- يحلل كلام المتحدث .
- يفسر الكلام المنطوق .
- يقوم الكلام من عدة نواح مثل (الأسلوب ، دقة المعلومات ، مستوى الإلقاء منطقية العرض).

أهمية مهارة الاستماع:

“الاستماع أسبق وسائل الاتصال اللغوي، فالإنسان يبدأ مراحل تطوره اللغوي مستمعاً، ثم متحدثاً، وقد أدرك العرب أهمية دوره في اكتساب اللغة، لذا كانوا يرسلون أبناءهم إلى البادية لسماع اللغة من معينها، وقد اكتسب الرسول صلى الله عليه وسلم فصيح اللغة عند قبيلة بني سعد في مضارب البدو، لذلك يعد الاستماع وسيلة رئيسة للمتعلم، ويمارس في أغلب جوانبه التعليمية في الصف، والإذاعة المدرسية، والتفاعلات الاجتماعية“.

وللاستماع أهمية كبرى في كونه فناً ترتكز عليه كل مهارات اللغة من تحدث وقراءة وكتابة، لذا كان من الضروري العناية والاهتمام بالمهارات والخبرات التي تؤدي إلى تحسين القدرة على الاستماع، من خلال الاختبارات التحصيلية، ومنح درجات مناسبة لهذه المهارة أسوة بالمهارات اللغوية الأخرى، ويتوافر كل ما يساعد من وسائل وأجهزة تسجيل و...الخ، وتنفيذها في الميدان التربوي، كما يحتاج المتعلم إلى نصوص متنوعة ومستمدة من مواقف الاستماع ومواده، ووظائفه في المدرسة والحياة العملية وحاجاته وبخاصة في مرحلة التعليم الأساسي، فالاستماع يمثل جانباً كبيراً من التعلم، ويعد الوسيلة الأساسية في التفاعل مع الآخرين، إذ يقضي

المتعلمون ما بين (٥٠%) الى (٧٠%) من أوقاتهم داخل الصف في الاستماع إلى معلمهم وإلى زملائهم وإلى الوسائل التعليمية، لذلك من الضروري تدريبهم على هذه المهارة حتى يستطيعوا فهم كل من حولهم. والاستماع يتيح الفرصة للمتعلمين للتخيل والتفكير بصورة حرة من دون التقيد بالرسوم أو الصور وصياغة الفكر من خلال الأصوات ثم يرسمون الصور بعقلهم اعتماداً على ما سمعوه.

وظائف الاستماع :

الاستماع فن لغوي هام، وتتضح أهميته من خلال الوظائف التالية :

■ الاستماع عامل أساسي في نمو مهارات اللغة الأخرى

الاستماع هو الفن اللغوي الأول الذي يبدأ به الطفل ، فعن طريقه يكتسب الطفل قبل دخوله المدرسة العديد من الكلمات ممن يحيطون به، ومن ثم يقوم بنطق هذه الكلمات التي تعلمها، وبالتدريج تزداد ثروته اللغوية، وخاصة إذا كان هناك ربط بين الصوت والصورة ، والصوت والحركة ، والصوت والعمل. وبعد دخول الطفل المدرسة أيا كان نوعها يبدأ المدرس أو المدرسة بتدريب الطفل على نطق وقراءة الكلمات والجمل المألوفة لديه. وبعد فترة يبدأ تدريبه على كتابة الكلمات التي استمع إليها وقراءتها، وهكذا يتبين دور الاستماع في تنمية مهارات اللغة من تحدث وقراءة وكتابة ، فلولا الاستماع ما تمت فنون اللغة الأخرى .

■ الاستماع وسيلة للتواصل ونقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل:

لقد أدى الاستماع في الماضي دورا عظيما في عملية حفظ التراث، فعن طريق الاستماع انتقل التراث الثقافي من جيل إلى آخر، فكان كل جيل ينقل إلى الجيل الأصغر منه خبرات السابقين ويضيف إليها من خبراته الخاصة. وهكذا إلى أن تم اختراع الكتابة وبدأ عصر تسجيل التراث، وأصبح التراث الثقافي يتم نقله وتطويره عبر الأجيال عن طريق الرواية والكتابة. وهكذا فلو لم ينتقل التراث عن طريق الرواية من جيل إلى آخر لضاعت ثقافات واندثرت حضارات ما كنا لنسمع ونعرف عنها شيئا.

■ الاستماع وسيلة لتعلم الطفل في سنوات حياته الأولى:

الاستماع يعد جزءاً أساسياً من عملية تطوير اللغة والتواصل لدى الطفل في سنواته الأولى حيث يساعد الاستماع على تطوير مهارات اللغة لدى الطفل. عندما يستمع الطفل للكلام والصوت من حوله، يبدأ في استيعاب الأصوات والأنماط اللغوية المختلفة. وهذا يعزز قدرته على تعلم الكلمات والجمل وفهمها. والاستماع الفعال يساعد في تطوير قدرات الطفل الأخرى كالانتباه والتركيز؛ فعندما يستمع الطفل بانتباه وتركيز، ويتعلم كيفية استيعاب المعلومات وفهمها. وهذه المهارة تساعد في تفاعلهم الآخرين وفهم ما يقال له، كما أن الاستماع يساهم في زيادة المفردات اللغوية وزيادة المفردات والحصيلة اللغوية للطفل. وكلما استمع الطفل لكلمات جديدة وجمل متنوعة، زادت مفرداته وتعبيراته اللغوية. وهذا يفتح المجال له للتواصل بشكل أوسع وأكثر دقة.

■ الاستماع وسيلة لنمو المهارات الاجتماعية

يساهم الاستماع في تطوير المهارات الاجتماعية لدى الطفل. فعندما يستمع الطفل للغة المحيطين به، يتعلم كيفية التفاعل والتواصل مع الآخرين. يدرك لغة الجسد وتأثيرها في التواصل مع الآخرين، ويتعلم كيفية التعبير عن نفسه بطرق مناسبة.

كما يساهم الاستماع في تنمية خيال الطفل وقدرته على الإبداع. فالطفل يحب الاستماع للقصص والحكايات، ويتخيل الأحداث والشخصيات ويستخدم خياله في إنشاء قصصه الخاصة. وهذا يعزز التفكير الإبداعي والقدرة على تصور العالم من منظور مختلف.

■ الاستماع وسيلة للتعليم والتعلم :

إن الموقف التعليمي سواء كان يتم عن طريق المحاضرة أو المناقشة أو الحوار، أو القراءة، أو المناظرة، أو الندوة، أو غير ذلك من الوسائل والأساليب التدريسية، فإنه يعتمد اعتماداً كبيراً على الاستماع الهادف.

فالاستماع جزء أساسي وحيوي من العملية التعليمية. فهو أساسي في فهم المعلومات والمفاهيم بشكل صحيح. ويتيح لهم الاستماع الانتباه إلى ما يقال وفهمه بشكل كامل. ويعد الاستماع الفعال أساساً لاكتساب

المعرفة وتطبيقها في حياتهم اليومية. كما أنه مهم في تنمية مهارات التواصل الفعال، فعندما يستمعون بانتباه واهتمام إلى المعلم أو زملائهم، ويتبادلون الأدوار في الاستماع والتحدث نمو لديهم مهارات التواصل الفعال، ويتعلمون التفاعل مع الآخرين في الحياة العملية والاجتماعية.

كما أن الاستماع الجيد يشجع المتعلمين على التفكير الناقد والإبداعي وتحليل المعلومات. وعندما يستمع الطلاب بشكل نشط ومنهجي، يتعلمون كيفية تقييم المعلومات والأفكار واختيار الأفضل منها. فليس كل ما يتم الاستماع له نتقبله بل لا بد من إصدار رأي وحكم على صحة ودقة المعلومات التي يتم الاستماع.

■ الاستماع وسيلة للاتصال

إن الاستماع في أساسه مهارة اتصال، وغالبا تستعمل في حياتنا اليومية، وقلما يستغني عنها إنسان في مواقف الحياة التي يواجه فيها غيره. ففي مختلف مواقف الحياة يكون الاستماع مع الاستجابة اللغوية نشاطا يمارسه الإنسان. فإدراك الدور الاجتماعي الذي يلعبه الاستماع في النمو اللغوي للفرد ، وفي زيادة المعرفة عنده ، وزيادة التفاعل الاجتماعي بينه وبين الآخرين ، يبرز الأهمية الاجتماعية والثقافية لعملية الاستماع.

وأكدت الدراسات التربوية دور الاستماع الكبير في بناء العلاقات الاجتماعية، إذ أثبتت أن (٤٥%) من ساعات الناس اليومية يقضونها بالاستماع، ويزيد المتعلمون على الكبار بنسبة (٥%) من وقتهم المدرسي يقضونه في الاستماع إلى غيرهم بينما (٣٠%) من تلك الساعات يقضيها الناس متحدثين والبقية (٢٥%) موزعة بين القراءة والكتابة.

وللإستماع دور في تنمية الملكة اللسانية واللغوية لدى المتعلمين لذا قال العالم التربوي ابن خلدون في هذا المجال، إن السمع أبو الملكات، و ينمي لدى المستمع الإحساس اللغوي الذي يجعله يشعر بالنغم الموسيقي للغة، والجرس الإيقاعي لها، كما أنه يعين المستمع على تذوق جماليات اللغة والدقة والسلامة في أدائها. كما يعد الاتصال البوابة الكبرى لعملية الاستماع، فلا استماع من دون اتصال لغوي ولا اتصال لغوي من دون استماع.

وتتحقق مهارة الاستماع من خلال المهارات الفرعية التالية :

- قدرة الفرد او التلميذ علي متابعة المسموع .
- القدرة علي التركيز .

- القدرة علي فهم ما يسمع بسرعة تتناسب مع سرعة التحدث .
- القدرة علي الالتزام بآداب الاستماع والبعد عن التشويش .

(٢) مهارة التحدث :

هو نقل الاعتقادات والعواطف والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين .

ويقصد بالتحدث القدرة علي التعبير في جمل بسيطة وكاملة حول صور أو رسومات ، ولكي يستطيع الفرد التحدث يجب أن يكون لديه قدر كاف من القدرة اللغوية لكي يتمكن من صياغة أفكاره صياغة لغوية ، وأيضا يكون لديه شعور بالأمن يجعله يقول كل ما يدور في ذهنه دون أن يخشي أن ينتقده أحد .

خلق الله تعالى الإنسان تواقاً للتعامل مع من حوله، والتفاعل مع بني جنسه، وعلمه الأسماء كلها، إذ قال عز من قائل: (علم آدم الأسماء كلها)، "البقرة، ٣١"، فإذاً هو يعتمد اللغة ليتواصل مع الآخرين، بحيث يكون الحديث لغة الحوار والتفاهم والمحادثة والتفاعل مع الآخرين، لأن الحياة من دون التفاعل تبعث على الملل والضجر، وصدق ابن الرومي، إذ أنشد في مرضه الذي قضى فيه:

“ولقد سئمتُ مآربي فكانَ أطيبها خبيثُ

إلا الحديث فإنَّه مثلُ اسمه أبداً حديثُ”

أهمية مهارة التحدث:

تتجلى أهمية مهارة التحدث (الحوار) في أنها تحدد مدى قدرة الفرد على اكتساب المواقف الإيجابية عند اتصاله بالآخرين، حيث يتكون موقف الحديث من المتحدث الذي يحاول نقل فكرة معينة، أو طرح رأي محدد، أو موضوع بعينه، ويعد هو الطرف المعني بالحديث والمستمع له، والظروف المحيطة بموقف الحديث سواء أكانت هذه الظروف مادية أم معنوية. كما يعد التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي، وأكثرها استعمالاً في الحياة اليومية، فهو وسيط التواصل اللغوي بين البشر قبل القراءة والكتابة، ويمثل الجانب الإيجابي من التواصل اللغوي.

ولا تقتصر براعة الحديث على أسلوب الكلام وجودة محتواه بل إن حسن الإصغاء أيضاً يعد فناً من فنون الحوار، وكم تحدث أناس وهم لا يريدون من يحاورهم، بل يريدون من يصغي إليهم كي يبوخوا بما في صدورهم، ونقل ابن عبد ربه في العقد الفريد عن بعض الحكماء قوله

لابنه: "يا بني تعلم حسن الاستماع، كما تتعلم حسن الحديث وليعلم الناس أنك أحرص على أن نسمع منك على أن نقول، كما تعد هذه المهارة من المهارات الأساسية اللازمة في القرن الحادي والعشرين، فهي ترتبط ارتباطاً دقيقاً بكيفية التعامل مع الفرد أو الجماعة، حيث يكتسب المتعلمون من خلالها آداب المخاطبة ولياقة التصرف واحترام الآخرين، والتعاون معهم للانتقال من المدرسة إلى دنيا العمل، إذ سيدجد نفسه في حالة حوار دائم مع الآخرين بدءاً من الأسرة التي يعيش فيها وانتهاءً بالعالم الذي أضحي قرية كونية صغيرة.

فمهارة التحدث تعطي الفرصة للملائمة للمتعلم ليبين قدراته، ويعبر عما يريد، وعما يختلج في نفسه من مشاعر وأحاسيس. ونظراً لأهميتها من الناحية النفسية واللغوية، فهي تجعل المتعلم يكتسب منها قوة وحيوية فيناقش، ويحاور، ويشارك ويبرز بروزاً كبيراً في التحدث مع ذويه ومعلميه وزملائه في الصف، وقد أصبح من الضروري أن يتاح لكل متعلم حرية الحديث، من خلال السؤال والجواب، والمناقشة والمحادثة، وجميع الأنشطة اللغوية الأخرى يكون الكلام محوراً، وأساس العمل بها هو التحدث، فالتحدث هو من أهم الأسس في العملية التعليمية كلها.

مهارات التحدث:

هناك مجموعة من المهارات الواجب توافرها في الحديث ؛ حتى يتسم أداء المتحدث بأنه جيد أو غير جيد، وعلى قدر إلمام الشخص بهذه المهارات على قدر نظرة الناس إليه، ولذلك فإن هناك اهتمامات من قبل المختصين في المجال التربوي من أجل تحديد المهارات المناسبة لكل مرحلة من مراحل التعليم، ووضعوا لها أبواباً وفصولاً وحددوا لها مجالات تنمى من خلالها، وسوف يتم عرض بعض مهارات التحدث العامة التي يجب توافرها في كل ممارسة لهذا الأداء الشفوي:

- نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً.
- التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة (ذ/ ز/ ظ) وكذلك الأصوات المتجاورة (ب- ت- ث) تمييزاً واضحاً.
- استخدام الإشارات والإيماءات والحركات استخداماً معبراً عما يريد توصيله.
- التمييز صوتياً بين ظواهر المد والشدة، والتفريق بينهما سواء عند النطق بهما.
- إدراك نوع الانفعال الذي يسود الحديث ويستجيب له في حدود ما تعلمه.
- نطق الكلمات المنونة نطقاً صحيحاً يميز بين التثوين عن غيره من الظواهر.

- الاستجابة للأسئلة التي توجه إليه استجابة صحيحة مناسبة للهدف من إلقاء السؤال.

- إعادة سرد قصة أو حكاية أو حدث يحكى له.

- القدرة على أن يعرض شفويًا وبطريقة صحيحة نصا لحديث ألقى عليه.

- التعبير عند الحديث عن احترامه للآخرين.

- تطويع نغمة صوته حسب الموقف الذي يتحدث فيه.

- سرد قصة من إبداعه.

- القدرة على التعبير عن مشاعره وأحاسيسه.

- استرجاع نص من الذاكرة يحفظه ويلقيه صحيحا: مثل الآيات والأحاديث والمحفوظات والنصوص الأدبية المختلفة.

- التمييز بين أنواع النبر والتنغيم عند الاستماع إليها وتأديتها بكفاءة عند الحديث.

- تدعيم حديثه بالأدلة والحجج والبراهين.

- اختيار الفكر وتنظيمها تنظيمًا مناسبًا.

- اختيار الكلمات والجمل والعبارات المعبرة عن مضمون الموقف.

- تكيف الحديث والالتزام بآدابه مع جمهور المستمعين.

- نطق الأصوات والجمل والعبارات نطقًا صحيحًا.

كما ينبغي أن يكون المتحدث ممتكًا للمهارات التالية:

- تحديد هدف التحدث.

- نطق الأصوات العربية نطقًا صحيحًا وواضحًا.

- التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.

- نطق الكلمات العربية نطقًا صحيحًا من حيث البنية الصرفية.

- استخدام النبر والتنغيم وتنويعه ليناسب المعنى.

- استخدام الوصل والفصل والوقف.

- استخدام عبارات المجاملة والتحية استخدامًا سليماً في ضوء الثقافة العربية.

- مراعاة آداب الحديث.

- عرض المعاني شفهيًا بدون تلثم، وبغير انقطاع.

- عدم تكرار الكلمات بصورة متقاربة.
- الوضوح والتحديد والسلاسة في الفكرة التي يريد المتحدث أن ينقلها إلى السامع أو القارئ.
- تماسك العبارات وعدم تفككها.
- خلو الأسلوب من أخطاء النحو الصرف.
- البعد عن استعمال الكلمات العامية.
- الانطلاق في التحدث دون لجلجة أو لعثمة.
- استحضار الأفكار والخواطر والصور والذكريات التي يقتضيها الموقف.
- ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً.
- التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة، فلا هي بالطويل الممل، ولا بالقصير المخل.
- الإجابة عن الأسئلة التي توجه إليه إجابة صحيحة.
- حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة.
- إعادة سرد القصة التي تلقى عليه بكفاءة.
- الاستجابة لما يدور أمامه من حديث استجابة تلقائية ينوع فيها أشكال التعبيرات وأنماط التراكيب.
- إدارة حوار هاتفي مناسب.
- الاستغناء عن التفاصيل التي لا قيمة لها.
- تقديم الناس بعضهم لبعض بطريقة مناسبة.
- معرفة الأوقات والمواقف التي لا ينبغي الكلام فيها.
- مراعاة المقام في اختيار المفردات والتعبير.
- استخدام أدوات الربط المناسبة.
- استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخداماً معبراً عما يريد المتحدث توصيله.
- استخدام الأدلة المنطقية والشواهد في إقناع الآخرين.
- جذب انتباه المستمع.
- تغيير مجرى الحديث بكفاءة عندما يتطلب الموقف ذلك.
- سؤال المستمع عما يفهم.
- وصف الأحاسيس الداخلية.

دور مهارة التحدث:

يظهر دور التحدث في أنه يحقق ميزات متعددة للقائمين على العملية التعليمية-التعليمية، وبخاصة المعلم والمتعلم: فهو: وسيلة يحقق فيها المتعلم ذاته من خلال تفاعله مع الآخرين- أداة من أدوات الاتصال اللغوي- وفرصة لإبراز مهارات المتعلم، وتوضيح فكره، واكتساب الثقة والاطمئنان- نشاط فكري اجتماعي يستعمل للتأثير في المستمعين بتقبلهم للمتحدث وما ينقله من فكر وآراء- ضرورة ملحة للمتعلمين في المراحل الدراسية كافة" ، ويبقى الدور الأكبر للتحدث في المدرسة، حيث يتم تدريب المتعلمين على إلقاء الكلمات من دون خجل أو خوف وبلغة فصيحة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية، كما يتم تدريبهم على المواجهة والجرأة في الأداء والتعبير، وعلى استعمال اللغة العربية السليمة في مواقف الحياة كافة.

وينبغي أن يلتزم الشخص المتحدث بقواعد مهارة التحدث؛ حتى يستطيع من خلالها أن يجعل حديثه مثمرًا، فمن القواعد التي يجب على المتحدث الالتزام بها:

- أ- أن يمتلك المتحدث المهارات الاجتماعية التي تؤهله للوقوف أمام الآخرين للتحدث عن موضوع ما.
- ب- أن يكون الحديث عن موضوع هادف ومحدد حتى يتسنى للآخرين إبداء الآراء حوله.
- ج- البعد عن الخجل والتوتر في أثناء الحديث مع الشعور بالثقة.
- د- إتقان فن الاتصال والمناقشة مع الآخرين بكل بساطة وفاعلية.
- هـ- أخذ فترات قليلة من الصمت حتى لا يمل المستمعون، خاصة في المجالس كثيرة الأفكار.
- و- الدقة في استخدام المفردات اللغوية والتراكيب اللغوية.

والمتحدث البارع دائما يبحث عن الوسائل والطرق التي تمكنه من إتقان مهارة التحدث، فالتحدث مهارة تقوى بالاكتساب والتدريب، وتضعف بالترك والإهمال؛ لذلك وجب على الإنسان قبل أن يبدأ في التحدث أن يتبع بعض الوسائل والطرق المهمة، ومن هذه الوسائل:

- أ- الإيمان بما يقول وأن يكون قدوة حسنة للمستمعين من حيث شكله ولباسه ومظهره الخارجي، فلا يطلب فعل أمر هو لا يلتزم به.

- ب- معرفته أن آراء الناس مختلفة، وأن مشاعرهم وانفعالاتهم تجاه الأمور مختلفة.
- ج- يجب عليه ألا يستأثر الكلام لنفسه فقط بل عليه أن يترك مساحة للآخرين بالحديث والمناقشة الفعالة.
- د- الاستعانة بالأمثلة؛ لأن المثال يوضح الأفكار ويجعلها سهلة الفهم بالنسبة للمستمعين.
- هـ- البحث عن النقاط المشتركة بين المتحدث والمستمعين، مما يساعد على قبول كلام المتحدث.
- و- أن يكون المتحدث عالمًا بالموضوع الذي يتحدث عنه حتى لا يقع في إحراج أمام المستمعين.
- ز- الإعداد الجيد للموضوع المتحدث عنه.
- ح- امتلاك ثرة لغوية تُعينه على التعبير عن المعنى المراد.
- ط- تحديد الأهداف من الحديث عن الموضوعات التي يتحدث فيها.
- ي- الصدق والأمانة في نقل المعلومة الصحيحة للمستمع.
- ك- أن يُتقن فن الاستماع قبل أن يُتقن فن التحدث.

(٣) مهارة القراءة :

تمثل مهارة القراءة إحدى نوافذ المعرفة، وأداة من أهم أدوات التنقيف لدى الإنسان، فهي من أهم المهارات اللغوية، وللقراءة أهمية متفق عليها، فهي مفتاح العلم والتفكير، وأول ما أمر به سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم- وأول ما أنزل عليه كما قال تعالى "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ¹ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ² اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ³ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ⁴ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⁵ " سورة العلق

فكان هذا الأمر الإلهي الكريم بمثابة إشارة عميقة إلى أن القراءة هي مفتاح الحياة وسرها، ويتضح من تكرار الأمر (اقرأ) الربط بين القراءة والعلم؛ فبالقراءة يمتلك الإنسان ناصية العلم، ومفتاح كنزه المكنون، فهي إحدى النوافذ الأساسية التي يطل منها الإنسان على المعرفة والثقافة في العالم.

مفهوم القراءة:

للقراءة عمليتان متصلتان هما:

- الأولى: تشمل الشكل الميكانيكي والتي تسمى بالاستجابات الفسيولوجية لما هو مكتوب.
- الثانية: تشمل الجانب العقلي، ويتم عن طريقها تفسير المعاني وتشمل تلك العملية التفسير والاستنتاج، وبالتالي تصبح القراءة عملية تفكير معقدة، وليست مجرد معرفة الكلمات المطبوعة.

أهمية القراءة

وتشير الدراسات إلى أن المعرفة تبدأ بالقراءة، وكلما زاد الاهتمام بالقراءة كلما ازدادت حصيلة الطفل المعرفية ومن ثم نسبة ذكائه، وكلما كان الطفل أكثر ذكاء كلما كان لديه استعداد لقضاء فترة تعليم أطول والوصول إلى أعلى مستويات التعليم ومن ثم تزداد أمامه فرص العمل وتحسن أموره المعيشية. ويشير خبراء التربية إلى ارتباط وثيق بين تنمية القدرات الذهنية للأطفال وبين تميزهم الدراسي.

وتعكس هذه الأرقام حقائق مهمة جداً، أولها أن تنشئة هؤلاء الأطفال على أسس تربوية سليمة يجب أن تشغل حيزاً كبيراً من الاهتمام، خاصة من خلال تطبيق المعايير الحديثة المتعلقة بتنمية قدراتهم اللغوية التي تعد نافذتهم إلى التواصل الأمثل مع المجتمع لأنها تبني ثقافتهم وتؤسس عقولهم على أسس متينة وتسهم في معرفتهم بدينهم وتلعب دوراً مهماً في تعزيز شخصيتهم

وحول أهمية القراءة ، تقول الدراسات الحديثة إن نحو ٧٠% مما يتعلمه المرء يرد إليه عن طريق القراءة. أما الطالب فهو يقضي معظم ساعاته في ممارسة عملية التعلم فهو: * يحتاج إلى القراءة في تعلم جميع الموضوعات التي يدرسها. * يقدم الامتحانات التي غالبا ما تكون كتابية، أي أنها تعتمد على قدرته في القراءة والفهم (خاصة الأسئلة الموضوعية).

* يوظف مهارات القراءة في الحياة اليومية والخاصة مثل: قراءة الجرائد/ المجلات/ الأفلام المترجمة / اللافتات/ روثة الدواء/ الفواتير/ الرسائل الخاصة/ الإعلانات والشعارات وغير ذلك.

* الضعف في القراءة يؤدي إلى الضعف في الكتابة، ولكي يتقدم الطالب في عملية الكتابة عليه أن يتقن أولاً المهارات القرائية.

إذاً فالطالب يحتاج إلى تعلم مهارات القراءة من أجل توظيفها في حياته اليومية داخل المدرسة وخارجها.

* يكتسب عادة القراءة السريعة والفهم السريع في مطالعته الحرة التي تستمر معه مدى الحياة.

* يكتسب القدرة على التعبير بالكتابة الإبداعية، وذلك بتعرفه على الأساليب المختلفة في التعبير واستعمال الألفاظ واللعب باللغة.

* يكتسب القدرة على اجتياز جميع أنواع الاختبارات سواء منها الموضوعية وغير الموضوعية.

* القراءة تعتبر خطوة مهمة و أساسية في تعلم اللغة

* تمثل جزءا كبيرا من المهارات اللغوية و تأتي الثالثة في الترتيب بعد الاستماع و المحادثة ثم القراءة و بعدها الكتابة

* أهم وسيلة لزيادة المعرفة و التشويق لها

* تشجع على التوافق الاجتماعي و التواصل الثقافي مع الآخرين

* وسيلة مهمة لزيادة الثروة اللغوية.

* تساعد على تعلم قدر مناسب و كاف في أي فرع من فروع المعرفة

ويمكن تلخيص أهمية القراءة فيما يأتي:

١ - القراءة غذاء العقل والروح، وبكيفية شرفاً أنها الكلمة الأولى التي تنزل بها جبريل " عليه السلام " على نبيينا محمد " صلى الله عليه وسلم " حينما أمره بالقراءة بقوله: " اقرأ " وهذا دليل عظيم على أهمية القراءة.

٢ - تعد القراءة وسيلة من وسائل الاتصال الفكري بين الأفراد وبين المجتمعات.

٣ - تعد القراءة إحدى وسيلتي استقبال اللغة والوسيلة الأخرى وهي ضرورية أيضاً للتعبير عما يعيش في النفس من أحاسيس حين يظن اللسان معبراً عن ذلك

٤ - تعد القراءة هي النافذة إلى الفكر الإنساني الموصلة إلى كل أنواع المعرفة المختلفة ولذلك اعتبر اختراع الإنسان للقراءة والكتابة هي أولى فقراته الحضارية التي يعيشها الآن.

٥ - القراءة أداة معرفية ونشاط ذهني لكشف المكتوب واستنطاقه وتحليله وتفكيكه رموزه والبحث والتأويل، وبذلك تعتبر وسيلة للتزويد بالثقافة والعلوم وهي الحاجة الضرورية لتقدم الشعوب ومقياس تطورها.

٦ - القراءة تنمي العقل وتغذيه كما ينمي الغذاء أعضاء الجسم ويقويها.
٧ - تنمي حب المطالعة وغرس حب المعرفة في النفوس مما ينتج قاعدة ثقافية عريضة في المجتمع تنمي القدرات البشرية.

أهمية القراءة بالنسبة للفرد:

١ - القراءة ضرورية للفرد لأنها تمكنه من الوقوف على ما في الصحف اليومية من أخبار تهمة وتعييه وتجعله يتسلى بالمجلات والقصص.

٢ - من خلال القراءة يمكن للفرد الاطلاع على تراث الأمة مما يساعده على اتساع الفكر والنمو الإبداعي.

٣ - تساعد التلميذ على النجاح في المواد الدراسية، وبدون القراءة لا يتم فهم المواد التعليمية المختلفة.

٤ - القراءة غذاء الروح تساعد على تنمية التفكير، وتكوين الاتجاهات والميول نحو الأشياء والموضوعات وتساعد على بناء الشخصية.

٥ - القراءة وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة.

أهمية القراءة بالنسبة للمجتمع:

١ - ترفع من المستوى الثقافي للأفراد الذين يشكلون المجتمع الواحد وهي الوسيلة التي تربط أفكار بعضهم ببعض.

٢ - تعمل القراءة على تنظيم أفكار المجتمع كما تعمل على تقارب هذه الأفكار حتى لو اختلفت الآراء والاتجاهات.

٣ - القراءة وسيلة مهمة من وسائل اتصال المجتمعات بعضها مع بعض.
٤ - من خلال القراءة يعرف كل مجتمع حضارة غيره وثقافتهم وفكرهم فيفيد ويستفيد.
٥ - قامت القراءة بتوصيل التراث إلى الأجيال المتلاحقة من الأجيال السابقة ولا قيمة للتراث المكتوب إذا لم يجد قراء يفيدون منه.

٦ - تدفع القراءة المجتمع إلى النهوض بالتعليم والصناعة والزراعة وشتى مناحي الحياة من خلال الوقوف على قراءة ما اخترعه العلماء.

ويدعم ما سبق ما تشير إليه الدراسات التربوية إن نحو ٧٠% مما يتعلمه المرء يرد إليه عن طريق القراءة، أما الطالب فهو يقضي معظم ساعاته في ممارسة عملية التعلم فهو:

* يحتاج إلى القراءة في تعلم جميع الموضوعات التي يدرسها.

* يقدم الامتحانات التي غالبا ما تكون كتابية، أي أنها تعتمد على قدرته في القراءة والفهم (خاصة الأسئلة الموضوعية).

* يوظف مهارات القراءة في الحياة اليومية والخاصة مثل: قراءة الجرائد/ المجلات/ الأفلام المترجمة / اللافتات/ روثة الدواء/ الفواتير/ الرسائل الخاصة/ الإعلانات والشعارات، وغير ذلك.

* الضعف في القراءة يؤدي إلى الضعف في الكتابة، ولكي يتقدم الطالب في عملية الكتابة عليه أن يتقن أولاً المهارات القرائية، إذاً فالطالب يحتاج إلى تعلم مهارات القراءة من أجل توظيفها في حياته اليومية داخل المدرسة وخارجها.

* يكتسب عادة القراءة السريعة والفهم السريع في مطالعته الحرة التي تستمر معه مدى الحياة.

* يكتسب القدرة على التعبير بالكتابة الإبداعية، وذلك بتعرفه على الأساليب المختلفة في التعبير واستعمال الألفاظ واللعب باللغة.

* يكتسب القدرة على اجتياز جميع أنواع الاختبارات سواء منها الموضوعية وغير الموضوعية.

* القراءة تعد خطوة مهمة وأساسية في تعلم اللغة.

* تمثل جزءا كبيرا من المهارات اللغوية وتأتي الثالثة في الترتيب بعد الاستماع والمحادثة وبعدها الكتابة

* أهم وسيلة لزيادة المعرفة والتشويق لها.

* تشجع على التوافق الاجتماعي والتواصل الثقافي مع الآخرين.

* وسيلة مهمة لزيادة الثروة اللغوية.

* تساعد على تعلم قدر مناسب وكاف في أي فرع من فروع المعرفة.

* اكتساب العادات والأساليب السليمة للقراءة جزء مهم في بناء الإنسان (الجانب المعرفي).

والقراءة عبارة عن مجموعة من المهارات التي يجب على القارئ المجيد الإلمام بهذه المهارات

، لكي تكون القراءة سليمة صحيحة ويمكن حصر تلك المهارات في التالي :

- قراءة الكلمات قراءة صحيحة : من الناحية المعرفية (بنية الكلمة) ، ومن الناحية اللغوية (حركة الإعراب آخر الكلمة) وذلك حسب موقعها من الجملة

- تغيير نبرة الصوت بحسب المعني : كالاستفهام والاختبار والطلب .

- السرعة القرائية : هي من أهم المهارات التي لابد للمعلمين والمدرسة والمنهاج من الحرص على تحقيقها .

- سلامة النطق : إكساب التلامذة عادات القراءة الصحيحة ومهاراتها المتمثلة في سلامة النطق وإخراج الحروف من مخارجها وجودة الإلقاء ، وفهم المقروء .

- الثراء اللغوي : إثراء معجم الطفل اللغوي بالأساليب والألفاظ .

- التذوق الجمالي والفني والوجداني : عن طريق إكسابهم التعبيرات الراقية والمعاني البارة والصور الخلابة .

- القدرة علي الاستيعاب الكلي للمقروء .

- التركيز والتلخيص : وهي قدرة المتعلم علي التركيز وجودة التلخيص للمادة المقروءة إضافة إلى القدرة علي التذكر والتحصيل .

- التفاعل والنقد : التفاعل مع المقروء ونقده .

(٤) مهارة الكتابة :

إن المهارات الكتابة تنحصر في ثلاث حواس وهي :

- العين : فهي تري الكلمات وتلاحظ رسم الحرف وترتيبها ، فترسم صورها الصحيحة في ذهن ، مما يساعد علي تذكرها حين يراد كتابتها ، ومن أجل ذلك كان الربط بين دروس القراءة والكتابة بالنسبة للأطفال الصغار أمراً ضرورياً .

- الأذن : فهي تسمع الكلمات ، وتميز بين أصوات الحروف ، ولذا يجب تدريس الأطفال علي سماع الأصوات وتمييز بعضها عن بعض ، وإدراك الفروق الدقيقة بين الحروف المتقاربة المخارج ، والسبيل إلى ذلك الإكثار من التدريب الشفوي علي تهجي بعض الكلمات قبل ممارسة كتابتها .

- اليد : فهي التي تؤدي العمل الكتابي علي الدفاتر وجهدها في ذلك جهد عضلي ، لذا يجب أن يدرّب الأطفال الصغار علي الانضباط اليدوي العضلي في رسم الحروف ، وكتابة الكلمات حتى يصبح ذلك من عاداتهم ، فيفيدهم في السرعة الكتابة مع جودتها .

وهذه المهارات تتطلب من القارئ أن يتأمل الرموز ويربطها بالمعاني ، ثم يفسر ويوضح تلك المعاني وفقا لخبراته وقدراته ، لينتفع بها في المواقف الحياتية والمتعة بفهم المقروء .

الكتابة مهارة متعلمة يمكن أن يتقنها المتعلم بوصفها نشاطا ذهنيا يقوم على التفكير، وهي كأي عملية معرفية تتطلب أعمال التفكير، وتحتاج إلى جهد كبير، وتتميز هذه اللغة المكتوبة في أنها صيغت على درجة عالية من التعقيد، ذلك لأنها تتضمن التعبير الكتابي والتهجئة والكتابة اليدوية. وهذه المحاور تتكامل مع بعضها بعضا لتشكل المهارة الكلية للكتابة.

ولكل مهارة لغوية مكانتها الخاصة من الأهمية والاهتمام، إلا أن مهارة الكتابة تعد الغاية النهائية من تعليم اللغة، فاللغة يتعلمها المتعلم استماعا وتحدثا وقراءة، وحين يتعلم التهجي والخط، إنما يقصد من وراء ذلك كله جعله قادرا على التعبير عما يعرف، وعما يجول في خاطره وعما يعتل في نفسه من أحاسيس ومشاعر، هذا فيما يتعلق بالبعد اللغوي، أما في البعد المعرفي فيكسب المتعلم عند الكتابة الطلاقة اللغوية، والقدرة على بناء الفقرات وترتيبها وعمقها وطرافتها.

أهمية مهارة الكتابة:

تبرز أهمية الكتابة لدى المتعلمين في حجرة الدراسة، ذلك لأن المتعلم يحتاج إليها في توظيف كل معارفه ومهاراته التي اكتسبها فيها يسجل معلوماته، وعما يجول في خاطره ويعبر عما في نفسه من مشاعر وأحاسيس، فهي وسيلة من وسائل دراسة اللغة وترقية المهارات اللغوية الأخرى، وتعتمد عليها وتستفيد منها، وعن طريق الاستماع والتحدث والقراءة، يكتسب الدارس القدرة على الاستعمال المناسب للغة وتركيبها. ولذلك نستطيع القول بأن ممارسة الكتابة بشكل

فعال، والاستفادة منها كمهارة لغوية أمر مرهون بممارسة المهارات الأخرى، فهي وسيلة من وسائل التعلم، وأداة من أدوات الإنسان في الاتصال مع الآخرين والتعبير عن النفس.

دور مهارة الكتابة:

يتطلع كل متعلم لأن يكتب، كما يتحدث ويقرأ بلغة عربية فصيحة سليمة، والكتابة تساعد على استعمال المفردات والتراكيب في التعبير عما يريد، كما أنها تساهم في تعميق مهارات اللغة الأربع وتجويدها، وقد ذكر كثير من علماء اللغات أن المتعلمين الذين يقضون وقتاً كافياً في تعلم الكتابة، تكون لديهم معلومات وافية عن هذه اللغة، ويتمكنون من توظيف المعلومات بها، مما يسهل عليهم استعمالها استعمالاً صحيحاً، كما أن خبراء القراءة ينظرون إلى الكتابة كنشاط مرغوب فيه من وجهة نظرهم، فعندما يركز المتعلم على شكل الكلمات والعبارات تساعد الكتابة على التمييز وبناء القدرة على تذكر الأشكال الكتابية وعلاقاتها، مما يسهل عملية القدرة على الأداء والتواصل مع الآخرين بفعالية.

العلاقة بين مهارات اللغة العربية ودورها في التواصل اللغوي:

إن العلاقة بين مهارات اللغة العربية تكاد تكون علاقة تفاعلية وتترابط هذه العلاقة لتنشئ تواسلاً فعالاً ونشطاً بين المعلم والمتعلمين أنفسهم، و تتمثل العلاقة بين الاستماع والقراءة في أن يشمل كليهما استقبالياً للفكر من الآخرين، ولكي يكون المتعلم قادراً على إدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة، فإنه لا بد أن يكون قد استمع إليها منطوقة بطريقة صحيحة، فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام، وإن المهارات المكتسبة في الاستماع هي أيضاً أساساً للنجاح في تعلم القراءة، لذا يعد إهمال الاستماع سبباً من أسباب ضعف المتعلمين في القراءة وتعد الكلمات الأكثر سهولة في القراءة هي الكلمات التي سمعها المتعلم وتكلم بها من قبل.

وتتضح العلاقة بين الاستماع والتحدث في أنهما ينموان ويعملان معاً بالتبادل ويكمل أحدهما الآخر، وأن النمو في أحدهما يعني النمو في الآخر، وبالتدريب يحصل المتعلم على كفاية فيهما، كما أن فرص تعلم الاستماع، توجد في كل مواقف الحديث، فهناك علاقة بينهما يمكن تصورها على أنها علاقة تفاعلية.

“والاستماع الجيد عامل أساس في القدرة على الكلام، بحيث لا يستطيع المتعلم أن ينطق الكلمات نطقاً سليماً إلا إذا استمع إليها جيداً، وتوجد علاقة بين مهارات الاستماع ومهارات الكتابة، لأن إتقان الكتابة يعتمد أساساً على الاستماع الجيد، الذي يمكن المتعلم من التمييز بين الحروف والأصوات ولا شك بأن المستمع الجيد يستطيع أن يزيد من ثروته اللغوية والفكرية والثقافية، فيزداد تعبيره غنى وثروة. وعلى الرغم من أن التحدث فن تعبيرى والقراءة فن استقبالي

إلا أن هناك علاقة كبيرة بين التحدّث والقراءة، فكل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، ويؤدي الضعف في التحدّث إلى ضعف في القدرة على القراءة ومن ثم على الكتابة".

"أما العلاقة بين القراءة والكتابة فعلاقة وثيقة، لأن الكتابة تعزز التعرف إلى الكلمة والإحساس بالجملة، وتزيد من ألفة المتعلمين بالكلمات، وكثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية ومعرفتها بواسطة القارئ تزيد من فاعلية قراءته، ومن جانب آخر فإن المتعلمين غالباً عرف المتعلم إلى الهدف أو الفكرة التي يريد التوصل بها إلى القراءة، فالكتابة تشجع المتعلمين على الفهم والتحليل والنقد لما يقرؤون، وبالنهاية لا يعدو أن يكون الاتصال اللغوي بين متكلم ومستمع، أو بين كاتب وقارئ، ويبقى للغة مهارات أربع هي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة"

الفصل الثالث

اللغة العربية

لغة العلوم والتقنية

الفصل الثالث

أهداف الفصل:

من المتوقع في نهاية هذا الفصل أن يصبح الطالب المعلم قادراً على أن:

- ١- يحدد دور اللغة العربية في التقنية.
- ٢- يستنتج قدرة اللغة العربية على مواكبة التقدم التقني.
- ٣- يذكر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تدعم اللغة العربية:.
- ٤- يستنتج دور التعلم الإلكتروني في تعليم اللغة العربية.

يتضمن هذا الفصل ما يلي:

- ◀ يحدد دور اللغة العربية في التقنية.
- ◀ يستنتج قدرة اللغة العربية على مواكبة التقدم التقني.
- ◀ يذكر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تدعم اللغة العربية:..
- ◀ يستنتج دور التعلم الإلكتروني في تعليم اللغة العربية.

الفصل الثالث

اللغة العربية لغة العلوم والتقنية

اللغة العربية والتقنيات الحديثة

إن استعمال الوسائل التقنية الحديثة كالإنترنت والحاسوب والتطبيقات البرمجية الموجودة على أجهزة الجوال وغير ذلك من الوسائل التقنية والعمل على توظيف كل ذلك ليصب في خدمة تعليم وانتشار اللغة العربية لغة القرن الكريم.

ومع تسارع التقدم التقني في العالم وازدياد الحاجة لمواكبة الثورة التقنية العالمية لدى المتعلم والمعلم على حد سواء برزت الرغبة لدينا لكتابة ودراسة هذا البحث المتواضع حيث وردت لدينا تساؤلات جدية تقتضي الدراسة والبحث هل نحن بحاجة للتقنيات الحديثة ، هل لهذه التقنيات دور في تطوير المستوى التعليمي لدى الحلقة التعليمية (الطالب ، المدرس المنهج ، الطرائق التعليمية).

واللغة هي لغة العلوم والتقنية، ولا نقول ذلك تعصبا وانتصارا، وإن كنا لا نُخفي اعتزازنا بلغتنا وحبنا لها، ولكن نقوله تقريراً لحقيقة لا نشك فيها، ولدينا الأدلة القاطعة عليها، وهي أدلة تنطلق من ثلاثة محاور:

الأول هو خصائص لغتنا ومزاياها الفريدة، والثاني هو مسيرتها التاريخية كلغة للعلم والعلوم، والثالث هو حاضرها الذي نعيشه اليوم، والذي نزعّم أنها أثبتت فيه قدرتها على أن تصلح لتكون لغة علم في حاضرها كما كانت في ماضيها.

أما مزاياها الفريدة وما تتمتع به من غنى في الألفاظ وقدرة على توليد المصطلحات والمفردات الجديدة، فأمر تضيق المقالات عن شرحه، ونكتفي بأطراف مختصرة منه في هذا المقال، على أن نتناول المحورين الآخرين، في مقالات قادمة إن شاء الله.

الاشتقاق ثروة لا تتضب

من أهم خصائص لغتنا ومزاياها الفريدة، تلك القابلية الهائلة على توليد الألفاظ الجديدة بالاشتقاق، وهي ميزة قد توجد في بعض اللغات الأخرى، ولا سيما السامية، ولكنها في لغتنا لها ثلاث خصائص فريدة لا توجد في غيرها:

الخصيصة الأولى: أن عدد الاشتقاقات التي يمكن توليدها من جذر واحد لا يماثله عددها في أية لغة أخرى، وهذا يعطي اللغة العربية غنى هائلاً في الألفاظ، فقد أحصى العلماء مثلاً للجذر (كتب) ما يقارب ثلاثين مشتقاً، ويكفي مقارنة ذلك بمشتقات كلمة (Write) الإنجليزية التي هي أقل من عشرة مشتقات، لنعلم أهمية هذه الميزة.

والخصيصة الثانية للاشتقاق في لغتنا، قرينة للخصيصة الأولى ومكملة لها، وكلاهما معا يعطيان اللغة مرونة لا تقارن بغيرها، تلك هي: أوزان ومعاني المشتقات، ذلك لأن كل اشتقاق له وزن، وكل وزن يدل على معنى معين، فمثلاً، وزن "مَفْعَل" يدل على اسم مكان، مثل متحف، مرسوم، مخبز، وأوزان مثل "مِفْعَلَة، فاعول" تدل على اسم آلة، مثل "مكنسة، طاحون"، وهكذا. أما اللغات الأخرى "فلم تبلغ مبلغها في ضبط المشتقات بالموازن، التي تسري على جميع أجزائها، وتوفق أحسن التوفيق المستطاع بين مبانيها ومعانيها"، كما يقول عباس محمود العقاد في كتابه "اللغة الشاعرة".

والخصيصة الثالثة للاشتقاق: أنها "تجعل من اللغة جسماً حياً تتوالد أجزاؤه ويتصل بعضها ببعض بأواصر واضحة، تغني عن عدد ضخم من الكلمات المفككة المنعزلة"، كما يقول الدكتور حيدر نعمة في بحث بعنوان "ظاهرة الاشتقاق".

فمثلاً، في اللغة العربية هناك صلة في المعنى والمبنى بين كلمتي "كتاب" و"مكتبة" وبين الجذر "كتب"، أما في الإنجليزية، فلا صلة بين الجذر write وبين كلمة book بمعنى كتاب وكلمة library بمعنى مكتبة.

ومن خصائص هذه اللغة العظيمة، أن الكلمة تحتفظ بدلالاتها المجازية ودلالاتها العلمية الواقعية في وقت واحد، بغير لبس بين التعبيرين .

المجاز وأثره في توليد الكلمات

ومن خصائص هذه اللغة العظيمة، أن الكلمة تحتفظ بدلالاتها المجازية، ودلالاتها العلمية الواقعية في وقت واحد، بغير لبس بين التعبيرين، فعندما نقول في الطب مثلاً: "فلان مريض بالتهاب اللوزتين"، يفهم السامع المجاز المقصود بمصطلح "التهاب"، فهو ليس الالتهاب الناتج عن حريق، ولا تفقد الكلمة معناها الأصلي، لأننا يمكن أن نقول أيضاً: "إن التهاب هذا الموقد لا يكفي لإنضاج الطعام"، فيفهم السامع العربي بسليقته أن الالتهاب هنا هو المعنى الأصلي لا المجازي، وهذا يعطي اللغة ثراء هائلاً في التعبيرات، وقدرة على استخدام ألفاظ موجودة في اللغة، في التعبير عن كلمات جديدة طارئة لم تكن معروفة، مع بقاء المعنى الأصلي مستخدماً.

لغتنا تتطور ولكن لا تتغير

إن هذه الخصائص المدهشة للغتنا العظيمة، وغيرها مما يضيق المقام عن ذكره، قد وهبت لغتنا مرونة فريدة عجيبة، مع المحافظة على أصولها، فهي لغة تتطور ولكن لا تتغير، وكمثال بسيط، دعونا نقرأ النص القصير التالي: "أقلعت الطائرة بنا من مدرج مطار دبي، في رحلة إلى دمشق، وكانت لدينا تذاكر رقمية، وفرت علينا كثيراً من الانتظار، وقد بثت شركة الطيران عرضاً يشرح قواعد السلامة، وضرورة إغلاق هواتفنا النقالة، وحواسيبنا. وقد حطت بنا الطائرة في مطار دمشق بعد ثلاث ساعات، وكان هبوطاً مريحاً".

لا يشك أحد في أن جميع كلمات هذا النص القصير، عربية أصيلة، جذورها موجودة في معاجم اللغة، غير أن المتأمل فيها يرى أن أكثر من ربعها هي كلمات لها معان جديدة لم تكن معروفة، وهي: "طائرة، مطار، مدرج، تذاكر، بثت، عرض، رقمية، هواتف، شركة، حواسيب، حطت، هبوط"، وهذه مرونة وقدرة على توليد الألفاظ مع المحافظة على اللغة عبر الأجيال، لا تعرفها أية لغة أخرى في العالم، لذلك تمكنت اللغة العربية من أن تكون بحق لغة العلوم والتقنية، في ماضيها الزاهر، وواقعها الحاضر، كما سنبين في المقالات القادمة بعون الله.

والسؤال الآن، هل أسهمت وسائل التقنية الحديثة في تدني مستوى اللغة العربية لدى جيل الشباب العربي؟ المشكلات الناتجة عن استخدام الحواسيب والجوالات في كتابة الرسائل كثيرة، وستعكس دون شك على المستوى المعرفي والعلمي والتربوي للأجيال القادمة.

تجد بعضاً من شبابنا لا يتقن كتابة رسالة يعبر فيها عن مشاعره أو عن موقف ما. إضافة إلى رداءة الخط والتعبير، فقد تجده ضعيفاً جداً في الإملاء. وقد يعزى شيء من هذا الضعف الشديد في لغتنا العربية عند جيل الشباب إلى استخدام الحواسيب والجوالات في كتابة الرسائل.

نحن في عصر الموضات ولكل منتج موضة. حتى اللغة العربية لم تسلم من هذا الداء، فأصبح عندنا لغة عصرية سُميت - العرب إيزي - (Easy Arabic)، وهي تنتشر بين الشباب في الغالب، فقد حولوا عدداً من حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام لا يفهمها سواهم.

أصبح استخدام الرموز والأرقام في كتابة الرسائل القصيرة أو في المحادثة عن طريق الحواسيب - الشات - من قبل الشباب أمراً شائعاً جداً في أوساط الشباب مؤكدين أنه يساعدهم على الكتابة بشكل أسرع ويقلل من الكلفة.

إن تعليم اللغة العربية ليس تبداعاً من العلوم والفنون، فيجب أن يخضع تعليمها إلى النظريات الحديثة في تعليم العلوم عامة وتعليم اللغات خاصة سواء كانت لغة أولى أو لغة ثانوية. يتميز هذا العصر بالتغيرات المتسارعة الناجمة عن التقدم العلمي والتقني ومن أهمها تقنية المعلومات، لذا من الضروري مواكبة العملية التربوية لهذه التغيرات لمواجهة المشكلات التي قد تنجم عنها مثل: كثرة المعلومات، وزيادة أعداد الطلاب، ونقص المعلمين المؤهلين، وبعد المسافات، وازدياد الحاجة إلى التعليم، وظهور مفهوم التعليم مدى الحياة. وقد أدت هذه التغيرات إلى ظهور أنماط عديدة للتعليم الفردي أو الذاتي الذي يسير فيه المتعلم حسب طاقاته وقدراته، وسرعة تعلمه، ووفقاً لما لديه من خبرات ومهارات سابقة. وقد ظهرت مفاهيم تعليمية جديدة، مثل مفهوم التعليم المبرمج، ومفهوم التعليم باستخدام الحاسب، ومفهوم التعليم عن بُعد، والذي يتعلم فيه الطالب في أي مكان دون الحاجة إلى وجود المعلم بصفة دائمة. ولا بد لتعليم اللغة العربية - بصفة خاصة - من أن يكسب المتعلم القدرة على التعامل مع المعلومات، وكيفية الحصول عليها من مصادرها المتعددة، وكيفية تنظيم هذه المعلومات وتوظيفها، والقدرة على الربط بين المعلومات، وإدراك العلاقات المتبادلة بينها، واستنباط معلومات جديدة منها، وتحليل المعلومات، علاوة على القدرة على استيعاب مخرجات التقنيات الحديثة واستخدامها، ومهارة الحفاظ عليها، وصيانتها وتطوير أدائها.

وفي الطرف الآخر، فعلى أرباب تقنية المعلومات وبمساندة أرباب اللغة العربية ومختصيها أن يقوموا بتطويع التقنية للغة العربية وليس العكس، وقد يتطلب هذا تعريفاً جديداً لبعض مفاهيم اللغة العربية وقواعدها ولكن في نفس سياقها اللغوي والفصيح.

التعليم الإلكتروني واللغة العربية:

التعليم الإلكتروني هو الاستخدام المنظم للتقنيات التعليمية الحديثة حيث نوضحه بما يأتي:

يعرفه عبد الله موسى بأنه: "نظام تفاعلي وأسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم ويعتمد بطريقة أساسية على التقنيات الحديثة للحاسوب والشبكة العالمية والوسائط المتعددة، أي؛ «بيئة إلكترونية رقمية متكاملة» ونستطيع القول بأن التعليم الإلكتروني منظومة تعليمية ونمط من أنماط التعليم يجمع ما بين التقنية الحديثة كوسائل للتعليم ومكونات التعلم الأساسية، ويعتمد في نجاحه على مدى تفاعل المتعلم مع المادة المطروحة بطريقة متزامنة، أو غير متزامنة تناسب ظروف المتعلم وقدراته.

مميزات التعليم الإلكتروني:

التفاعل؛ إذ يسمح للمتعلم بالتفاعل مع الآخرين.
المرونة؛ إذ لا يتقيد المتعلم بزمان أو مكان محدد.
الاستجابة السريعة لحاجات المتعلمين.
المساواة بين المتعلمين في استخدام البرامج التعليمية.
إزالة الفروق الفردية بين المتعلمين والاهتمام بخصائصهم.
تقديم المادة التعليمية بطرائق عدة متزامنة، أو غير متزامنة.

سهولة الوصول إلى المعلومة بالطريقة التي تناسب المتعلم.

توفير المال والجهد بإيصال المعلومات للكثير من المتعلمين في نفس الوقت.

تطوير التعليم الذاتي لدى المتعلمين.

تقنيات التعليم الإلكتروني:

لقد تنوعت وتعددت تقنيات التعليم الإلكترونية ما بين مهم وثانوي؛ إذ يرجع هذا التصنيف إلى المعلم وموضوع دراسته ومدى فاعلية التقنية في إثراء الدرس ومن بين هذه التقنيات نذكر ما يأتي:

- الإنترنت : يمكن توظيفه لخدمة اللغة العربية ، من خلال :

▪ وضع مناهج اللغة العربية على الشبكة العالمية.

▪ وضع الدروس اللغوية النموذجية.

▪ وضع دروس التعليم الذاتي.

▪ التدريب على بعض التمرينات اللغوية.

- الحاسوب: وهو من أهم الوسائل في التكنولوجيا التعليمية؛ إذ أنه يركز على المهارات

الأربع للغة العربية ويتميز بقدرة كبيرة، وذلك نجده في السرعة والدقة والسيطرة على المادة

التعليمية ويساعد على التقويم المستمر ويخرج الطالب من روتين الحفظ والتلقين، فضالاً عن

تقليل زمن التعلم وزيادة التحصيل، ومن هنا يتبين لنا أهم مميزاته:

١ -توفير فرص كافية للمتعلم للعمل بسرعه وقدراته الخاصة مما يكسبه بعضاً من مزايا

تفريد التعليم وتزويد المتعلم بتغذية راجعة فورية.

٢ -التشويق والمرونة باستخدام المكان والزمان والكيفية المناسبة للمتعلم.

٣ -الإسهام في زيادة ثقة المتعلم بنفسه وتنمية المفاهيم الإيجابية للذات.

ولذا فإنه يجب خدمة اللغة العربية من حيث البرمجيات المساندة، مثل برمجيات الصرف والنحو ومساعدات الدلالة والمترجمات من وإلى اللغة العربية وخرائط المفاهيم اللغوية ودراسة الظواهر اللغوية... إلخ. ولكننا نواجه مشكلة في ثقافة كثير من مختصي ومعلمي اللغة العربية نحو مجال تقنية المعلومات لخدمة اللغة العربية. كما أن هناك فجوة رقمية بين هؤلاء المختصين في اللغة وبين تلاميذهم الذين تربوا في كنف التقنيات الحديثة ومن أهمها تقنية المعلومات. ومن جهة أخرى فهناك جملة من المطالب يحسن الأخذ بها عند تبني استخدام التقنية في تعليم اللغة العربية وتعلمها. كما أن هناك العديد من الوسائل والتطبيقات المستخدمة لتعليم اللغة العربية. فمثلاً يجب استخدام المعامل اللغوية

. إن هناك بعض المعوقات لاستخدام التقنية في التعليم عندنا بشكل عام وفي تعليم اللغة العربية بشكل خاص، فمنها ما يعتقد بعض المعلمين من أن استخدام التقنية في التعليم قد يلغي دور المعلم، حيث يمكن للمتعلّم تلقّي دروسه مباشرة، من دون الحاجة إليه. ولكن الحقيقة أنه يتغيّر دور المعلم من الملقّن إلى مدير أو مرشد للتعليم، من خلال تخطيطه للموقف التعليمي، في إطار أسلوب النظم واختيار مصادر التعلّم التي تتناسب مع الأهداف التي خطّط لها وتسجيل ملاحظاته عن مدى تقدّم المتعلم ومن ثمّ توجيهه.

ونجد أن اللغة العربية اليوم تشهد تحديات عربية وعالمية في العصر الحالي ليس من خصومها فحسب بل ومن أبنائها، بسبب الظروف الراهنة التي تحيط بها، منها إطلاق الدعوات إلى تهيمشها، أو تغيير سماتها، أو الانتقاص من وظيفتها ومن قدرتها، هذه الظروف تفرض علينا إعادة حيوية اللغة العربية من جديد بأسلوب جذاب عن طريق تعليمها وظيفياً في ميادين العلم والمعرفة، وخلق تذوق فني وإبداعي لدى المتعلمين وخصوصاً الصغار؛ للإقبال على تعلم اللغة العربية بأسلوب حديث يبعث في أبنائها الإحساس بقيمتها، وكنوزها الثمينة، وقدرتها على الإبداع والاستيعاب لكل العلوم والفنون بحيث يتمكنون من استعمالها في جميع المواقف اللغوية الأدبية والعلمية.

ومن ضمن التحديات انتشار لغة "العرب إيزي" بكثرة في بعض المجتمعات العربية مثل الأردن، وقد حذر منها علماء اللغة والمسؤولون في تلك الدول. وذكروا أن لها آثاراً سلبية جراء

استخدامها على اللغتين العربية والإنجليزية، وصار دارجا ما يمكن تسميته بلغة - العرب إيزي - ما يشكل انتقاصا لمفردات اللغتين العربية والإنجليزية معاً.

ولم يعد استخدام الأرقام بدل الأحرف مقتصرًا على الرسائل الخلوية، ورسائل البريد الإلكتروني، والشات، بل تعداه إلى الإعلانات التجارية في الصحف والمجلات خاصة تلك المتعلقة باحتياجات الشباب، كما وصلت إلى بعض أسماء البرامج التلفزيونية وفي بعض لافتات المحال.

ويقوم هؤلاء الشباب والشابات بتحويل بعض الحروف باللغة العربية إلى رموز وأرقام، فمثلاً يتحول حرف الحاء في اللغة العربية إلى الرقم ٧ وحرف العين إلى الرقم ٣ والهمزة إلى الرقم ٢ وتكتب الكلمات العربية بالأحرف الإنجليزية.

وفي حديث مع أحد المحترفين لهذه اللغة يقول "إنني أجد أن هذه الطريقة أسرع وتبقيني على تواصل مع أصدقائي برموز لا يفهمها غيرنا" مضيفاً أنه ليس شرطاً أن تكون هذه الرموز أسراراً لكنها تعطيه نوعاً من الخصوصية.

ووفق تسعيرة إحدى شركات الاتصال الخلوية - العربية - فإن تكلفة الرسائل الإنجليزية تقل بكثير عن الرسائل العربية، إذا إن إرسال ١٦٠ حرفاً باللغة الإنجليزية يعادل تكلفة إرسال ٧٠ حرفاً باللغة العربية.

وفي مقابلة أخرى مع إحدى الشابات ذكرت أنها تستخدم الرموز والأرقام في كتابة الرسالة القصيرة ليس لأنها طريقة سهلة، بل لأننا اعتدنا على استخدامها على الرغم من أنها تحتاج إلى معرفة رموز جديدة، كما أنها أصبحت لغة التخاطب ليس فقط عبر الرسائل القصيرة، بل في تبادل الملاحظات بين طالبات الصف أثناء الحصص المدرسية.

وهذه اللغة الشبابية المستحدثة لا تختصر الكلمات بالأحرف فقط، بل تختصر أيضاً المشاعر من خلال التعبير بالرموز لتظهر النقطتان إلى جانب قوس متجه إلى اليمين للتعبير عن الابتسام مثلاً وإلى جانب قوس متجه إلى اليسار للتعبير عن الحزن.

أجده لزاماً علينا توعية الشباب وتوجيههم التوجيه السليم للحفاظ على اللغة العربية وفهمها والتحدث بها بطريقة صحيحة، بدلاً من لغة هجينة باتت تؤرق أولياء الأمور وعلماء اللغة وتحتاج إلى ضبط لغوي وسلوكي.

ويدعو بعض المسؤولين في هذه الدول إلى المزيد من بذل الجهود لمواجهة الغزو الثقافي الذي بات يهدد لغتنا العربية الأصيلة وأسهم في تراجع اللغة على المستوى المحلي.

وقد أوصت ندوة عقدها مجمع اللغة العربية الأردني أخيراً بعنوان "اللغة العربية والتقنيات الحديثة". إلى الشروع في إعداد معجم آلي من أجل توحيد المصطلحات العلمية وتسهيل برامج الترجمة من اللغة العربية وإليها وتوسيع مجالات استخدامها في تقنيات المعلوماتية، إضافة إلى وضع معجم بالمصطلحات والمفردات والنصوص والرموز اللازمة لاستخدامها في مجال لغة التواصل

الذكاء الاصطناعي ودوره في خدمة اللغة العربية

إن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون له دوراً مهماً في خدمة اللغة العربية من خلال تبسيطها لغير الناطقين بها من خلال التعليم الآلي كتابياً أو صوتياً أو بالإشارة كالروبوتات، وفي استخدام الخدمات الذكية باللغة العربية مثل: سيارات المستقبل؛ والبيوت الذكية؛ وهو يعتبر مساراً مهماً يمكن للغة العربية من الانتشار عالمياً، وتفعيل التخطيط اللغوي من خلال إصلاح بنية اللغة وأصواتها ووظائفها وتقنين الكتابة وقواعدها وبناء المعاجم وحماية مفردات اللغة وتحديثها ودعم التواصل مع المجتمعات الناطقة بها، كما يمكن دعم السياسة اللغوية من خلال القرارات المتخذة في مجمل العلاقات بين اللغة والحياة التي تضمن استخدام اللغة في العلم تعلماً وتعليماً.

والواقع أن اللغة العربية تتميز بالعديد من الخصائص التي تشرفها على غيرها من اللغات ونذكر هنا ما له علاقة بعملية الحوسبة فمنها: أنها لغة معربة، واشتقاقية، غنية بالمفردات، وفيها أكثر من نوع من الجمل، ويمكن التقديم والتأخير لأركان الجملة، والتعبير عن المعنى الواحد بصياغات عديدة، ويكثر في أساليبها الاستعارات والتشبيهات اللغوية؛ ويتميز الخط العربي بالإيجاز في استخدام الحروف فمن ذلك الاكتفاء بحرف واحد عندما يتكرر نفسه متتالياً مثل: "داود" و "يحي" وتحذف ياء المتكلم في كثير من المواضع مثل: "يا رب" و "يا قوم"

وكون الحرف له عدة أشكال تختلف في حال الاتصال والانفصال؛ وأهم من ذلك التعبير عن الصوائت القصيرة بأشكال صغيرة توضع على الحروف ليس كباقي اللغات التي تعبر عنها بحروف خاصة.

وفى هذا الإطار أشار عدد من الباحثين وعلماء اللغة والمختصون فى مجال البرمجة ونظم المعلومات إلى أنه توجد صعوبات عديدة تواجه حوسبتها، وقبول فكرة بنية تحتية رقمية للغة العربية دون الاعتماد على المنهج التقليدي الصرفي والنحوي والدلالي؛ فعلى الرغم من وجود عدة محاولات سابقة لإعداد برمجيات لرقمنة اللغة العربية، ولكنها لم تستكمل، وبعضها لم ينجح، بسبب التمسك بتمثيل اللغة العربية دون تصميم يناسب الرقمنة، حيث تنفرد اللغة العربية بصعوبات عالية المستوى لا توجد بغيرها موضحة أنه لم يتم استخدام اللغة العربية بالشكل الكافي المطلوب، ولم تتم معالجتها كما يجب لتنافس باقي اللغات في التطبيقات المختلفة.

محاولات حوسبة اللغة العربية

إن الامر يتطلب توجيه مزيد من الاهتمام بتطوير البنية التحتية لتتناسب مع متطلبات كيفية الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي فى تطوير تعليم وتعلم اللغة العربية خاصة لغير الناطقين بها، إضافة إلى تطبيقات عديدة لما يسمى بالتكنولوجيا اللغوية اللغات الطبيعية وتعلم الآلة مثل: برامج التوثيق ووسائل حفظ المعلومات وتصنيفها، وصناعة المعاجم الإلكترونية، والترجمات الآلية ونقل المحتوى العلمي وبرامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، والمدقق الإملائي، والتعرف البصري على الحروف وغير ذلك.

لقد أدت التطورات في مجال ما يُعرف باسم "التعلم الآلي" إلى وجود عدد من المشاريع المفتوحة المصدر التي تمثل خطوة إلى الأمام في جودة النظم القادرة على قراءة ورقمنة النصوص العربية، مما قد يوفر ثروة من الفرص الجديدة للباحثين وعامة القراء.

وهناك محاولات عدة لحوسبة اللغة العربية، نبيل علي كتاب "اللغة العربية والحاسوب" سنة ١٩٨٨ ونشر عبد زياب العجيلي كتاب "الحاسوب واللغة العربية" سنة ١٩٩٦، كما نشرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس كتاب "استخدام اللغة العربية في المعلوماتية" سنة ١٩٩٦ ثم نشر نهاد موسى كتاب "العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية"

سنة ٢٠٠٠م تتألت البحوث الجامعية سواء في الماجستير أو في الدكتوراه التي أصبحت تهتم بحوسبة اللغة العربية، وفتحت بعض الجامعات أقساما لذا، واعتمدتها مادة تدريسية في مقرراتها. وتوسعت دائرة الاهتمام بحوسبة اللغة العربية، فطالت جامعات ومنظمات أجنبية في أوروبا وأمريكا، كما تأسست عدة جمعيات في الوطن العربي تهتم بحوسبة اللغة العربية.

وتسهم الشركات الخاصة المهمة بصناعة البرامج الحاسوبية لمعالجة اللغة العربية، في تطوير البرمجيات الحاسوبية التي تربط اللغة العربية بشتى مجالات الحوسبة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية وكذلك الترجمة الآلية والأنترنت والمكتبات الرقمية ومحركات البحث المفتوحة على كل المجالات الإدارية والاقتصادية والعلمية.

أنشأت هذه الشركات عدة برامج من أجل حوسبة اللغة العربية من أبرزها:

- إنشاء مدونة Corpus : تعني بتخزين قواعد المعلومات والنصوص وحصر جميع الفروع المعرفية المتاحة وفق قواعد علمية دقيقة.
- إنشاء المعاجم الالكترونية: تعني بضبط الكلمات وتعريفها حاسوبيا.
- إنشاء برنامج المحلل الصرفي الآلي: وهو مخصص بتحديد بنية الكلمة العربية وأشكالها الصرفية وسماتها البنيوية.
- إنشاء المحلل النحوي الآلي: يهتم بضبط البنى التركيبية لنظام اللغة العربية وحوسبتها وتحليلها، وتصحيح الأخطاء النحوية.
- إنشاء التشكيل والإعراب الآلي: يهتم بضبط قواعد التشكيل في الكلمات العربية وتعاملها حاسوبيا، وقد أسهم هذا البرنامج في تشكيل القرآن الكريم والحديث الشريف والنصوص الأدبية.
- إنشاء برنامج التصحيح الآلي: ويعني هذا البرنامج بتصحيح الأخطاء التي قد تنجم عن الكتابة الإملائية والصرفية والنحوية.
- إنشاء المصنف الآلي: ويهتم بتصنيف النصوص وتوثيقها آليا وتحليل مصادرها المخزنة في قاعدة بيانات ضخمة وتقديم بياناتها الإحصائية.

- إنشاء الفهرس الآلي: يهتم بفهرسة الكتب آليا وفق استخراج الكلمات المفتاحية أو تقديم ملخصات عنها معتمدا على التحليل الإحصائي وقياس نسبة ترددها في الوثيقة المحللة.

- إنشاء برنامج القارئ الآلي: يعني بالتعرف على النصوص العربية وتخزينها وفق صيغ الكتابة الإلكترونية مثل HTML و UNICOM وغيرها من الصيغ والمسح الضوئي للحروف والصور.

- إنشاء برنامج الإملاء العربي الآلي: يعني بالتعرف على الكلام وتسجيله كتابة على شاشة الحاسوب.

- إنشاء برنامج إدارة الوثائق العربية: ويعني بسهولة التعامل مع الوثائق الإلكترونية بالتعاون مع الإدارات والشركات مما يسرع التعامل معها.

- إنشاء نظام الأرشفة والمكتبات الرقمية: ويعني بتخزين الوثائق والصحف والكتب الرقمية وتسهيل البحث الرقمي في المكتبات والاطلاع على محتوياتها ومخزونها من الكتب والمجلات والرسائل.

- إنشاء برنامج متصفح الانترنت: يهتم بتصنيف المواقع العربية وسهولة الدخول إليها وتصفحها في شتى الميادين.

- برامج الترجمة الآلية

هذه بعض الجهود المبذولة وغيرها من الجهود المبذولة من أجل أن تحتل العربية مكانتها وسط خضم وفضاء الحاسب الآلي وتطبيقاته الذكية التي لا غنى عليها ولا بد من مواكبتها.

مقترحات لتوظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية:

وقد وضعت مجموعة من مقترحات لتوظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية تمثلت في :

التصحيح الكتابي: حيث يمكن من خلال تلك التقنيات تطوير برامج التصحيح التلقائي للكتابة بضخ مواد عربية صحيحة ورفعها إلى مستوى التصحيح الأسلوبى لضمان سلامة التراكيب العربية

مثل الكتابة الإملائية، ومحاكاة هذا التصحيح الإملائي ببرنامج تفاعلي يصحح طريقة رسم الحروف العربية؛ من اليمين إلى اليسار ومن الأعلى إلى الأسفل.

الأدب التفاعلي: من خلال توظيف تلك التقنيات الحديثة في عرض الأدب بصورة حديثة، يمكن بها التقريب بين الألفاظ والمعاني، والتركيب والأخيلة، وذلك بتوفير مقاطع شعرية فصيحة.

المرابحة اللغوية: من خلال تنفيذ برنامج تجريبي مدرسي، بحيث يحدد موضوع ما، ثم تبدأ القراءة السريعة بهدف جمع أكبر قدر من المفردات حوله وربما مئات الألفاظ، الأصلية والاشتقاقية، ثم يطلب الكتابة حوله بهذه الألفاظ، سنجد أن الكثير تمكن من الكتابة ببسر، وتغلب على عسر تحويل الأفكار إلى ألفاظ، فكتب بنفس اللغة التي يفكر بها، وهذا مفيد جدا في دعم اقتصاد المعرفة الذي يتنافس العالم حوله اليوم.

المعجم الرقمي: والذي يمكن ان يتم من خلاله تحويل المعاجم اللغوية الأصلية إلى إلكترونية تفاعلية، مع ضرورة الاهتمام بالرفع الصحيح للمواد اللغوية تحت إشراف فريق لغوي علمي مختص، وتنظيم إمكانية البحث عن الكلمات ودلالاتها، أو الكلمة ومرادفاتها، في مكان واحد.

التمثيل المعرفي: تخدم هذه الفكرة مقترح التصحيح القرائي التفاعلي؛ فعندما نقوم بتمثيل الكلمات تمثيلا معرفيا حسب رموز الحاسوب، فعلينا تمثيلها من منطلق لغوي صحيح يتبع أصغر وحدة صوتية فونولوجية (الفونيم)، وبالتالي يمكن اعتماد المقاطع بتوزيع وحدات منطقية، ويمكن تطويره إلى مصحح قراءة تفاعلي بشكل متوافق مع قواعد العربية، وليس كما هو شائع في القراءة الآلية.

الترجمة التلقائية: وهى تأتي إتماما لفكرة المعجم الرقمي، فلو كتب أحد (صرخ) وعنده تفعيل لخيار الترجمة التلقائية فيمكن أن يأتيه مقترح (ضج)؛ لأنها أدق، وسبق أن ورد الحديث عن الصحيح الأسلوبى، فيمكن أن يكون هنا التصحيح الدلالي، والعكس لو كتب أحد نقلا واحتاج لاستيضاح معنى كلمة فيمكن الإشارة إليها ليظهر المعنى، وهذا يخدم دارسي اللغة من الناطقين بغيرها، الذين يجيدون القراءة الصورية للكلمات ويحتاجون للفهم.

إن توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة والثقافة يمكن أن يتم من خلال ترجمة النصوص في مختلف اللغات، حتى يسهل للبعض الاطلاع عليها، بجانب ترجمة المقالات والنصوص، فمن خلال ما يعرف بالتعلم الآلي - الذي يعد من أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن التعرف على النصوص باللغة الأصلية، اختيار اللغة المناسبة بشكل يستوعبها القارئ بشكل جيد، الأمر الذي يمكن أن يسهم في توفير الوقت والجهد الذي يبذل في ترجمة العديد من المؤلفات من قبل الأشخاص.

نحن في حاجة إلى تعاون أساتذة التقنيات واللغة العربية لإعداد وتصميم برمجيات بهدف :

- التعرف إلى الصوت وتحويل النص المنطوق إلى مكتوب ، أن التحدي الأكبر يتمثل في اللغة العربية العامية، لأنها ليست لها طريقة موحدة في الكتابة، حيث تجد كلمة واحدة تكتب بأكثر من طريقة، مما يؤدي إلى حدوث تداخل ومشاكل في الكتابة لا يستوعبها النظام .

- التعرف على كيفية تحويل النص المكتوب إلى منطوق.

- التعرف إلى لهجات اللغة العربية المختلفة ، في ظل تعدد لهجات اللغة العربية من بلد لآخر ومن مدينة لأخرى في البلد نفسه، كما أن معظم لهجات اللغة العربية منطوقة وغير مكتوبة، فلا نجد كتابة خاصة باللهجة المصرية أو الخليجية وغيرها.

- التعرف على العاطفة وتحليل المشاعر على أساس الكلام .

- التعرف من خلال الصوت على الحالة النفسية للمريض، وجنسه وعمره، ومدى سعادته وحزنه.


تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تدعم اللغة العربية:


هناك العديد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تدعم اللغة العربية:

Text Analyzer : تطبيق لإحصاء تردد كلمات النص العربي

Online Utility ▾ English Language ▾ Text ▾ Math ▾ Other ▾

Text Analyzer

 Like 684

 Tweet

Free software utility which allows you to find the most frequent phrases and frequencies of words. Non-English language texts are supported. It also counts number of words, characters, sentences and syllables. Also calculates lexical density.

Enter text (copy and paste is fine) here:

or read it from a website URL (plain text .TXT preferred) :

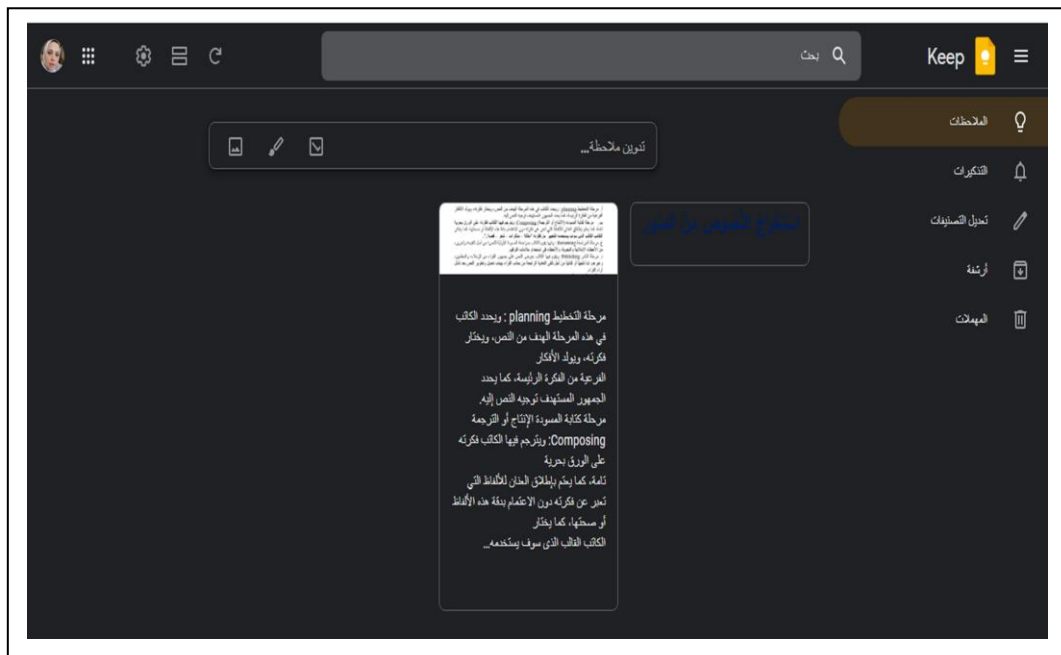
Process text

<https://www.online-utility.org/text/analyzer.jsp> () شکل

GO Pro : مُدَقِّقُ الْإِنْتِحَالِ

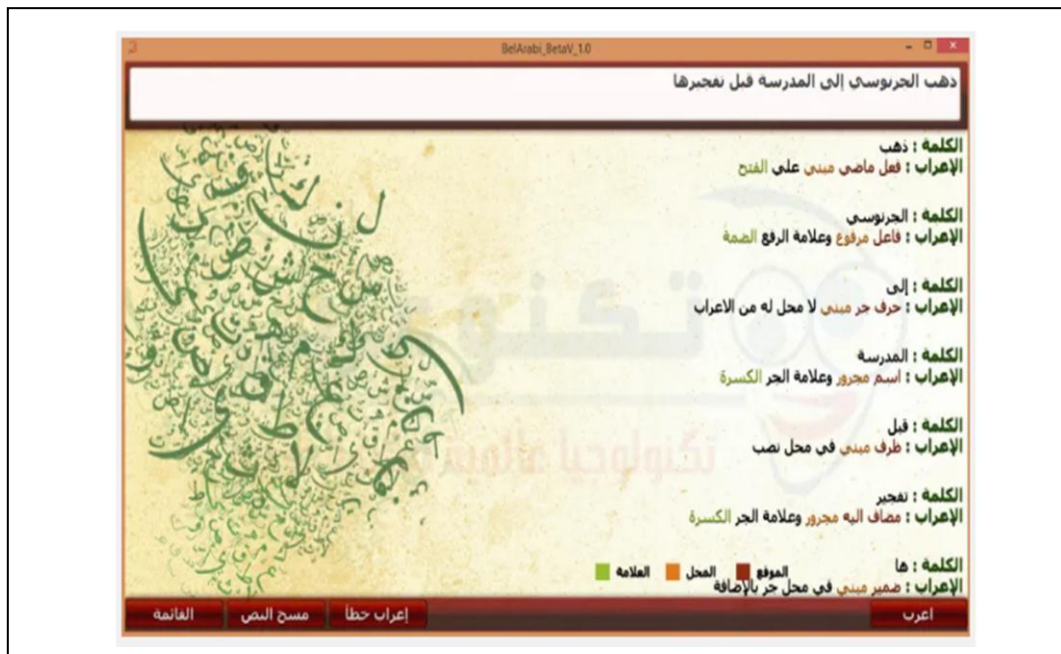
شکل () <https://www.duplichecker.com/ar> <https://www>

Google Keep: استِخْراجُ النُّصوصِ مِنَ الصُّورِ



شكل () <https://keep.google.com/#home>

BelArabi: بَرْنَامُجُ إِعْرَابِ الْجَمَلِ الْعَرَبِيَّةِ



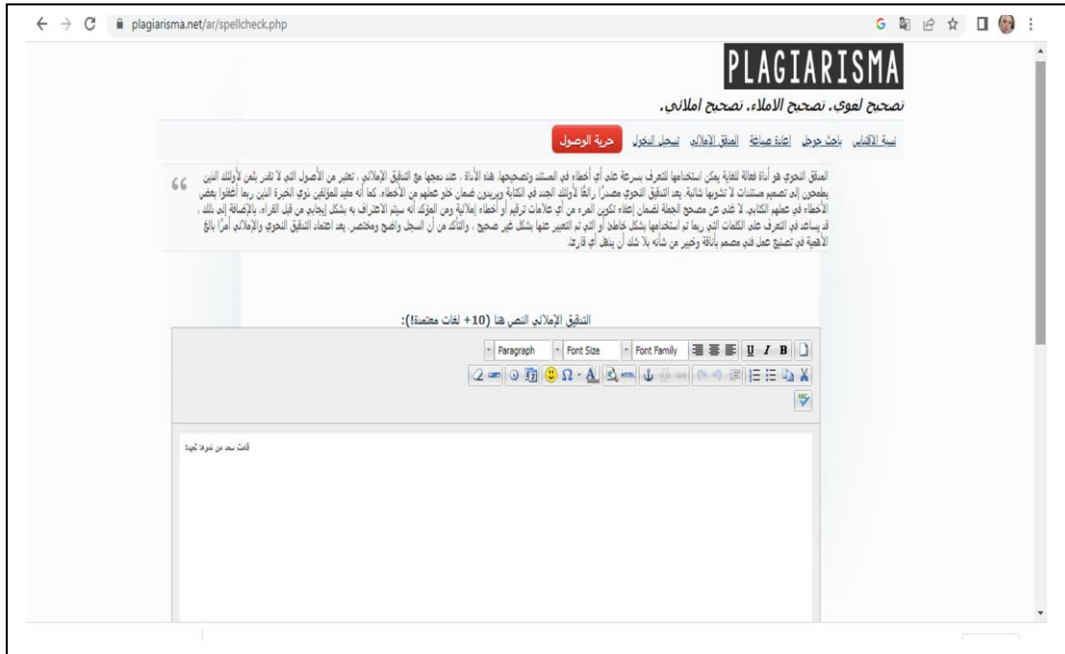
شكل ()

محتويات تطبيق BelArabi

تحتوي بنية تطبيق اعراب الجمل العربية على ستة أجزاء رئيسة هم:

- محلل صرفي.
- تحليل نحوي.
- تحديد الكلمات في النص.
- تحديد الكلمات الموجودة في سياق الجملة.
- تحديد الأسماء.
- التشكيل مع علامة الإعراب

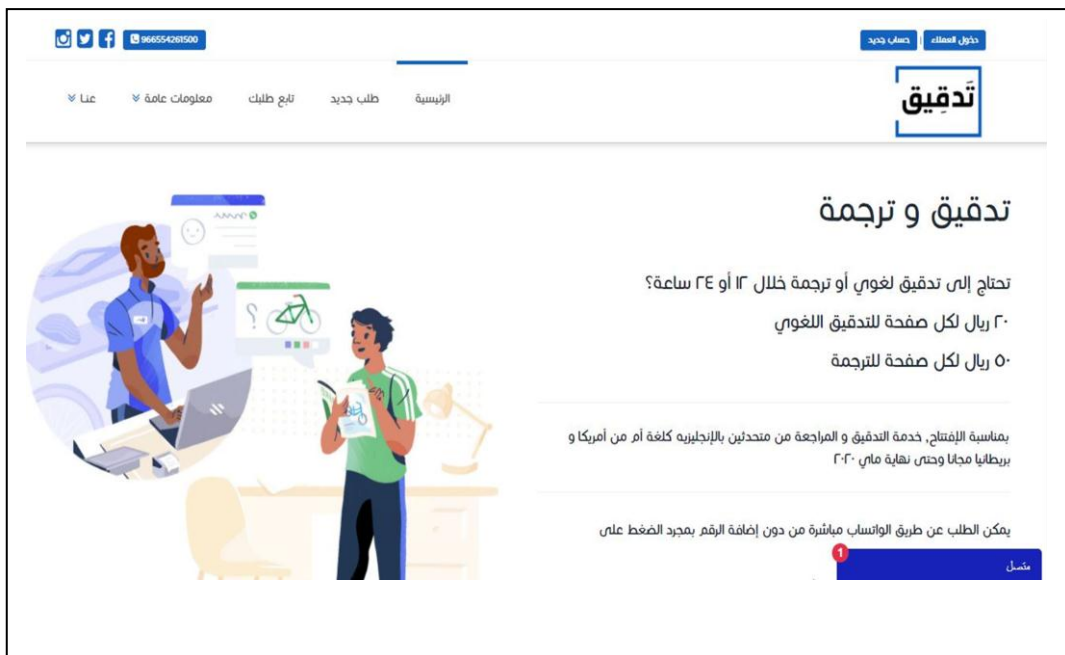
plagiarisma: المدقق الإملائي والنحوي



شكل () <https://plagiarisma.net/ar/spellcheck.php>



شكل () <https://tadqeeq.alsharekh.org/>



شكل () <https://tadqeq.com>

تطبيق الإملاء الصوتي :

من المستفيدون من برنامج الإملاء الصوتي؟

١. المراسلون: يسهل تسجيل المقابلات والمحادثات وأكثر من ذلك ، مع الحفاظ على الصوت الأصلي.

٢. الكتّاب: يمكن لمستخدمي الروايات ، والمؤلفين ، و Wattpad ، والذكاء أن يكتبوا بصوتهم الحقيقي ، ويلتقطون لحظات الإلهام في أي وقت وفي أي مكان.

٣. المحترفون: الأطباء والمحامون والمديرون ، إلخ. ٤. كبار السن أو المعاقين: يزيل الكتابة البطيئة أو الكلمات التي بها أخطاء إملائية أو أخطاء تكوينية محرجة. يجعل Speechy من السهل والمريح إرسال ومشاركة كلماتك مع من تحبهم.

٥. طلاب اللغة: تعلم بسهولة وإتقان كلمات ولغات جديدة من خلال ممارسة الإملاء مع الكلام.

ومن التطبيقات أيضا في مجال اللغة العربية العربية :

<https://qutrub.arabeyes.org>

مشروع تصريف الأفعال (قُطْرُب)

qutrub.arabeyes.org

النظام التعليمي | التتبع | دراسات عربية في الم... | ملفات صوتية - نكتو... | المكتبة الرقمية المصو... | علي المطري - المشار... | SpeechTexter | Spe... | Book1079756803.pdf | Sample Size Calcula...

الرئيسية | توثيق | روابط | تحميل | اتصل بنا | من هو قُطْرُب؟

قُطْرُب
تصريف الأفعال العربية

العمل ☐ راقب ☐ تصريف الفعل

☐ سمعي ☐ [0] إظهار الخيارات

أخبار: إصدار جديد على نظام ونموذج للتحميل

المبنى للمجهول ☐ المبنى للمعلوم ☐

الضمائر	المضارع المصوب	الأمر المؤكد	الحاضري المعلوم	المضارع المؤكد التثنية	المضارع المعلوم	المضارع المظروم	الأمر
أنا	أفعل		وأفعل	أفعلن	أفعل	أفعل	أفعل
نحن	نفع		ونفعنا	نفعن	نفع	نفع	نفع
أنثى	تفعي	تفعي	وتفعي	تفعين	تفعي	تفعي	تفعي
أنثى	تفعي	تفعي	وتفعي	تفعين	تفعي	تفعي	تفعي
أنثى	تفعي	تفعي	وتفعي	تفعين	تفعي	تفعي	تفعي
أنثى مع	تفعي	تفعي	وتفعي	تفعين	تفعي	تفعي	تفعي

تطبيقات المساعدات الصوتية





http://radif.sourceforge.net

الرديف

الرئيسية | اتصل بنا | مشاريع | مدونة

لماذا الرديف؟

الرديف يفيد المستخدم في البحث عن كلمات مرادفة أو أضداد أو جمع كلمة معينة. وقد يفيد في البحث عن الكلمات التي تنتهي بنقطة معينة.

انضموا مشاريعنا

Support this project

إحصائيات

معجم المترادفات والأضداد والقوافي والجموع

ما يقابلها

ألف

نوع

اسم

الكلمة

ألف

أضف تعليقاً | أبلغ عن خطأ | اقترح مفردات جديدة

تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تدعم تعلم الطلاب :

يمكن تحديد مجموعة من تطبيقات وبرامج الذكاء الاصطناعي التي تدعم تعليم وهي :

- **Dragon Speech Recognition** : يساعد الطلاب على تحقيق إمكاناتهم الكاملة وذلك بالنسبة للطلاب الذين يعانون من مشكلات في الكتابة ؛ حيث يتيح للطلاب التعبير عن أنفسهم ببساطة عن طريق التحدث ؛ مما يقلل المخاوف المتعلقة بالكتابة والتهجئة التي تعوقهم أو تبطئهم. كما أنه يساعد المعلم في إعداد الدروس بطريقة أسرع ؛ كما أنه أداة اتصال أكثر فعالية بين المعلمين والطلاب والإداريين من خلال البريد الإلكتروني ؛ ويساعد أيضا على البحث على جوجل من خلال الصوت بعيدا عن الكتابة ؛ ويقدم ملاحظات أكثر تفصيلا عند تقييم الطلاب .
- **Knewton** : هو منهج تعليمي متكامل ، ويتم تضمين كل ما يحتاجه الطالب لتحقيق النجاح في الدورة التدريبية الخاصة به ؛ بما في ذلك الإرشادات النصية والتعليمية

والفيديوهات ومحتوى التعلم التفاعلي والمهام ومواد المراجعة المبنية على نظام التعلم التكيفي .

■ Cognii : تصنع Cognii منتجات قائمة على الذكاء الاصطناعي لمؤسسات التعليم حتى الصف الثاني عشر ومؤسسات التعليم العالي؛ بالإضافة إلى منظمات التدريب . ويستخدم مساعد التعلم الافتراضي الخاص بها تقنية المحادثة لتوجيه الطلاب في الاستجابات ذات الشكل المفتوح التي تحسن مهارات التفكير النقدي. ويوفر المساعد أيضًا ملاحظات في الوقت الفعلي ؛ وتعليم فردي ؛ ويتم تخصيصه وفقًا لاحتياجات كل طالب. وتقلل من عبء الدرجات على المعلم ؛ وتحسن مشاركة الطلاب والاحتفاظ بها، كما تقيس نتائج الطلاب ، وتقلل من التكلفة ، وتحسن الاستعداد للمستقبل.

■ Querium : يستخدم Querium الذكاء الاصطناعي لتقديم دروس تعليمية، قابلة للتخصيص في العلوم والرياضيات، لطلاب المدارس الثانوية والجامعات. من خلال تحليل الإجابات ومدة الوقت التي يستغرقها، ويمنح المدرسين رؤى حول عادات تعلم الطالب ويعين المجالات التي يمكن للطلاب تحسينها.

■ Century Tech: وتستخدم هذه المنصة علم الأعصاب الإدراكي وتحليل البيانات لإنشاء خطط تعلم شخصية وتقليل أعباء العمل للمعلمين. يتتبع نظام الذكاء الاصطناعي تقدم الطلاب ؛ ويحدد الفجوات المعرفية ويقدم توصيات الدراسة الشخصية أيضًا للمعلمين الوصول إلى الموارد ويقلل من الوقت الذي يقضيه في التخطيط والدرجات وإدارة الواجبات .

■ Blockchain : يمكن استخدام تطبيقات Blockchain في الإدارة من خلال استراتيجيات ذكية (محددة وقابلة للقياس وقابلة للتحقيق وواقعية وفي الوقت المناسب)، ومن خلال الذكاء الاصطناعي وقدرات التعليم العميق ؛ وعمليًا تعمل هذه التطبيقات كمخزن سحابة مما يسمح بتوفير أمان إضافي.

استخدامات تطبيقات blockchain في التعليم:

- تخزين السجلات الدائمة.
- التحقق من هوية المتعلم وأمن المعلومات.
- ملكية الطالب لأوراق اعتماد التعلم مدى الحياة.

- التحويلات الائتمانية التلقائية.
 - حماية الملكية الفكرية للمحتوى التعليمي.
- ويمكن تلخيص بعض فوائد blockchain في مجال التعليم:

- اعتماد تقنية اللامركزية
- قابلية التوسع
- الموثوقية

ومن أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتي يمكن الاستفادة منها في مجال التعليم هي:

١. تقنية الواقع الافتراضي (VR): يشير الواقع الافتراضي إلى تمثيل حاسوبي يعمل على إنشاء تصور للعالم الحقيقي، فعن طريق الواقع الافتراضي يمكن نقل المعلومات والخبرات إلى الأذهان بشكل جذاب وأكثر فاعلية، مثل القيام بجولات افتراضية في أماكن تاريخية أو سياحية أو معاينة النظام الشمسي عن قرب.

٢. تقنية الواقع المعزز (AR): من هذه التقنية يمكن نقل المتعلم إلى مشاهد حقيقة ثلاثية الأبعاد، حيث يتم دمج تلك المشاهد امامه، لخلق واقع عرض مركب، إذ تتيح هذه التقنية مجموعة من الخيارات التعليمية، كمحاكاة عملية جراحية معقدة، أو القيام بتشريح جسم الإنسان بالنسبة لطلبة كلية الطب، أو القيام بتجربة علمية وغيرها من الخيارات التعليمية.

٣. روبوتات المحادثات الذكية (Chat bots): عبارة عن برامج حاسوبية مصممة لمحاكاة ذكية للمحادثات البشرية، إذ توفر شكلاً من أشكال التفاعل بين المستخدم والبرنامج، ويتم التفاعل من النص (Txt)، أو الصوت (Voice)، أو كليهما معاً، وتأخذ هذه التطبيقات أشكالاً مختلفة مثل: المراسلة، أو مواقع الويب، أو تطبيقات الأجهزة الذكية، أو عبر الهاتف، ويمكن للمتعلمين التفاعل معها بطرح أسئلة متعلقة بمجال معين، ومن ثم يقوم الروبوت بدور فاعل من الإجابة على الأسئلة المطروحة عليه، وكذلك يقوم بالحل، والدعم، وتقديم المشورة والنصح، أو حتى التعاطف، اعتماداً على ما يحتاج إليه المستخدمون من مساعدة.

٤. صناعة الصوت (Audio Industry): برامج رقمية تقوم بتحويل النصوص المكتوبة إلى مسموعة؛ وفقاً للغة الافتراضية المحددة، ومن ثم استعماله في مواقع الويب، أو تطبيقات المحمول، أو الكتب الرقمية، أو مواد التعليم الإلكتروني، أو المستندات وغيرها.

٥. النظم الخبيرة (Expert Systems): برامج حاسوبية، تحاكي سلوك الانسان الخبير في استعماله للمعرفة، وكذلك إصدار الأحكام، وقواعد الاستنتاج، وتقديم الحلول والنصائح المناسبة للمشكلات، إذ يتم نقل خبرة الإنسان الخبير إلى النظام الحاسوبي الخبير من لغات برمجة معدة لهذا الغرض.

٦. الروبوتات التعليمية (Robotics): وهي آلة كهروميكانيكية قادرة على القيام بمهامها عن طريق إتباع مجموعة من التعليمات المحفوظة في الذاكرة الالكترونية للجهاز، ويتم برمجة وتصميم الأوامر عن طريق لغات برمجة متخصصة في الحاسوب، ومتصلة بأجزاء الروبوت، ويمكن الاستفادة من هذه الروبوتات في المجال التعليمي من استعمالها كوسيلة تعليمية لشرح موضوع معين.

٧. الألعاب التعليمية الذكية (Smart Educational): ألعاب يتم برمجتها بواسطة أجهزة الحاسوب لتحقيق هدف تعليمي محدد، تتسم بالتشويق، والتحدي والخيال، والمنافسة، إذ يتم تصميمها بطريقة تحفز النشاط الذهني، وتزيد مستوى التركيز، وتحسن القدرة على اتخاذ القرارات المنطقية، وحل المشكلات بطريقة سريعة.

٨. التقييم الذكي (Smart Evaluation): برامج حاسوبية، تستطيع تقييم مهارات التفكير العليا، وتصحيح الواجبات، والاختبارات المعقدة بشكل آلي، وكذلك يمكنها استعراض مجموعة واسعة من البيانات، وتحليل أداء المتعلمين، وكذلك ابراز نقاط القوة والضعف لديهم، وتقديم الدعم اللازم لهم في الوقت المناسب.

٩. قراءة وتمييز النصوص (Read and Distinguish Texts): طريقة لتحويل النصوص المكتوبة باليد أو التي تكون على صور إلى ملفات نصية يمكن التعديل عليها، ويتم ذلك من تحليل المستند ومقارنته مع الخطوط المخزونة في قاعدة البيانات، أو بالسّمات النموذجية للأحرف، كما تستخدم تلك البرامج مدققاً أملانياً لتخمين الكلمات المجهولة.

١٠. تلخيص النصوص (Summarize Texts): برامج حاسوبية، يمكنها تلخيص النصوص الطويلة بدقة متناهية وبطريقة سهلة القراءة، بحيث يمكن لمستخدميها استيعاب التلخيص، واستخلاص أهم المعلومات في وقت قياسي، سواء أكانت النصوص الأصلية أبحاثاً لمقالات، أم منشورات على وسائل التواصل الأخرى.



الفصل الرابع

التواصل الفعال

الفصل الرابع

أهداف الفصل:

من المتوقع في نهاية هذا الفصل أن يصبح الطالب المعلم قادراً على أن:

- ١ . يحدد دور مفهوم التواصل الفعال.
- ٢ . يستنتج عناصر التواصل الفعال.
- ٣ . يذكر أركان ومكونات التواصل الفعال.
- ٤ . يستنتج مهارات التواصل الفعال.

يتضمن هذا الفصل ما يلي:

- ◀ يحدد دور مفهوم التواصل الفعال.
- ◀ يستنتج عناصر التواصل الفعال.
- ◀ يذكر أركان ومكونات التواصل الفعال.
- ◀ يستنتج مهارات التواصل الفعال.

الفصل الرابع

التواصل الفعال

تمهيد:

تقوم العملية التعليمية برمتها على التواصل، وهو عملية تفاعل ونقل للمعلومات والمشاعر والأفكار والمعتقدات بين الناس، تتضمن طرفين رئيسيين "مرسل ومستقبل" وبينهما رسالة، ولا يتم التواصل ما لم يتم ترجمة رموز الرسالة المنقولة ترجمة سليمة يدركها المستقبل.

وبعد اكتساب مهارات التواصل الهدف الأول الذي تسمو إليه عملية التعليم؛ فالتواصل داخل الصف يتطلب تقنيات تعليمية مختلفة تنهض بقدرات المتعلم، وتوظيفها في إحداث تواصل فعال؛ ليكتسب معارف ومهارات مختلفة، وتتيح للمعلم أن يختار من المهارات التعليمية ما يتناسب وكفاية المتعلمين فقط، وكانت طريقة التدريس سابقاً تخاطب المتعلم من زاوية بعينها، مستثيرة لديه قدرة من القدرات الكثيرة التي منحها الله له، لكنها تغيرت اليوم وأصبحت تعتمد على التواصل النشط الذي يقضي أن يكون المتعلم إيجابياً وفعالاً.

مفهوم التواصل الفعال:

التواصل عملية متبادلة بين شخصين على الأقل، أحدهم مرسل والثاني مستقبل، ولا يقصد بالتواصل الكلام الموجه لشخص آخر، أو الكلام مع شخص آخر، إنما هو عملية يجب أن تسير في كلا الاتجاهين، والموضوع الذي يجري توصيله هو الذي يفهمه المستقبل أما الذي لم يفهمه فإنه لم يتم توصيله.

ويعرف التواصل بأنه عملية تبادل الأفكار والمعلومات، وهو عملية نشطة تشتمل على استقبال الرسائل وتفسيرها، وينبغي على كل من المرسل والمستقبل أن ينتبه إلى حاجات الطرف الآخر لكي يتم توصيل الرسائل بفاعلية، وبالمعنى الحقيقي المقصود منها.

كما يعرف التواصل بأنه تلك العملية التي تتضمن تبادل المعلومات والمشاعر والأفكار والمعتقدات بين البشر، وتتضمن كلاً من الوسائل اللفظية "اللغة المنطوقة

والمسموعة والمكتوبة"، والوسائل غير اللفظية "كلغة الإشارة وقراءة الشفاه للصم، ولغة برايل التي يستخدمها المكفوفون، وكذلك الإيماءات وتعبيرات الوجه، ولغة العيون، وحركات اليدين والرجلين، وغيرها"، ولذلك يعد التواصل أشمل من اللغة والكلام.

والتواصل الفعال هو عملية مشاركة وتفاهم، تثير استجابات معينة عند المستقبل، تنتج عن تولد خبرة جديدة لديه، فالتواصل عملية تفاعل بين طرفين حول رسالة معينة، أو مفهوم، أو فكرة، أو رأي، أو مبدأ، أو مهارة، أو قيمة، أو اتجاه إلى أن تصير الرسالة مشتركة بينهما. وهو ما يتم عندما يؤثر عقل ما (مرسل) من خلال بيئة معينة على عقل آخر (مستقبل)، وفي هذا العقل الآخر تحدث خبرة معينة تشبه الخبرة التي كانت في العقل الأول.

وهو العملية التي يتم من خلالها تفاعل المتعلمين مع مصادر التعلم والمعلومات الواسعة المتعددة، وتبادل الأفكار والمعلومات بينهم، والتشارك التعاوني في بناء التعلم وتوليد المعلومات والمعاني المطلوبة.

والتواصل الفعال أداة أساسية لنقل المعلومات، وله تأثير على الفرد خلال مدة حياته، وهو عبارة عن تبادل الرسائل بين المرسل والمستقبل عبر قنوات "رموز" تعبر عن الانفعالات والأفكار والمعارف، يتم نقلها جميعاً في أثناء عملية التواصل. كما يعرف بأنه العملية التفاعلية الديناميكية بين المعلم والمتعلمين، أو بين المتعلمين أنفسهم داخل الموقف التعليمي، أو خلال أية بيئة تعليمية، في وجود قناة اتصال، يتم من خلالها نقل التأثيرات والخبرات بين جميع الأطراف المتفاعلة، بما يؤدي إلى إعادة تشكيل سلوكياتهم في الاتجاه المرغوب فيه وتحقيق الأهداف المطلوبة.

ويشير التواصل الفعال إلى عملية التفاعل التي تحدث بين المعلم والتلاميذ باستخدام مهارات التواصل المتمثلة في المهارات اللفظية وغير اللفظية؛ بهدف إحداث تغيير إيجابي في حياة التلميذ داخل المدرسة وخارجها، باستخدام اللغة المنطوقة وغير المنطوقة بطريقة واضحة ومعبرة وهادفة؛ وذلك لتحقيق أهداف

تتعلق بتنمية العلاقات الإنسانية، وتحسين أداء التلاميذ وزيادة تفاعلهم ودافعيتهم نحو التعليم، وتقليل مشكلات تعليم وتعلم اللغة العربية قدر الإمكان.

خصائص التواصل الفعال:

التواصل الفعال عبارة عن منظومة لها مدخلات وعمليات ومخرجات، وعملية منظمة ومقصودة يتم تخطيطها وتنفيذها وإدارتها لإحداث التعلم والتغيير، والتدريس بمعناه العام عملية تواصل هادف ومقصود بين المعلم والتلاميذ والبيئة المحيطة به؛ فالتعليم والتعلم لا يمكن أن يتحقق دون نشاط تواصل يتم بواسطة تبادل المعلومات والمعارف ونقل المشاعر والاتجاهات واكتساب المهارات، وبالتالي يتحقق الفهم والإفهام بين طرفي العملية التواصلية.

ويعد التواصل فعالاً إذا توافرت فيه مجموعة من الخصائص التي تميزه، وهي أن يكون:

١. **عملية هادفة:** حيث يرمي إلى تحقيق هدف محدد، وهو إرسال المعلومات والبيانات وفهمها من الطرف الآخر.
٢. **عملية ديناميكية:** حيث تتضمن تفاعلاً بين المرسل والمستقبل، الأول يؤثر والآخر يتأثر، ولا تتوقف عملية التواصل عند هذا الحد، بل قد يتبادل الطرفان الأدوار بينهما، وبذلك فإن عملية التواصل متغيرة من حيث الزمان والمكان.
٣. **عملية منظمة:** باعتبارها عملية مقصودة يتم تخطيطها وتصميمها وتنفيذها وإدارتها بصورة منظمة لإحداث التعلم، ومن جانب آخر يقوم كل عنصر من عناصر عملية التواصل بأدوار محددة.
٤. **عملية دائرية:** فهي ليست عملية خطية تسير في اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل، بل هي عملية دائرية، تبدأ بالمرسل لنقل رسالة إلى المستقبل؛ حيث يكون له رد فعل عن طريق التغذية الراجعة، فيستقبل المرسل الرسالة ليبدأ نشاطاً جديداً لتحقيق هدف آخر، أو يعدل في رسالته الأولى إذا لم يتحقق الهدف منها، وهكذا تستمر عملية التواصل.

٥. **عملية متنوعة:** يمتاز التواصل بأنه عملية اجتماعية لا تتوقف عند استخدام اللغة اللفظية، أو الشفهية، أو التحريرية فقط، بل يتم أيضًا استخدام اللغة غير اللفظية، كالإشارات والحركات والإيماءات.

٦ . بيئة التواصل هي أحد المكونات الأساسية للعملية التفاعلية؛ لأنها تؤثر في طرائق العرض ونوعه، ونوع الاستجابات.

٧ . **قنوات التواصل** لا تقتصر على الأذن والعين فقط؛ فهي تمتد لتشمل جميع الحواس مجتمعة.

٨. **مصدر عملية التواصل** لا يقتصر على المعلم فقط، وإنما يتسع ليشمل جميع مصادر التعلم الأخرى.

مكونات عملية التواصل الفعال:

تتكون عملية التواصل من عدة عناصر، هي:

- ١- **المرسل:** وهو الطرف الذي يقوم بإرسال رسالة إلى طرف آخر فرد أو أكثر.
- ٢- **المستقبل:** وهو الذي يستقبل الرسالة المرسله إليه من المرسل، وقد يكون فردًا واحدًا أو جماعة من الأفراد، وفي عملية التواصل الفعال يؤدي كل طرف دورًا ثانيًا كمرسل ومستقبل في الوقت نفسه.
- ٣- **الترميز:** وتتمثل في استخدام رموز أو شفرات تعبر عن المعاني أو الأفكار المطلوب إرسالها للطرف الآخر، وقد تكون الرموز كلمات أو إشارات أو حركات بالجسم.
- ٤- **الرسالة:** وهي ما يهدف المرسل إرساله للطرف الآخر، وهي نتاج عملية الترميز للتعبير عن الأفكار أو المعاني المرغوب نقلها للمستقبل، وقد تكون الرسالة شفهية أو مكتوبة أو في شكل حركات الجسم أو الإشارات.
- ٥- **الوسيلة:** وتتمثل في القناة التي يتم من خلالها نقل الرسالة إلى المستقبل في أثناء عملية التواصل، ومن هذه الوسائل الكلام والمحادثة المباشرة، والمذكرات المكتوبة، وغيرها.
- ٦- **فك الرموز:** والتي يقوم بها الطرف الآخر الذي استقبل الرسالة، وذلك لتفسير ما ورد في الرسالة وتفهمه، وتوقف التفسير والفهم من جانب المستقبل على عوامل

عدة، منها صحته العضوية والجسمية والنفسية، ومستوى تعليمه، وخبراته، واتجاهاته، ودوافعه.

٧- التغذية الراجعة: وتعكس ردود فعل المستقبل واستجابته أو عدم استجابته للرسالة، وقد تكون هذه الاستجابة لفظية أو غير لفظية.

فعملية التواصل الفعال لا تتم إلا إذا توافرت لها هذه العناصر الأساسية مجتمعة؛ المرسل، والرسالة، وقناة الاتصال، أي الوسيلة، والمستقبل، والتغذية الراجعة، وهي رد فعل المستقبل على الرسالة، وقد تكون إيجابية بقبول وفهم محتوى الرسالة ومدى التأثير به في تغيير سلوك المستقبلين، وقد تكون سلبية برفض محتوى الرسالة، وللتغذية الراجعة أهمية كبيرة في الموقف التعليمي؛ فهي تمكن المعلم من معرفة مدى تأثير رسالته على المتعلمين.

وتفاعل هذه العناصر معاً يؤدي إلى التواصل الإيجابي الفعال، كما أن هذه العناصر تكمل بعضها بعضاً في أثناء عملية التواصل، فإذا فقدت عملية التواصل عنصراً من هذه العناصر تأثرت العناصر الباقية بشكل واضح.

والتفاعل الحسن بين عناصر التواصل من شأنه أن يؤدي إلى تواصل فعال بين المعلم والتلميذ، ويحقق الأهداف التربوية المنشودة، أما تعذر عملية التواصل بين طرفي العملية "المعلم والتلميذ" نتيجة وجود إعاقة ما، فإنه يؤدي إلى مشكلات تربوية ونفسية للتلميذ، ويعوق تحقيق الأهداف التربوية المجتمعية.

أشكال التواصل:

قد يتم التواصل بطرق لغوية لفظية وغير لفظية، كتعبيرات الوجه، وحركات الجسم، وإشارات اليدين، وحتى باستخدام الفن والموسيقى؛ لذا فهو مفهوم أشمل من مفهوم اللغة؛ فاللغة لا تمثل إلا أحد نظم التواصل، وهناك تمايز واضح في القدرة الاتصالية والقدرة اللغوية لدى الفرد؛ فكلاهما ينموان بصورة مستقلة نسبياً؛ فقد لا يمتلك الطفل ذو الإعاقة اللغوية الشديدة أية مهارات لغوية، ومع ذلك فإنه يبقى قادراً على إيصال ما يريد أو ما لا يريد، من خلال تعبيرات الوجه وإيماءات الرأس وحركات الجسم.

ويصنف التواصل إلى التواصل اللفظي اللغوي، والتواصل غير اللفظي، على النحو التالي:

١- التواصل اللغوي اللفظي: يقصد به الرمزية اللفظية، أي استخدام اللغة كنظام من التفاعل بين شخصين أو جماعة من الناس في ترميز المعاني، وفي ذلك تشمل اللغة عدة مكونات، هي النطق والأصوات الكلامية، وقواعد النحو والصرف، والتراكيب اللغوية، ودلالات المعاني، لذلك فإن اللغة أساس مهم للحياة الاجتماعية وضرورة من أهم ضرورتها؛ لأنها مهمة لوجود التواصل في الحياة لتوطيد سبل التعايش فيها.

والتواصل اللغوي عملية تتبادل خلالها المعلومات، والآراء، والتعبير عن المشاعر، بالتحدث، والاستماع، والقراءة، والكتابة، بصورة يومية، ويحدث من خلال نشاطين رئيسين، هما الكلام والاستماع، وهذان النشاطان لهما أهمية بالغة في علم النفس باعتبارهما مرتبطين بأنشطة عقلية مهمة؛ فعند الكلام يضع المتحدثون الأفكار في كلمات، قد يتحدثون عن مدركاتهم أو مشاعرهم أو مقاصدهم التي يريدون نقلها إلى الآخرين، وفي الاستماع يقومون بتحويل الكلمات إلى أفكار ويحاولون إعادة صياغتها أو تركيب المدركات والمشاعر والمقاصد، بمعنى أن المستقبلين يستقبلون الإشارة الكلامية فيستعملونها مباشرة، أو تخزن في مخزن الذاكرة.

ويعبر التواصل اللغوي عن نقل واستقبال الرسالة اللغوية من المرسل إلى المستقبل، بسرعة وسهولة ودقة لغوية، عن طريق مهارات اللغة، وهي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

والتواصل اللغوي اللفظي هو استخدام اللغة المنطوقة كوسيلة لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل؛ ليستطيع إدراكها، وله دور في النمو الاجتماعي والعقلي والمعرفي، عن طريق تزويد الفرد بالمهارات والعادات والاتجاهات الإيجابية في ممارسة اللغة والتواصل بها.

والتواصل اللغوي في شكله العادي يتضمن جانبين: الجانب الأول: هو قدرة الفرد على فهم واستيعاب التواصل المنطوق من جانب الآخرين، أما الجانب الثاني:

فيتمثل في قدرة الفرد على التعبير عن نفسه بطريقة مفهومة وفعالة في تواصله مع الآخرين.

ويدخل في التواصل اللفظي كل أنواع التواصل الذي يستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وهذا اللفظ قد يكون منطوقاً يصل إلى المستقبل فيدركه بحاسة السمع، وقد تكون اللغة اللفظية مكتوبة أو مرسومة. ومن الأمثلة على استخدام اللغة اللفظية المنطوقة: استخدامهما في المحاضرات، والندوات، والمناقشات، والمناظرات، والمؤتمرات، والمقابلات الاجتماعية، وغيرها، ومن أمثلة الوسائل التي تستخدم فيها اللغة اللفظية المكتوبة: الكتب، والمجلات، والصحف اليومية، والتقارير، وغيرها، ومن أمثلة المواقف التي يستخدم فيها اللغة اللفظية المرسومة: الخرائط، والرسوم، والأشكال البيانية.

٢- **التواصل غير اللفظي:** وهو الرمزية غير اللفظية التي تعتمد على تناقل الرسائل غير اللفظية كرموز تحمل معاني معينة لدى كل من المرسلين والمستقبلين، وتميل كثير من الرموز غير اللفظية إلى أن تكون مكتملة ولا شعورية أي تكمل الجانب اللفظي من الرسالة ولا تحل محله غالباً. ويشير التواصل غير اللفظي إلى كل وقائع التواصل الإنساني التي تتجاوز الكلمات المنطوقة أو المسموعة، وأن كثيراً من السلوكيات غير اللفظية تفسرها الرموز اللفظية.

ويشمل التواصل غير اللفظي كل أنواع التواصل التي لا تعتمد على اللغة اللفظية (المنطوقة - المكتوبة)، بل تعتمد على اللغة غير اللفظية، وتتمثل هذه اللغة في الإشارات والحركات التي يستخدمها الإنسان لنقل فكرة أو معنى معين إلى إنسان آخر؛ حتى يصير مشتركا معه في الخبرة.

وتنقسم أساليب التواصل غير اللفظي إلى ثلاث فئات رئيسة، هي:

- حركات الجسم: مثل الإيماءات، وتعابير الوجه.
- ما وراء اللغة: أي متغيرات الصوت، وهي عبارة عن استخدام أصوات خاصة لتشكل جزءاً من التركيب الصوتي المتعارف عليه للكلمات.
- التقارب المكاني: وهي درجة المسافة بين شخص وآخر في عملية التواصل.

ومن وسائل التواصل غير اللفظي ما يلي:

- التواصل بالحركات والرقص التعبيري الذي يستهدف إيصال أفكار معينة عنها بحركات جسدية.
- التواصل بواسطة العمل والفعل؛ كأن يعبر أحدهم للآخرين عن كراهيته بصدمة قوية بيده.
- تواصل صوتي غير مقطعي وغير لغوي، كالشهقة عند الاستنكار، والصيحة عند الألم.
- التواصل عن طريق الصور الساكنة والمتحركة، كأن يعبر الفنان عن بشاعة الحرب بلوحة فنية.
- التواصل صوتي ثلوثي متنوع النغمة بقصد الإشارة إلى نوع ما من الانفعال.
- التواصل المكتسب بالمحاكاة، كأن يفهم المرء كيفية فعل أمر معين إذا شاهد أحدًا من الناس يقوم أمامه به.
- تواصل يدعي التوقف القواعدي، كالوقف المقصود في أثناء القراءة لجلب نظر السامع.
- والعلاقة بين التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي علاقة تبادلية، ربما يؤكد بعضها بعضًا، أو يحل بعضها مكان الآخر، ويكمل بعضها الآخر، وقد يتعارض بعضها مع بعض، على النحو التالي:
- **التكرار:** فمثلاً عندما تكون الرسالة لفظية، وإذا قيل للشخص "تفضل اجلس في المقعد"، ويشير المتحدث إلى داخل الغرفة إلى المقعد، فهذه الإشارة تعد تكرارًا غير لفظي لما قاله.
- **التعارض:** فإذا قلت لشخص "إني أحبك"، ولكن نبرات الصوت في صورة فظة وغاضبة، تشير الدلائل إلى أنه عندما نستقبل رسالتين متعارضتين إحداها لفظية، فإننا نميل إلى تصديق الرسالة غير اللفظية.
- **الإحلال:** في كثير من الأحيان نستخدم الرسالة غير اللفظية مكان الرسالة اللفظية؛ فحين نسأل كيف حالك؟ فإننا قد نتلقى من الآخر ابتسامة، وهذه الابتسامة تحل محل الجواب اللفظي.
- **التكملة:** يمكن أن تقوم الرسالة غير اللفظية بدور التتمة لرسالة لفظية عن طريق تعديلها أو تقويمها، فإذا كان شخص ما يتحدث عن الإحساس بعدم الارتياح، وكانت كلماته متسارعة ويشوبها أخطاء في النطق، فإن الرسالة غير اللفظية تضيف إلى التعبير اللفظي حالة عدم الارتياح.

- **الخبرة:** الرسائل غير اللفظية يمكن أن تؤكد الرسائل اللفظية، وغالبًا تزيد من تأثيرها، فإذا كنت تتقل انشغالك أو اهتمامك عن طريق الكلمات، فإن رسالتك يمكن أن تكون أقوى عن طريقة تلميحات غير لفظية، مثل تقطيب الجبين والحاجبين، أو العبوس، أو الدموع.

- **التنظيم:** يساعد التواصل غير اللفظي على تنظيم انسياب المحادثة، فمعظمنا يلاحظ أنه عندما يومئ برأسه لشخص بعد أن يتحدث، فإن هذا الشخص يميل إلى الاستمرار في الحديث، ولكن إذا أشحنا بوجهنا بعيدًا أو غيرنا في وضع الجلسة، فإن الشخص قد يتوقف عن الحديث ولو مؤقتًا، وكثيرًا ما نعتمد على الإشارات كردود فعل لبدء أو إيقاف محادثة، وللدلالة على ما إذا كان الشخص الآخر مصغيًا لنا.

ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، كلاهما رمزي، ويصاغ وفقًا لثقافة المجتمع وتقاليده، وتعد مهارات التواصل غير اللفظي أكثر موثوقية؛ لأنها تكشف في كثير من الأحيان عن نية المرسل ومشاعره، كما أن قنواتها متعددة الأوجه، ومستمرة؛ مقارنة مع التواصل اللفظي الذي هو أقل استمرارًا.

أهداف التواصل الفعال وأهميته:

يشير التواصل إلى العملية التي بها يتفاعل المرسلون والمستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة، وله ثلاث وظائف بارزة يمكن إجمالها في: التبادل، والتبليغ، والتأثير.

ويهدف التواصل إلى تحقيق ما يلي:

- **الاكتشاف:** أي يكتشف الإنسان ذاته والعالم المحيط به؛ فالوعي بالذات هو قلب كل تواصل.
- **الاقتراب والتقارب:** ويتحقق من خلال ربط علاقات صميمة مع الآخرين، وصيانة هذه العلاقات وتقويتها.
- **الإقناع والإقتناع:** وهو هدف مصاحب للسلوك الإنساني؛ فكل تفاصيل حياة الإنسان قائمة على تبادل المصالح عبر قناة التفاوض والإقناع، وتمارس عمليات الإقناع بمجالات الأفكار والمعتقدات والسلوك.

واستخدم مهارات التواصل في التدريس يمكن أن يحقق العديد من الأهداف، منها نقل المعارف والخبرات، وعرض الأفكار وتعديل السلوك، وتكوين القناعات والميول والاتجاهات، وتبادل الإحساس والمشاعر، ونشر الوعي الثقافي، كما تعد مهارات التواصل من أهم صفات المعلم الفعال. وتتمثل أهداف التواصل بالنسبة للمرسل في:

- نقل الفكرة.
 - التعليم والإعلام.
 - الإقناع، والترفيه.
 - وتتمثل أهداف التواصل للمستقبل في:
 - فهم ما يحيط به من ظواهر وأحداث.
 - تعلم مهارات جديدة.
 - الاستمتاع والهروب من مشاكل الحياة.
 - الحصول على معلومات جديدة تساعد على اتخاذ القرارات بشكل مفيد ومقبول.
- ويرتبط نجاح الفرد في حياته الشخصية والعملية واستمرار وجوده بالمعنى الاجتماعي بمدى استخدامه لمهارات التواصل الأساسية، كما أن بقاء العلاقات الاجتماعية وتعميقها وتمتينها وترابطها مرهون باستمرار التواصل الفعال بين أفراد المجتمع؛ فهو المادة اللاصقة التي تعمل على تكامل أجزاء المجتمع واندماجها وتلاحمها، ودونه يتحول المجتمع إلى مجرد أفراد متناثرين هنا وهناك.
- وينظر علماء التربية إلى التواصل على أنه جزء من العملية التعليمية؛ لكونه يحقق الربط بين أجزائها طبقاً لمتطلبات الموقف التعليمي التعليمي، وما يقتضيه التفاعل في الواقع بين المعلم والتلاميذ.
- وتقوم العملية التعليمية على التواصل الفعال بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم، فيبرز من خلاله المتعلم أفكاره وآراءه، ويحرص المعلم على رفع مستوى المتعلم والارتقاء به، من خلال نقاشات وحوارات هادفة إلى تجاوز الكفاية اللغوية، واكتساب الكفايات التواصلية المختلفة.

ويمثل التواصل اللغوي غاية تعليم اللغة؛ حيث إن مجموعة الإجراءات التي تتم لتعليم مهارات اللغة خلال مراحل الدراسة المختلفة، إنما تهدف إلى تنمية مهارات

التواصل اللغوي الصحيح لدى المتعلمين، خاصة إذا كانت لديهم بعض المشكلات النمائية أو الأكاديمية التي تحول دون تحقيق ذلك التواصل بشكل فعال.

وبعد التواصل اللغوي اللفظي من أكثر أشكال التواصل انتشارًا وأكثرها فاعلية في غرفة الصف، ويعتمد على ما يمتلكه المعلم من مهارات لغوية، وحتى يتحقق التواصل اللفظي الفعال لا بد من أن يسود غرفة الصف المودة والمحبة بين طرفي عملية التواصل لجميع ما يجرى من تفاعلات في أثناء العملية التعليمية، وأن تتم استثارة المتعلم وتشجيعه على طرح الأفكار والأسئلة، مع مراعاة المعلم لمستويات المتعلمين.

وتتلخص أهمية التواصل اللغوي فيما يلي:

- أن اللغة اللفظية هي التي تصنع الفكر، وهي أساس الاتصال، والتفكير، والتخطيط، والبحث.

- لقد أمكن بواسطة اللغة اللفظية تسجيل الجزء الأعظم من التراث الإنساني، ونقله للحاضر، وبواسطتها يمكن المحافظة عليه، ونقله للأجيال المقبلة وتميئته وتطويره.

- يعد استخدام الألفاظ وسيلة اقتصادية للتعبير عن الفكر والاتصال، وذلك عن طريق الكتابة؛ إذ من الممكن أن تحتوي جملة قصيرة على عدد كبير من المعاني، ويتوقف اعتبار اللغة اللفظية اقتصادية أو لا على مدى ما يوجد بها من معرفة، ومعلومات، وخبرات مشتركة سابقة وموحدة بين المرسل والمستقبل، كما يؤدي إلى حفظ الفرد لكلمات لا يدرك معناها.

- إن اللغة اللفظية تسمو على الإشارات؛ وذلك بحكم نطقها، ومدائها، ومعانيها الخاصة المحددة، واختلافاتها، وتدرجاتها، وتعبيراتها المتعددة، وقدرتها الواضحة على التجريد.

ومما يؤكد هذه الأهمية، أن التواصل يمكن الفرد من التعبير عن نفسه وعما يريده، وقد يكون اضطراب التواصل اللغوي أحد أهم أسباب الاضطرابات السلوكية؛ فقد يحاول أحد الأطفال من ذوي مهارات التواصل اللغة الضعيفة أن يعبر عن نفسه وعن حاجاته من خلال سلوك عدواني أو بالصراخ، فإذا ما تم تعديل سبل استخدام

هذا الفرد لوسائل التواصل اللغوي، فمن المرجح أن يتراجع عن سلوكياته غير المرغوب فيها.

وتتمثل أهمية التواصل الفعال للمعلم فيما يلي:

يقع على عاتق المعلم مسئولية بناء الأجيال، وغرس القيم في نفوس الناشئة، وإكسابهم المهارات اللازمة لهم، وتحقيق النمو المتكامل عقلياً ووجدانياً وجسمياً ومهارياً، فهو العنصر الأكثر تأثيراً بين عناصر العملية التعليمية في شخصيات التلاميذ؛ نظراً لاتصاله الدائم بهم.

ويؤدي المعلم دوراً كبيراً وفعالاً في حياة تلاميذه، وله تأثير في أن يكتسب التلميذ معارف واتجاهات أو تعديلات في السلوك نحو الأفضل، وحتى يتحقق هذا الدور لا بد أن يكون تواصل المعلم مع التلاميذ تواصلاً إيجابياً فعالاً ومؤثراً، أما إذا كان التواصل من جانب واحد دون أي تفاعل من الطرف الآخر، فهو تواصل غير مؤثر أو مثير، ولا يحقق ما نسعى إليه في الميدان التربوي.

وتعد مهارات التواصل الفعال من المهارات المهمة التي يجب أن يمتلكها المعلم، فإذا كانت مهارات التواصل ضعيفة افتقد التلاميذ إلى التواصل مع المعلم، ولم تصل الرسالة التي يسعى إلى تحقيقها بالشكل المطلوب، وكلما كانت عملية التواصل فعالة، وصلت رسالته بالشكل المطلوب، وساد مناخ تربوي مناسب لتحقيق الأهداف المرجوة.

وحاجة المعلم لتطبيق التواصل الفعال في الموقف التعليمي لا تقل عن حاجة المتعلم في الاستفادة منه؛ فالتواصل الفعال يبرز مواهب المعلمين في إدارة فصولهم وضبطها، واستثمار وقت الدرس، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وإدماجهم في الموقف التعليمي، والتقليل من مشكلاتهم في فهم أبعاد المادة، وبتنح لهما الاستفسار عنما التبس عليهم من معلومات، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين أدائهم ورفع مستواهم التعليمي.

وتتضح أهمية مهارات التواصل الفعال لمعلم اللغة العربية في أنه كلما أجاد المعلم مهارات التواصل الفعال، أسهم ذلك بشكل كبير في إثارة الدافعية نحو التعلم لدى التلاميذ، وتحفيزهم للتعلم وتعزيزهم، وإحداث تغييرات إيجابية مرغوبة على

المستوى المعرفي والنفسي والسلوكي، ومن ثمَّ الارتقاء بمخرجات العملية التعليمية؛ حيث إن استخدام مهارات التواصل الفعال في تعليم اللغة العربية وتوظيفها داخل الصفوف الدراسية أصبح مطلبًا ضروريًا لتدريس المقررات المتطورة التي تفرض أدوارًا مختلفة من المعلم ومواجهة التحديات وتحقيق متطلبات رؤية "٢٠٣٠" التي تتطلب جيلًا واعيًا نشطًا قادرًا على مواجهة التغييرات واستيعاب المستجدات.

مهارات التواصل الفعال:

تتضمن مهارات التواصل الفعال بعدين رئيسين، هما: معرفي، وسلوكي، ويختص البعد المعرفي بعملية التوعية والمعالجة الذهنية للمعلومات (الوعي بين الأشخاص، وجهات النظر الاجتماعية، والبنى المعرفية، والمراقبة الذاتية، والتعاطف... إلخ)، ويختص البعد السلوكي بمظاهر مختلفة، تتضمن (المشاركة في التفاعل، ومرونة السلوك، والاستماع، وأسلوب التواصل، والمكونات السلوكية الأخرى)، وتحدث عملية تطوير مهارات التواصل كجزء من التنشئة الاجتماعية أو من خلال إجراءات تعليمية معينة.

وتتضمن منظومة التواصل ثلاثة أنواع من المهارات، هي:

- ١- **مهارات الإدخال "المدخلات"**: وتتعلق بفك شفرة الكلمات المسموعة أو المقروءة، وتشمل مهارة الاستماع، ومهارة القراءة، ومهارة الاستقبال.
- ٢- **مهارات المعالجة**: وتتعلق بمعالجة المعلومات اللغوية "المدخلات" وصولاً لعمليات الإدراك والفهم اللغوي، وتشمل مهارات الفهم، والتفسير، والتقويم.
- ٣- **مهارات المخرجات**: وتتعلق بتركيب الرموز "التشفير"، وتشمل مهارة التحدث، ومهارة الكتابة، وهي مهارات إبداعية إنتاجية.

ويهدف تعليم اللغة العربية منذ بداية المرحلة الابتدائية إلى تمكين التلميذ من أدوات المعرفة، عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية، بحيث يصل المتعلم في نهاية مرحلة الطفولة إلى مستوى لغوي يُمكنه من استخدام اللغة استخدامًا ناجحًا عن طريق

التحدث، والاستماع، والقراءة والكتابة، والتي تمثل المهارات الرئيسة للتواصل اللغوي.

ويعد من أهم مهارات التواصل اللغوي المناسبة للتلاميذ في الصفوف الأولية للمرحلة الابتدائية، ما يلي:

- تخيّر المفردات والتراكيب المناسبة لموضوع الحديث.
- توظيف الثروة اللفظية في التعبير اللفظي المنطوق.
- توظيف الأساليب اللغوية والضمائر بصورة صحيحة في المنطوق.
- سرد الأحداث في تسلسل سليم.
- تحديد الأفكار محل الحديث وتنظيمها تنظيمًا يناسب الموقف.
- التعبير عما في النفس من مشاعر وأفكار وخيال.
- القدرة على الحوار والمناقشة وإبداء الرأي.
- القدرة على التعبير الشفوي الموقفي.
- القدرة على التواصل مع الآخرين بلغة سليمة.
- الالتزام بأداب الحديث واحترام المستمعين.
- فهم التسلسل السردي في القصص والحكايات الشفوية.
- إدراك الأفكار الأساسية والفرعية للنص المستمع إليه.
- تحقيق مهارات الفهم الاستماعي تدريجيًا.
- تقديم التغذية الراجعة للمتحدث.
- تلخيص ما تم الاستماع إليه.
- الالتزام بالآداب العامة للاستماع.
- فهم مضمون الرموز اللغوية المكتوبة .
- قراءة الرموز اللغوية المكتوبة قراءة جهرية صحيحة.
- تعرف الرموز اللغوية المكتوبة تعرفًا صحيحًا، شكلًا، وصوتًا، ودلالة.
- فهم المقروء، وذلك لكسب المعلومات وزيادة الثقافة أو للانتفاع به في مواقف التواصل.
- تكوين التراكيب اللغوية المكتوبة.
- تكوين الجمل الاسمية والفعلية ذات الدلالة.
- توظيف الضمائر بصورة صحيحة في المكتوب.
- توظيف الأساليب، مثل النهي والاستفهام والتعجب بصورة صحيحة في المكتوب.

- الكتابة الصحيحة رسماً وإملاءً.
- الالتزام بالعوادات السليمة في أثناء الكتابة.

الفصل الخامس

مهارات كتابية

كتابة الفقرة

ما هي الفقرة؟

هي مجموعة من الجمل تمهد وتعرض وتطور فكرة رئيسة واحدة حول موضوع ما.

مكونات الفقرة

ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء رئيسة وهي:

١. الجملة الافتتاحية أو التمهيدية للموضوع

- عادة ما تكون الجملة الأولى في الفقرة.
- تخبر النقطة الكلية للفقرة.
- تساعد الكاتب في التركيز على الموضوع أو الفكرة التي يكتب عنها.
- تساعد القارئ في معرفة ما الذي تدور حوله الفقرة.

٢. التفاصيل الداعمة

- هي جمل تستخدم لدعم الفكرة الأساسية المذكورة في الجملة التمهيدية.
- تعطي معلومات أكثر عن الفكرة الرئيسية من خلال الأمثلة.
- تشرح بالتفصيل ما تقوله الجملة التمهيدية.
- يجب أن تكون دلائل واضحة تثبت أن ما تقوله الجملة التمهيدية يمكن الوثوق به.
- يجب أن تحتوي على نقاط مقنعة يمكن للجملة الافتتاحية الاعتماد عليها.

٣. الجملة الختامية

- تعتبر انعكاس للفكرة الرئيسية المعبر عنها في الجملة الافتتاحية.
- تلخص ما نتحدث عنه الجملة التمهيدية وجمال التفاصيل الداعمة.
- هي الجملة الختامية التي تذكر القراء بما تم قراءته.
- تشير لنهاية الفقرة.
- تجهز القراء بانتقال سلس للفقرة التالية إن كان هناك واحدة.

كيفية كتابة الفقرات ومراحل الكتابة

تتكون كتابة الفقرة من عناصر ضرورية كثيرة يجب الاهتمام بها قبل مرحلة الكتابة وأثناءها وبعدها.

١. ما قبل الكتابة

- في هذه المرحلة يجب أن تحدد الموضوع الذي تنوي الكتابة حوله.
- خذ ورقة وقلم وابدأ في تدوين الملاحظات التي لها علاقة وثيقة بالموضوع.
- يمكن في هذه المرحلة التغاضي عن الأخطاء الاملائية والنحوية مبدئياً.
- بعد تجميع البيانات اللازمة والضرورية للموضوع يمكن البدء في المرحلة القادمة.

٢. أثناء الكتابة:

- الجملة الافتتاحية أو التمهيدية
- اختر جملة افتتاحية للفقرة بحيث تعبر عن الفكرة الأساسية لموضوعك. عادة ما تقدم الجملة التمهيدية للموضوع، وبالتالي فهي غالباً ما يشار إليها بالجملة الافتتاحية.
- تذكر أن القراء سيعتمدون عليها في تقرير ما إذا كانت الفقرة تستحق القراءة أم لا. تعطي الجملة الافتتاحية القراء فكرة عامة عما تكتبه لأنها تعبر عن الفكرة الأساسية للفقرة. إنها تساعد القراء في اختصار الوقت لأنها تخبرهم بما يدور حوله باقي الفقرة. إن كانوا مهتمين بالموضوع فسيتابعون القراءة، وإن لم يكونوا كذلك، فإن الجملة الافتتاحية تكون قد أعطتهم إشارة بأن يكونوا اختياريين أثناء قراءتهم.
- يعني أن الجملة الافتتاحية في كل فقرة هي الاختصار الذي يساعد القراء على الاقتصاد واختصار الوقت والجهد عندما يتصفحون من أجل المحتوى أو عندما يبحثون عن معلومات محددة. ولذلك ينبغي أن تكون الجملة الافتتاحية مثل الأكلشييه – أي عبارة عن تصريح يجذب انتباه القارئ ويحملهم على مواصلة قراءة الفقرة. الطلبة هم المعنيين أكثر بهذا لأن المصحح سيتذكر الطلبة بإعجابه واستمتاعه بقراءة الفقرة لأن الجملة الافتتاحية تتحكم في كامل الفقرة. كما أن الجملة التمهيدية تساعد الطالب في التركيز على الفكرة الأساسية وأن لا يبتعد عنها؛ وإن تمت صياغتها بحكمة فستساعد الطالب على تضيق مجال البيانات الداعمة والتفصيلية التي تتبعها لتتضمن فقط أمثلة محددة ومتعلقة بالموضوع لأن البيانات الداعمة عادة ما تكون لتقوية الجملة الافتتاحية، وللقيام بذلك ينبغي أن تشمل مثالا واحدا على الأقل.

○ التفاصيل الداعمة

وهي تلك الجمل التي تدعم الجملة الافتتاحية، فهي تعطي معلومات وتقوي الفكرة الرئيسية المطروحة في الجملة التمهيدية. لذلك يجب أن يكون هناك على الأقل ثلاثة جمل تفصيلية لأن ما أقل من ذلك يجعل الفقرة غير مقنعة ولا تستحق الجهد الذي بذل في كتابتها. بالتالي يُنصح الطلبة بتوفير ثلاث تفاصيل قوية على الأقل لدعم الجملة التمهيدية. يمكن للطلبة استعمال كل تقنيات الكتابة اللازمة لجعل الفقرة قوية وموثوق بها مثل: الوصف، التعريف، الأمثلة، المناورة والاستكشاف. وإن لم تكن التفاصيل لها علاقة بالفكرة الرئيسية أو لا تدعمها، فإنها ستكسر وحدة الفقرة وترابطها.

الجملة الختامية

وهي الجملة الأخيرة للفقرة ويجب أن تعكس ما تحدثت عنه في الفقرة وينبغي أن تحاكي الجملة الافتتاحية بطريقة أو بأخرى.

٣. بعد الكتابة (المراجعة)

يمكن أن نسمي الخطوة الأخيرة بمرحلة التحرير. هذه المرحلة مهمة وضرورية جدا في عملية الكتابة لأنه يقوم من خلالها الكاتب بمراجعة ما قام به للتأكد من أن الفقرة قوية ويمكن الوثوق بها أو قانونية تقنيا. من بين الأشياء التي يتم معالجتها في هذه المرحلة ما يلي:

· وحدة وترابط المحتوى

· استقرارية الشكل

· الكلمات الرابطة

· النحو والاملاء وعلامات الترقيم

· الخط الواضح

وبعيدا عن هذه الأساسيات هناك عوامل أخرى ينبغي أخذها بعين الاعتبار:

١. يجب أن تعبر عن الفكرة الأساسية في جملة افتتاحية تمهيدية معبرة.
٢. يجب أن لا تكون الجملة الافتتاحية بأي حال من الأحوال جملة غرضية مثل:
الهدف من هذه الفقرة هو.....
سأثبت في هذه الفقرة

في هذه الفقرة سآبين.....

٣. لا تكرر نفسك معتبرا أن ذلك يقوي وجهة نظرك.
٤. لا تستخدم المصطلحات المعقدة كثيرا التي تترك المصحح.
٥. لا تستخدم جمل طويلة جدا، وحاول التبسيط.
٦. من الأفضل أن توضح وتعطي الأمثلة بدلا من اعطاء التعريفات.
٧. لا يجب أن تسهب في اعطاء التفاصيل.
٨. حاول ألا تطنب وتعطي معلومات زائدة وركز على موضوعك.
٩. لا تقوم بتقديم أفكار جديدة.
١٠. يجب التخلص من التفاصيل الغير مناسبة. وفي النهاية يمكن أن تحول الجملة الختامية لتصريح مغري يثير تفكير القارئ.

التدريب

تخيل أنه طلب منك كتابة فقرة عن الأسبرين. أي من الجمل الافتتاحية التالية ستفضل أن تفتح بها فقرتك:

١. الأسبرين مسكن للألم وله آثار جانبية.
 ٢. يُمكن أن يكون الأسبرين سما قاتلا.
 ٣. يُستخدم الأسبرين لتخفيف الصداع ولكنه يضر بالمعدة.
- إذا اخترت الجملة الأولى فإن اختيارك غير موفق لأن هذه الجملة لا تثير تفكير القراء بما فيه الكفاية، فهي لا تحفزهم على مواصلة قراءة الفقرة لأنه لا يوجد بها شئ ملهم.
- أما إن اخترت الجملة الثانية فإن القارئ سيرغب في اكتشاف كيف يكون الأسبرين سما قاتلا. هذه الجملة الافتتاحية قوية أكثر، تستدعي التفكير، مثيرة، محفزة وتدعوك لقراءة باقي الفقرة.

الجملة الثالثة مثل الجملة الأولى، فهي لا تنبئ بمعلومات مهمة. هذه الجملة لا تثير فضول القارئ لمعرفة المزيد.

يعتبر الأسلوب المستخدم في اطلاق الجملة الافتتاحية من أهم الأشياء. إذا كانت الجملة الافتتاحية للفقرة ليست ناجحة فستفشل الفقرة كلها مهما أضفت من التفاصيل الداعمة الممتازة. كما تعلم فإن هناك طرق وأساليب كثيرة لقول نفس الشيء. ولكن يقال للمؤلفين أنهم كتاب لأنهم يكتبون بالطريقة الصحيحة، فهم يستخدمون الأساليب المناسبة والملائمة للكتابة عن أشياء يعرفها الآخرون ولكنهم لا يستطيعون التعبير عنها بنفس الطريقة. أسلوبهم يجعلهم مميزين. طالما كان الاسلوب أنيقا وجذابا وملئ بالأدوات اللغوية، فسيبدو القراء وكأنهم يحبون قراءته

للاستمتاع. ليس متوقع من الطالب أن يكون كاتباً ولكن ينبغي على الأقل أن يتبع نفس الطريقة التي تجعل كتاباته تستحق القراءة.

مثال:

أقرأ الآن ما كتبه أحد الطلبة عن الأسبرين وانظر إن كان قد اتبع التخطيط والخطوات وفي النهاية قرر هل أعجبك الفقرة أم لا.

يمكن للأسبرين أن يكون سما قاتلاً. يأخذ الناس الأسبرين كلما شعروا بالألم. في الحقيقة إن الأسبرين مسكن فعال للألم كما هو الحال عندما يصاب المرء الصداع مثلاً. ولكن الأسبرين كأى دواء آخر يمكن أن يصبح مضراً بدرجة خطيرة جداً. فأى استعمال غير منظم له يمكن أن يتسبب في أضرار لغشاء المعدة، والنزيف، والقي، كما أنه يمكن أن يضر بالكبد ويسبب الوباء الكبدي. لقد أثبت علمياً أن الاستعمال المفرط للأسبرين يتحول إلى سم. تتضمن تأثيراته السمية الأضرار للكبد، آثار على الجهاز التنفسي والعصبي، نوبات، نزيف الدماغ القاتل، القولون، الرئتين، والموت المفاجئ. بالتالي ينصح بالاستعمال المنظم للأسبرين لكي لا يتحول إلى سم قاتل.

حاول قدر الإمكان جعل الفقرة غير عادية إيجابياً. لا تبدأ فقرتك بفكرة يعرفها الناس مسبقاً، لأنهم لن يكونوا راغبين في قراءتها. ولكن إن قمت بإطلاق جملة افتتاحية مثيرة فإن القارئ سيقبل التحدي وينفذ صبره لمعرفة ما تقول. إن قابل القارئ جملة افتتاحية مثل:

• الأسبرين دواء.

• للأسبرين آثار جانبية كثيرة.

• يمكن للأسبرين معالجة الصداع.

فإنه لن يكون متحمساً لقراءة فقرتك، وعلى العكس من ذلك، فإن بدأت فقرتك بجملة كهذه مثلاً:

يمكن للأسبرين منع حدوث النوبات القلبية.

أعتقد أن القارئ سيكون محمواً ليعرف الطريقة الممكنة لذلك. كل ما عليك فعله هو اثبات أن جملتك الافتتاحية أو التمهيدية صحيحة ومثبتة علمياً بإضافة التفاصيل الداعمة والمقنعة. من الممكن أن تقتبس من الأطباء مثلاً إن رغبت في جعل جملتك الافتتاحية صحيحة وأصلية ومرنة يمكن الاعتماد عليها.

تمرين

اقرأ الفقرة التالية وتعرف على الأجزاء الرئيسية الثلاثة كما موضح أدناه:

هناك ثلاثة أسباب رئيسية لتفضيلي الجري عن الرياضات الأخرى. أحد الأسباب هو أن الجري غير مكلف ماديا. يمكنني الجري في أي مكان وفي أي وقت دون الحاجة لكرة أو أي معدات أخرى. السبب الآخر لتفضيلي الجري هو أنه صديق للقلب، ولا يجب علي ارهاق نفسي بجود اضافية أثناء الجري. أخيرا، أنا أفضل هذه الرياضة لأنها آمنة وليست خطيرة كالرياضات الأخرى مثل الجمباز والسباقات وركوب الخيل. لهذه الأسباب أنا اعتبر الجري أفضل الرياضات كلها.

١. الجملة الافتتاحية.....

٢. التفاصيل _____ يل الداعم _____ * /الأول:.....

.....مثال:.....

.....

.....

.....

.....*/الثاني.....

.....

.....

.....*/الثالث:.....

.....

٣. الجملة الختامية:

.....

عرض فقرة ابداء الرأي

بعدما قرأت عن النموذج العام لكتابة الفقرة، دعنا نناقش بأي طريقة يمكن لفقرة ابداء الرأي أن تستجيب لذلك النموذج. هذا ما سنحاول التأكد منه في الورقة التالية. لا يوجد في الفقرة المعبرة عن رأي ما شئ يميزها عن الأنواع الأخرى؛ أقصد هنا طبعاً أنه يجب أن يتضمن الشكل أو الهيكل العام كل العناصر الأساسية كالجملة الافتتاحية، والتفاصيل الداعمة، والجملة الاختتامية. ولكن التخصيصات تتضمن الآتي:

١. الجملة الافتتاحية وهي التي تعبر فيها عن وجهة نظرك أو رأيك بالتحكم في الأفكار.

٢. المجادلات الداعمة والتي يمكن أن تكون أسباب، اثباتات أو دلائل مدعومة بالأمثلة الكافية لشرح الفكرة بوضوح.

٣. الجملة الختامية والتي تكون عادة تذكير يعكس أو يحاكي بطريقة معينة الجملة الافتتاحية للحفاظ على وحدة وترابط الفقرة.

وبعيدا عن كل هذا فإن التنظيم هو الأساس. يجب الحفاظ على ترابط الفقرة بمقاييس معينة. يجب أن تعالج الوحدة والترابط بعناية بالإضافة لعلامات الترقيم، والإملاء، والنبرة. من الممكن أيضا تنويع طول الجمل لكي لا تسبب الارتباك أو الملل. قم بمراجعة النحو والتراكيب اللغوية للجمل. ينبغي أن تكون المفردات غنية ومتنوعة ولكن ليس لدرجة الاسهاب. تجنب الجمل الاختيارية، ويجب أن تكون مختصرة لأن السر يكمن في قدرتك على التوضيح وليس الإخبار. باختصار ان ما يهم أكثر هو الكيفية وليست الكمية.

إعادة الصياغة

تبدأ الفقرة المعبرة عن رأي بوجهة نظر أصلية واضحة، أو بشعور أو موقف تجاه موضوع ما. لا تستخدم عبارات مثل "في وجهة نظري" أو "اعتقد أن". يجب أن تبدأ مباشرة بوجهة نظرك وكأنها حقيقة. فبدلاً من قول "في وجهة نظري فإن الحياة تستحق أن نعيشها بكاملها"، أكتب فقط "الحياة تستحق العيش بكاملها". يجب التركيز على هذه المرحلة لأنك تحتاج لإعطاء جدليات واضحة تدعم وتبرر أصلية وصحة وجهة نظرك.

يجب أن يكون الأسلوب المقنع والملاحق هما المعتادان في الفقرة. فوجهة النظر التي تفتقر لجدليات واضحة تدعمها لن تكون ملهمة بالنسبة للقارئ. يجب أن تضع في الحسبان أن الجدليات ليست آراءً جديدة ولكنها فقط محاولة لدعم وجهة النظر بالدلائل المناسبة والملائمة. بالتالي ينبغي أن تكون حذرا في التعامل مع الجمل الافتتاحية وكيفية دعمها وتقويتها من خلال تفاصيل داعمة منطقية وغير قابلة للرفض ويمكن استيعابها بسهولة.

يجب أن تكون الجدليات قابلة للاستيعاب بحيث تتجنب الفرضيات والنظريات في هذه المرحلة ولكن استعمل الحقائق فقط. تعتبر الأمثلة من أهم الأدوات المساعدة لتوضيح ودعم الجدليات، ولكن يجب أن لا تكون جوفاء وفارغة أو خطيرة. يجب أن تكون الأمثلة جمل ايجابية تهدف لنيل اهتمام وفهم القارئ. من ناحية أخرى لا يجب أن تثير الجملة الختامية وجهة نظر جديدة أخرى أو تقدم تصريح مفتوح. يجب أن يتم التعامل معها بحذر لكي تحاكي الفقرة ككل و على الأقل يجب أن تعيد صياغة الجملة الافتتاحية. الانتقال الختامي مهم جدا لأنه آخر شيء سيتذكره القارئ، ولذلك فإن أدنى خروج عن وجهة النظر المطروحة أو منطق وسلاسة الفقرة سيكون له أثر سلبي جدا على الفقرة ككل.

من خلال التعليمات والتذكيرات والشروح السابقة لا نقصد بأننا ندرب كِتَاب المستقبل ولكن لا ننكر أن هناك نية لأن نكون كذلك. الكتاب المعروفين يعرفون هذه التفاصيل ولكن ليست هذه التعليمات فقط هي التي جعلتهم مؤلفين محترفين لأن الموهبة عادة ما تكون وراء ذلك كله. نتمنى أن نكون بهذه المحاولة المتواضعة قد ساهمنا في خلق كاتب مبدع يمكن أن يكون "أنت". أخيراً، حاول أن تكتب باستمرار وتفحص ما تكتبه دائماً لتتعلم وتطور قدرتك ككاتب وبالتوفيق.

الترقيم وأهميته

الترقيم في الكتابة العربية: هو وضع رموز اصطلاحية معينة بين الكلمات أو الجمل أثناء الكتابة؛ لتعيين مواقع الفصل والوقف والابتداء ، وأنواع النبرات الصوتية والأغراض الكلامية ، تيسيراً لعملية الإفهام من جانب الكاتب أثناء الكتابة ، وعملية الفهم على القارئ أثناء القراءة .

وعلامات الترقيم الرئيسية في الكتابة العربية، هي :

١. الفاصلة ،
٢. الفاصلة المنقوطة ؛
٣. النقطة.
٤. النقطان :
٥. الشرطة -
٦. علامة الاستفهام ؟
٧. علام التأثر (التعجب) !
٨. علامة التنصيص « »
٩. علامة الحذف ...
١٠. القوسان ()

تنقسم هذه العلامات بدورها إلى ثلاثة أنواع في سياق وظيفتها في الكتابة ، هي :

١_ علامات الوقف : (، ، ؛ .) ؛ تمكن القارئ من الوقوف عندها وفقاً تاماً ، أو متوسطاً ، أو قصيراً ، والتزود بالراحة أو بالنفس الضروري لمواصلة عملية القراءة .

٢- علامات النبرات الصوتية : (: ... ؟ !) ؛ وهي علامات وقف أيضاً ، لكنها - إضافة إلى الوقف - تتمتع بنبرات صوتية خاصة وانفعالات نفسية معينة أثناء القراءة .

٣ - علامات الحصر : (" " -) ؛ وهي تساهم في تنظيم الكلام المكتوب، وتساعد على فهمه .

في ضوء ما سبق، تتحدد أهمية الترقيم في أغراض كثيرة ، منها : تحديد مواضع الوقف، والفصل بين أجزاء الكلام، والإشارة إلى انفعال الكاتب في سياق الاستفهام والتأثر، وبيان ما يلجأ إليه الكاتب من تفصيل ، أو توضيح أو تمثيل ؛ وكذلك بيان وجوه العلاقات بين الجمل؛ فيساعد إدراك هذه العلاقات على فهم المعاني التي قد تضطرب ، في حال أن يساء استعمال إحدى هذه العلامات ؛ كأن توضع في غير موضعها، أو أن تحل محل غيرها...وبذلك يكون النص الخالي من علامات الترقيم نصاً متراكباً ، عسير الفهم ، يحتاج إلى زمن أطول لقراءته.

ويمكن إجمال أهمية علامات الترقيم في النقاط التالية :

١. أنها تسهل الفهم على القارئ ، وتجوّد إدراكه للمعاني ، وتفسر المقاصد ، وتوضح التراكيب ... أثناء القراءة :

يتضح هذا من خلال المثال التالي :

ما أحسن الرجل .

ما أحسن الرجل !

ما أحسن الرجل؟

فهذه الجمل الثلاث مختلفة في المعنى ، لا متكررة ، على الرغم من أنها بدت في الظاهر جملة واحدة مكررة ومكونة من الكلمات الثلاث نفسها ؛ فالنقطة جعلت الجملة الأولى جملة خبرية منفية بـ"ما" النافية ، وعلامة التأثر جعلت الجملة الثانية جملة تعجبية و" ما " تعجبية بمعنى " شيء " ، وعلامة الاستفهام جعلت الجملة الثالثة جملة استفهامية ، و" ما " اسم استفهام .

٢. أنها تعرفنا بمواقع فصل الجمل ، وتقسيم العبارات، والوقوف على المواضع التي يجب السكوت عندها ... فتحسن الإلقاء وتجوّده.

٣. أنها تسهل القراءة ، فتجنب القارئ هدر الوقت بين تردد النظر ، وبين اشتغال الذهن في تفهم عبارات كان من أيسر الأمور إدراك معانيها، لو كانت تقاسيمها وأجزاؤها مفصولة أو موصولة بعلامات تبين أغراضها، وتوضح مراميها . فالزمن الذي يحتاجه القارئ لفهم النص المرقوم أقصر بكثير من الزمن الذي تتطلبه قراءة النص غير المرقوم .

٤. أنها في تصور الكاتب ، مثل الحركات اليدوية، والانفعالات النفسية ، والنبرات الصوتية التي يستخدمها المتحدث أثناء كلامه ؛ ليضيف إليه دقة التعبير وصدق الدلالة. فهي تشبه الحركات الجسمية والنبرات الصوتية التي توجه دلالة الخطاب الشفوي. كما أنها تشبه إشارات المرور في تنظيم حركة السير ، واللوحات الإرشادية المكتوبة على الطرقات ، التي لولاها لضلّ كثير من سالكي تلك الطرق.
٥. أنها تنظّم الموضوع، وتجمّل لغته ، وتحسّن عرضه؛ فيظهر في جمالية خاصة تريح القراء، وتدفعهم إلى القراءة والاستمتاع بها .

ثانيا : مواضع استعمال علامات الترقيم:

١: الفاصلة (،) :

تسمى «الفصلة»، و" الشّوْلة" ،و" الفارزة" ... وتوضع لفصل بعض أجزاء الكلام عن بعض، فيقف القارئ عندها وقفة خفيفة جداً .

مواضع استعمالها:

- أ - بين الجمل التي يتكون من مجموعها كلام تام الفائدة في معنى معين، مثل:
- إن محمداً طالب مهذب، لا يؤذي أحداً ، ولا يكذب في كلامه، ولا يقصر في دروسه .

- الخطبة كلام يلقي على جمهور من الناس ، بهدف الإقناع والتأثير ، وحث الناس على الالتزام بقضية معينة .

ب- بين الجمل القصيرة المعطوفة المستقلة في معانيها :

- الصدق فضيلة ، والكذب رذيلة ، والحسد منقصة وعجز .
- الدنيا خير كتاب ، والزمان خير معلم ، والله خير الأصدقاء .

ج - بين الجمل الصغرى أو أشباه الجمل ، بدلاً من حرف العطف :

- سافر أخي ، ابتعدت به السفينة ، حزنت كثيراً .
- عند النهر ، فوق الرابية، تحت سماء صافية ، انتشر قطيع الغنم .

د - بين أنواع الشيء أو أقسامه، مثل:

- المخلوقات الأرضية أربعة أنواع رئيسة: الإنسان، والحيوان، والنبات، والجماد.

- فصول السنة أربعة : الربيع ، والصيف ، والخريف ، والشتاء.
- هـ - بين الكلمات المعطوفة المرتبطة بكلمات أخرى تجعلها شبيهة بالجمل في طولها،مثل:
- الطالب المجتهد في دروسه،والعامل المخلص في عمله ، والجندي المتقاني في الذود عن وطنه، والأديب الصادق في أدبه ...هم الأركان التي ينهض عليها صرح الأمة.
- كل فرد في الأمة مجند لمعركة المصير: الفلاح في حقله، والعامل في مصنعه، والطالب في معهده، والموظف في ديوانه...
- ز - بعد لفظ المنادى المتصل، مثل:
- يا أحمد، اجتهد في دروسك.
- أي بني ، اعلم أن الجد باب النجاح .
- ح - بين الشرط وجوابه إذا كانت جملة الشرط طويلة ، مثل :
- إذا كنت في كل الأمور تعاتب أصدقاءك ، فلن يبقى لك صديق .
- إن استطعت أن تتفوق في امتحان الفصل الأخير ، فأنت ذكي .
- ط- بين القسم وجوابه، مثل :
- والله الذي خلق السموات والأرض ، لأجتهدنّ.
- ورب السموات والأرض وما بينهما ، لأصدقنّ فيما أقول .
- ي- قبل الجملة الحالية ، مثل :
- المؤمنون يُستشهدون من أجل عقائدهم ، وهم فرحون .
- عدت إلى البيت ، وأنا مسرور .
- ك- قبل الجملة الوصفية ، مثل :
- قرأت كتاباً ، موضوعه لم يرقني .
- زارنا رجل ، ثيابه رثة .
- ل- قبل الجملة أو شبه الجملة شبه الاعتراضية وبعدها ، مثل :
- أكلت ، عند الساعة صباحاً ، تفاحتين .
- تنزهت ، وأنا فرح ، بين الأشجار .

- م - بعد كلمة أو عبارة تمهد لجملته رئيسة ، مثل :
- أخيراً ، وصل المحاضر الذي انتظره الطلاب .
 - عند الثامنة صباحاً ، وصل المحاضر .
 - طبعاً ، إذا أسندت الأمور إلى غير أصحابها ، هلكت الأمة .
- ن . بين جملتين تامتين ، تربط بينهما " لكن " ، إذا كانت الجملة الأولى قصيرة ، مثل :
- تبغضني ، لكنني أحبك .
- س . بين الأجزاء المتشابهة في الجملة كالأسماء والأفعال والصفات ، مثل :
- كان العالم يكتب ، يقرأ ، يختبر ، يراقب ، يقارن ، دونما راحة .
- ع - بعد حروف الجواب (وهي : نعم ، لا ، كلاً ، بلى) ، مثل :
- هل أجبت عن أسئلة التقويم الذاتي كلها ؟
 - نعم ، إلا السؤال الأخير .
 - وهل كان سبب ذلك صعوبته ؟
 - لا ، ولكن انتابني شيء من الملل .
- ف - قبل كلمتي " مثل " أو " نحو " اللتين تسبقان المثال على قاعدة ما ، مثل :
- تتكون الجملة الفعلية أساساً من فعل واسم ، مثل : قام محمد .
 - الجملة الفعلية ، نحو : كتب المعلم جملة مفيدة .
- ص - بعد كلمات التأثر في بداية الجملة :
- عجباً ، كيف تأخرت ؟!
 - آه ، ما أمرّ الفراق !
- ق - قبل ألفاظ البدل وبعدها ، مثل :
- إن هذا العصر ، عصر الآلة ، سهلت فيه المواصلات .
- ر - بين الكلمات المتضادة ، مثل :
- أنت ، لا عبد الله ، من تكلم .
- ش - بين عنوان الكتاب ، ودار النشر ، ومكانه ، وتاريخه ؛ وذلك عند تدوين الهوامش ، أو قائمة المصادر والمراجع ، مثل :

عمر أوكان :دلائل الإملاء وأسرار الترقيم ،دار أفريقيا الشرق،الدار البيضاء ، ١٩٩٩م.

٢: الفاصلة المنقوطة (؛) :

تسمى "الفصلة المنقوطة" ، و"الشولة المنقوطة" ، و " القاطعة " ... وتوضع بين الجمل التي بينها قوة في الترابط أو ترابطها غير لازم ، ويقف القارئ عندها وقفة أطول قليلاً من وقفته عند الفاصلة، وأقصر من وقفته عند النقطة .

أشهر مواضع استعمالها:

- أ - بين جملتين تكون ثانيتهما مسببة عن الأولى أو نتيجة لها،مثل:
 - لقد غامر بماله كله في مشروعات لم يخطط لها؛ فتبدد هذا المال.
 - لا تصاحب شريراً ؛ لأن صحبة الأشرار تردي.
 - الطالب اجتهد في مذاكرته ؛فكان الأول على رفاقه .
- ب - بين جملتين تكون ثانيتهما سبباً في الأولى، مثل:
 - لم يحرز أخوك ما كان يطمع فيه من درجات عالية؛ لأنه لم يتأن في الإجابة.
 - لا تمازح سفيهاً ولا حليماً ؛ لأن السفية يؤذيك ، والحليم يشمئز منك .
 - احترس من الإهمال ؛ حتى لا يتفوق عليك غيرك .
- ج - بين جمل طويلة، يتألف من مجموعها كلام تام الفائدة، فيكون الغرض من وضعها إمكان التنفس بين الجمل، وتجنب الخلط بينها بسبب تباعدها، مثل:
 - ليست مشكلة الامتحانات نابعة من دوائر التعليم، فيما تعالجه من تحديد مستوى الأسئلة، وما تضعه من نظام في تقدير الدرجات، وما يتلو ذلك من إعلان نسب النجاح، وتعيين الناجحين والراسبين؛ وإنما المشكلة - في نظري - تنبع وتتضخم مما تتطوع به الصحافة وغيرها، من المبالغة في رواية أخبار الامتحانات، وقصصها، وأحداثها، وآثارها في نفوس الطلاب، وأولياء الأمور.
 - ليست المشكلة في المدارس نابعة من جفاف المناهج ، أو تدني مستوى الطلاب، أو طول اليوم الدراسي ؛ وإنما المشكلة في عدم تعاون الآباء مع المدرسة.
- د - بين جملتين تامتين إذا جمعت بينهما أداة ربط ، مثل :
 - حالما وصل الرجل ، بدا السرور على وجهه ؛ أما امرأته فكانت حزينة .

· الإنسان العاقل يأكل خبزه بعرق جبينه؛ أما الجاهل فيعيش عالة على الآخرين .

هـ - بين جملتين تامتين مرتبطتين بالمعنى دون الإعراب :

إذا أحسن التلميذ فشجعه ؛ وإن أخطأ فأرشدوه .

و - بين الأصناف الواردة في جملة واحدة عندما تتنوع أقسامها ، مثل :

من مملكة النبات : السرو، الصفصاف، الصنوبر؛ التفاح، الخوخ، المشمش؛ القمح ، الشعير ، الذرة؛ الخيار ، الخس ، الباذنجان...

٣: النقطة (.) :

تسمى «الوقفة»،ويوقف عندها وقفة تامة ، وهي توضع في الأماكن التالية :

أ - بعد نهاية الجملة التامة المعنى ، ولا كلام بعدها ، ولا تحمل معنى التعجب أو الاستفهام ، مثل :

· خير الكلام ما قلّ ودلّ ، ولم يطل فيملّ.

· آمنت بالله.

· الحديقة واسعة .

ب - بعد نهاية الجملة أو الجمل التي تم معناها في الكلام، واستوفت كل مقوماتها، وحينها يلاحظ أن الجملة أو الجمل التالية تطرق معنىً جديداً وإعراباً مستقلاً ، غير ما عرضته الجملة أو الجمل السابقة، مثل:

· طلع الصباح . أمل أن يكون هذا النهار مباركاً .

· من نقل إليك ، نقل عنك . رضى الناس غاية لا تدرك .

· قال علي بن أبي طالب: أول عوض الحليم عن حلمه أن الناس أنصاره.وحدّ الحلم ضبط النفس عند هيجان الغضب.وأساباب الحلم الباعثة على ضبط النفس كثيرة ، لا تعجز المرء.

ج- في نهاية الفقرة ، مثل :

المعلقات : قصائد مختارة من أجود الشعر الجاهلي ، وتسمّى المطولات والمذهبات،وقد ذكر ابن عبد ربه أن العرب قد كتبتها بالذهب،وعلقها على الكعبة .

د- بين الحروف المرموز بها للاختصار ، مثل :

- مؤلف قصيدة الأرض اليباب هو الشاعر الإنجليزي ت.س.إليوت .
- ق.م (قبل الميلاد)
- ص . ب (صندوق بريد)

٤. النقطتان الرأسيتان (:) :

وتسميان علامة التوضيح والحكاية، أو نقطتي التفسير والبيان ؛ أي أنهما تستعملان في سياق التوضيح عموماً .

من مواضع استعمالهما:

أ - بعد القول أو ما هو في معناه (حكى، حدث ، أخبر ، سأل ، أجاب ، روى ، تكلم...)، مثل:

• قال أحد الحكماء : العلم أكثر من أن يؤتى به؛ فتخير من كل شيء أحسنه

• سألته : من أين لك هذا ؟ فأجاب : من أبي .

• سمعت صوتاً في الوادي ينادي : "يا أهل المروءة، ساعدوني".

• من نصائح أبي لي كل يوم : لا تؤخر عمل يومك إلى غدك.

ب - بين الشيء وأنواعه ، أو أقسامه ، مثل:

أيام الدهر ثلاثة : يوم مضى لا يعود إليك ، ويوم أنت فيه لا يدوم عليك، ويوم مستقبل لا تدري ما حاله.

ج - بين الكلام المجمل ، والكلام الذي يتلوه موضحاً له، مثل:

• المرء بأصغريه : قلبه، ولسانه .

• التوعية الصحية جليلة الفوائد: ترشد الناس إلى اتباع الأساليب السليمة في التعاوي، وتزيدهم إيماناً بضرورة التردد على الأطباء والمستشفيات، وتبصرهم بوسائل انقاء العدوى، وتعلمهم طرق القيام بالإسعافات الممكنة.

د - قبل الأمثلة التي تساق لتوضيح قاعدة، أو حكم، وغالباً ما تستخدم النقطتان في

هذه الحالة بعد كلمتي "مثل" ، أو "نحو" أو قبل الكاف ، مثل: أنعم الله على

الإنسان بنعم كثيرة : العينين، واليدين، والرجلين ، وغير ذلك .

- تحذف نون المثنى عند إضافته، نحو: يدا الزرافة أطول من رجليها.
- بعض الحيوان يأكل اللحم: كالأسد ، والنمر ، والذئب ؛ وبعضه يأكل النبات: كالفيل، والبقرة، والغنم ...

هـ - بعد الصيغ المختومة بألفاظ: "التالية"، "الآتية"، "ما يلي"، أو ما يشبهها ،
مثل:

هذه نصيحتي إليكم تتلخص فيما يأتي: لا تستمعوا إلى مقالة السوء، ولا تجروا وراء الإشاعات، ولتكن ألسنتكم من وراء عقولكم.

أجب عما يلي : من أنت؟ وكيف جئت إلى هنا؟ وماذا تريد؟

و- قبل شرح معاني المفردات والعبارات ؛ لتفصل بين المفردات أو العبارات ومعانيها ، مثل :

الاسم: لفظ يدل على معنى في ذاته ، وغير مقترن بزمن .

ز- قبل الكلام المقتبس ، مثل :

من الأقوال المأثورة : " عند الشدائد يعرف الإخوان".

ح - في التحقيقات القضائية أو الإدارية ، بعد حرفي "س" و "ج" اللذين يرمزان إلى كلمتي: سؤال وجواب، مثل :

س: ما اسمك ؟

ج: سيد جمعة.

س: عمرك ؟

ج: ٤٠ سنة .

هـ. الشرطة (-) :

وتسمى «الوصلة» و"المعتضة" . وتستعمل في المواضع التالية :

أ - في أول الجملة الاعتراضية (أو العارضة) وآخرها ، وتقع جملة الاعتراض بين متلازمين أو متصلين ، كالمبتدأ والخبر ، والفعل ومفعوله ، ويؤتى بها للدعاء، أو الاحتراس ، أو التنزيه ، أو ما شابه ذلك ، مثل :

• كان عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - الخليفة الأموي الوحيد الذي
يمكن جعله في عداد الخلفاء الراشدين.
• الصادق - وإن كان فقيراً - محبوب.
• في التآني - هداك الله - السلامة .
• كنت جالساً في فناء الدار، فسمعت - ولم أكن أتجسس - مشاجرة بين
جاري وزوجه.

ب - في أول السطر في حال المحاورة بين متحاورين ؛استغناء عن تكرار اسميهما،
مثل:

التقى محمد صديقه خالداً ، وقال له :

- كيف حالك ؟
- جيدة .
- وكيف حال أهلك ؟
- بخير ، والحمد لله !
- متى قدمت إلى المدينة ؟
- منذ الصباح .

ج - بين العدد رقماً أو لفظاً وبين المعدود إذا وقعت الأعداء ترتيبية في العناوين
في أول السطر، مثل:

للكلام شروط أربعة، لا يسلم المتكلم من الزلل إلا بها:

- أولاً- أن يكون للكلام داع يدعو إليه: إما في اجتلاب نفع، وإما في دفع ضرر.
- ثانياً- أن يأتي به في موضعه، ويتوخى به إصابة فرصته.
- ثالثاً- أن يقتصر منه على قدر الحاجة.
- رابعاً- أن يتخير اللفظ الذي يتكلم به.

• الأجسام ثلاثة أنواع :

- ١- أجسام صلبة .
- ٢- أجسام سائلة .

٣- أجسام غازية .

· التفكير في النوم يكسب :

أ - صحة البدن.

ب- وفرة المال .

ج - سلامة العقل .

د - بين جزئي الكلمة المركبة عند إرادة فصل جزأها، وبين جزئي المصطلح المركب، مثل :

بعل-بك (بعلبك)

حضر - موت (حضر موت)

البترو-كيماوي

هـ - بين المبتدأ والخبر إذا طال الكلام بينهما ، مثل :

الإنسان الذي يعمل بجِد ونشاط ، ويخلص للعمل الذي يقوم به ، ويكون واثقا بنفسه، مستقيما في آرائه ، صادقا في أقواله ، عفيف القلب واللسان ، حي الضمير - هو المثال الذي يحتذى .

و - بين الشرط وجوابه إذا طال الكلام كثيرا بينهما ، مثل :

من يسع للوصول إلى هدفه بكل جد وإخلاص ، معتقدا أن الإنسان الذي لا يعمل يفشل في حياته ، ومؤمنا بأن لا وصول إلا بالمشابرة ، واقتحام الأهوال، والسيطرة على العقبات التي تعترض سبيله - ينجح في حياته .

ز - بعد جملة طويلة ، يعقبها إجمال لمعانيها ، مثل :

إن الصدق في التجربة ، وجودة الصياغة الفنية ، وسمو الأفكار والعواطف، وروعة الصور - كل ذلك يسهم في رفع شأن الأدب .

ح- للفصل بين الكلمات المفردة أو الأرقام في التمثيل، مثل :

· هات المضارع مما يلي : وعد - ولد - وثب - وقف - وهب - وعظ -

وجد .

· الأرقام الرئيسية هي : ٠-١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩

٦. علامة الاستفهام (؟) :

- أ - توضع بعد الجملة الاستفهامية، سواء أكانت أداة الاستفهام مذكورة في الجملة، أم محذوفة، فمثال المذكورة:
- أيكما الفائز بالجائزة؟
 - متى عدت من السفر؟
 - ومثال المحذوفة:
 - تأتي من سفرك ولا تخرج من بيتك ؟ (أي: أتأتي من سفرك ولا تخرج من بيتك؟)
 - ترى المنكر ولا تغيّره ؟ (أي : أترى المنكر ولا تغيّره؟)

ب - عند الشك في معلومة أو عدم التأكد من صدقها، مثل :

لا نعرف على وجه اليقين تاريخ وفاة الخليل بن أحمد: هل توفي سنة مئة وسبعين للهجرة؟ أو أنه توفي عام خمس وسبعين ومئة؟ أو كانت وفاته سنة ثمانين ومئة؟ سنحاول عرض الروايات المختلفة.

٧. علامة التأثر (!) :

تسمى " علامة الانفعال " و " علامة التعجب " . وتوضع بعد الجمل التي تعبر عن الانفعالات النفسية، في المواضع التالية :

أ - التعجب، مثل :

• ما أقسى ظلم القريب!

• لله درّه شاعراً !

ب - الفرح، مثل :

• يا بشراي !

• وا فرحتاه!

ج - الحزن، مثل :

• وا حسرتاه !

• وا مصيبتاه !

د - الدعاء، مثل :

ربي وفقني !

تَبَّاً لك أيها الخائن !

هـ - الدهشة، مثل :

يا لجمال الخضرة فوق الربا!

و- الاستغاثة، مثل :

وا معتصماه!

اللهم رحماك !

ز - التحبيذ ، مثل :

مرحى لك مرحى !

ح - الترجي ، مثل :

لعل الله يرحمنا!

ط - التمني ، مثل :

ليت الليل ينجلي !

ي - التأسف ، مثل :

أسفي على الأحرار !

وا أسفاه!

ك - المدح ، مثل :

نعم الوفي !

حبذا الكرم !

ل - الذم ، مثل :

بئس اللئيم !

م - التذمر ، مثل :

طفح الكيل !

ن - الإنذار ، مثل :

ويل للخونة !

س - التحذير ، مثل :

إياك والمراوغة !

ع - الإغراء ، مثل :

الصدق، الصدق!

ف - التأفف ، مثل:

أف لتصرفاتك !

ص - بعد الاستفهام الاستنكاري ، مثل :

• وهل تعلق العين على الحاجب؟!

• كيف جرؤ على قتل ابنته ؟!

٨. علامة التنصيص (" ") :

ويطلق عليها " علامة الاقتباس " ، أو " المزدوجتان "، أو " الشناتر ". وهي تستخدم في المواضع التالية :

أ - توضع بينها العبارات المقتبسة بنصها من كلام الآخرين، والموضوعة في سياق كلام الناقل ؛ تميزا للكلام المقتبس عن كلام الناقل ، مثل:

التواضع من أمهات الفضائل ؛ دعا إليه الأنبياء والحكماء، وقيل فيه كلام كثير. ومن أفضل ما قيل فيه كلمة لعباس محمود العقاد : " التواضع نفاق مرذول، إذا أخفيت به ما لا يخفى من حسناتك توسلاً إلى كسب الثناء ».

ب - توضع بينها العبارات والمصطلحات التي تأتي بعد القول كالسؤال ، والتسمية ، والجواب ، والنداء ، وما إلى ذلك .

• قال لي : " خير لك أن تلتزم السكوت " .

• جاء في الحديث : " إذا لم تستح ، فاصنع ما شئت " .

ج - توضع بينها عناوين الكتب والمجلات والصحف والمقالات والقصائد ، مثل :

مطولة " عبقر " الشعرية لشفيق معلوف من أبرز ما أبدع في الشعر العربي المعاصر .

هـ - توضع بينها العبارات والمصطلحات والتسميات التي يريد الكاتب اجتذاب الانتباه إليها ، أو التي يتحفظ في استخدامها ، مثل :

أفضل موضوع عند الطلاب " علامات الترقيم " .

و- عند الحديث عن لفظة ومناقشة معانيها واستخداماتها ، مثل :

انتهت الدراسة إلى أنّ " إنّ " وردت في القرآن الكريم أكثر مما وردت " إذا "

.

ز - توضع بينها الألفاظ العامية وغير العربية ، مثل :

• كان أسلوبه في الكلام " شرشحة " .

• دخل " الكمبيوتر " إلى بيوت كثيرة .

٩. علامة الحذف (...) :

وتسمى أيضا " نقط الاختصار " أو " نقط الإضمار " . وهي ثلاث نقط (لا أقل ولا أكثر) ، وتستخدم في الحالات التالية:

أ - عندما ينقل الكاتب جملة أو فقرة أو أكثر من كلام غيره؛ للاستشهاد بها في تقرير حكم ، أو في مناقشة فكرة - قد يجد الموقف يشير إلى الاكتفاء ببعض هذا الكلام المنقول، والاستغناء عن بعضه، مما لا يتصل اتصالاً وثيقاً بحاجة الكاتب، فيحذف ما يستغني عنه، ويكتب بدل المحذوف علامة الحذف ؛ لتدل القارئ على أن الكاتب المقتبس أمين في النقل، ولم يبتز الكلام المنقول، مثل :

«فكرة الإحسان في الإسلام فكرة واسعة الأفق، تشمل كل خير يقدم للناس: كإعانتهم في أمورهم، أو نهيمهم عن ارتكاب المعاصي، أو هدايتهم للطريق الصحيح... كل هذا إحسان، بل إن معاملة الحيوان برفق؛ إحسان وصدقة كذلك».

ب - للدلالة على الإيجاز والاختصار، مثل :

قرأت روايات نجيب محفوظ كلها :خان الخليلي، والسكرية،واللص

والكلاب...

ج - توضع عوضاً عن الكلام الذي يُستقبَّح ذكره، مثل: تملكني الحزن والأسى حين سمعت هذين الرجلين يتشاثمان، ويتبادلان أنواع السباب، فيقول أحدهما... ويقول الآخر...

١٠ - القوسان الهلايتان () :

يوضع بينهما الجمل والألفاظ التي ليست من الأركان الأساسية للكلام، وهي التالية:

- ألفاظ التفسير والإيضاح والتحديد ، مثل :
- دخلت ثالث الحرمين (المسجد الأقصى) وصليت فيه .
- الظروف الطبيعية القاسية (الصقيع الشديد ، ثم الجفاف والقيظ) أفست موسم الفواكه هذا العام .
- إن اللغة العربية (وهي من أوسع اللغات انتشاراً) قد اتسع صدرها لجميع العلوم والمعارف في أيام العناية بها وبعلمائها .
- الأخطل الصغير (بشارة عبد الله الخوري) من أشهر شعراء العرب المعاصرين .

ب- ألفاظ الاحتراس، منعا للبس، مثل :

- الذمام (بالذال المكسورة) العهد، والزمام (بالزاي المكسورة) ما تقاد به الدابة.
- ج -التصرفات والحركات المعينة التي يقوم بها الممثلون في المسرحية ، مثل :
حي بن يقظان (مخاطباً الجمهور) : أتعبدون الله أحداً لا شريك له ؟
الجمهور (بأصوات مختلطة) : نعم ، نعبد أحداً لا شريك له .

د -الأرقام والتواريخ، مثل :

الرقم (١٠٠) يكتب مئة أو مائة.

ابن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ) صاحب كتاب " طبقات فحول الشعراء".

هـ - عند ذكر مصطلح بديل بجانب المصطلح المذكور ، مثل :

الفاصلة (أو الفصلة) علامة ترقيم شائعة .

و - التمثيل لمجمل سابق ، مثل :

من المميزات العامة للغات السامية (العربية والعبرية مثلاً) وجود الجملة الاسمية.

ز - العبارات التي يراد لفت النظر إليها ، مثل :

اتهمني المدير بالتقصير (ويعلم الله أنني مجد) ، فظلمني .

· كذبتني (ولست بكاذب) ، فانتبه إلى هذا الأمر .

ملحوظات:

١ . توجد علامات ترقيم أخرى ؛ ذات أهمية محدودة في الكتابة ، وهي :
أ - الشرطة المائلة (/) :

· تفصل بين التاريخ الهجري والميلادي، مثل : ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م .

· تفصل بين لفظين متضادين أو أكثر في تركيبة واحدة ، مثل :

المرسل / المتلقي عنصران أساسيان في النص الأدبي .

ب - القوسان المعكوفتان (أو العضاذتان) [] : تستعملان لما يزيده المحقق للكتب القديمة من عنده لاقتضاء السياق أو تصحيح النص ، أو ما يضيفه من مصدر آخر ، ولا بد للإضافة أن تكون نافعة، وإلا لم تصح ، مثل :

· قال ميخائيل نعيمة: " أحبوا بلادكم لا بشفاكم [ولا ألسنتكم] بل بقلوبكم " .

· عليك بإخوان الصدق [إن كان يوجد إخوان صادقون] .

· قال أحد كتاب القصة الشباب: " كنت أسير لوحدي [والصحيح وحدي] في عالم تختلط فيه الحقيقة بالحلم [والصحيح بالحلم] ... " .

ج - القوسان المزهرتان (أو العزيزيتان) { } وتسميان أيضا الحاضنتان .

وتستعملان لحصر الآيات القرآنية الكريمة، مثل :

قال الله تعالى : { إنما المؤمنون أخوة } .

وتستعملان أيضاً ، في الرياضيات والمنطق ، مثل :

{ (٣ + ٦) - أب }

د - علامة المماثلة (=) : توضع تحت الألفاظ المتكررة بدلا من إعادة كتابتها

تسهيلا واختصارا، مثل :

من مؤلفات الروائي جبرا إبراهيم جبرا : رواية الغرف الأخرى ...

= = = غسان كنفاني : = عائد إلى حيفا ...

= = الروائية سحر خليفة : = الصبار ...

هـ - النجمة * : توضع مساعدة للأرقام في المتن والهامش.

٢. إن استعمال علامات الترقيم في المواطن التي سبق بيانها ، وبخاصة الفاصلة والفاصلة المنقوطة ، ليس قطعياً ؛ لأنها تكون _ أحياناً _ اجتهدية خاضعة لذوق الكاتب ومنهجه.

٣. يحسن عدم الإكثار من علامات الترقيم ؛ خشية المضايقة .

٤. ثمة إشارة تعرف بإشارة بداية الفقرة ، وتكون بترك فراغ بمقدار كلمة ، ويتكرر مثل هذا الفراغ في بداية الفقرات التالية كلها .

٥. يستعمل كثير من الكتاب الشرطتين " - - " بدل القوسين الهلاليين () في جميع المواضيع التي سبق شرحها، وهذا الاستعمال جائز ومشهور، مثل:

· دخلت ثالث الحرمين - المسجد الأقصى - وصليت فيه .

· الظروف الطبيعية القاسية - الصقيع الشديد ، ثم الجفاف والقيظ - أفسدت موسم الفواكه هذا العام .

· إن اللغة العربية - وهي من أوسع اللغات انتشاراً - قد اتسع صدرها لجميع العلوم والمعارف في أيام العناية بها وبعلمائها .

· المال - إن لم تحصنه بالخلق الحميد - يصير مطية الانحراف.

٦. لا يجوز وضع علامة من علامات الترقيم في أول السطر ، باستثناء علامات التنصيص، والقوس، والشرطة ، والحذف.

٧. لا توضع النقطة بعد علامات : الاستفهام ، والانفعال ، والحذف.

٨. لا يجوز الجمع بين نقط الحذف "... " واختصار " إلخ " ، على نحو: "... إلخ".

٩. لا يجوز الجمع بين النقطتين والشرطة ، على نحو : (-) .

١٠. إذا ضم الاقتباس اقتباساً آخر ، فيوضع الاقتباس الأول بين علامتي تنصيص، ويوضع الاقتباس الثاني المضمن فيه بين قوسين ، أو العكس .

١١. يوضع الخط (بصفته علامة ترقيم) تحت بعض الكلمات أو الجمل ، بقصد إبراز أهميتها. وفي المطابع الحديثة يكتب ما يراد إبرازه بما اصطلح على تسميته "

بنط أسود عريض "، وتكون درجة السواد في كلماته أشد منها في سائر الكلمات الأخرى المجاورة لها .

ملخص علامات الترقيم

نخلص مما سبق أن علامات الترقيم: هي رموز اصطلاحية الهدف منها تنظيم القراءة والكتابة، وهي:

١- الفاصلة (،)، وتوضع فيما يلي:

- بين الجمل المتصلة المعنى، مثل: قلب المؤمن طاهر، ولا يعرف الحقد.
- بين أقسام الشيء الواحد، وبين المعطوفات، مثل: من أركان الصلاة: تكبيرة الإحرام، والقيام.
- بعد لفظ المُنَادَى مثل: يا عليّ، اجتهد في دراستك.
- بين القَسَم وجوابه، مثل: والله، لأتصدقنّ.
- قبل كلمة (مثل) و (نحو)، كما في الأمثلة السابقة، واللاحقة.

٢- الفاصلة المنقوطة (؛)

- بين جملتين إحداها سبب حدوث الأخرى، مثل: أحب الصلاة؛ لأنها نور حياتي، وأحافظ عليها؛ طلباً للأجر. ويكثر وضع الفاصلة المنقوطة قبل الكلمات المشعرة بالسبب والعلة، نحو: (لذلك، لأجل، لذا، ومن ثمّ، لـ، لأن، لأنه، حيث إن، ولذا...).

٣- النقطة (.)

- في نهاية الفقرة أو الجمل التامة، مثل: الدين النصيحة.

٤- النقطتان (:)، وتوضع فيما يلي:

- بعد القول إن جاء بغير فاعل ظاهر أو بعد فاعله الظاهر، نحو: قال: إنه مجتهد، يقول الدكتور: إن الاختبار سهل.

- بين الشيء وأقسامه، مثل: السنة فصول أربعة: الصيف، والشتاء، والربيع، والخريف.

- قبل ما يفيد التعريف، نحو: الصلاة لغة: الدعاء.

٥- علامة الحذف (...)

للدلالة على كلام محذوف من النص، نحو: ومما قال الجاحظ في العصا: "... والدليل على أن العصا مأخوذ من أصل كريم، ومن معدن شريف، ومن المواضع التي لا يعيبها إلا جاهل، ولا يعترض عليها إلا معاند... اتخاذ سليمان -عليه السلام- العصا لخطبه، ولمقامه، وطول صلاته، وطول التلاوة...".

٦- علامة الاستفهام (؟): بعد صيغة السؤال أو الاستفهام، مثل: ما مهنتك؟ بشرط وجود أداة الاستفهام وإلا فلا، نقول: اذكر أقسام الكلمة.

٧- علامة التعجب والتأثر والانفعال (!)

بعد جملة التعجب، أو ما دل على الفرح، والحزن، والاستغاثة، والدعاء، مثل:

ما أجمل أيام الربيع!، واحسرتاه!، النار النار!، وإسلاماه!

ملاحظة: في الاستفهام التعجبي تتجاوز علامتان تشعران القارئ بأن الكاتب لا يقصد الاستفهام الحقيقي، ولكنه يستفهم متعجباً من شيء ما، نحو: أليس منكم رجل رشيد؟!

٨- علامتا التنصيص " "

يوضع بينهما كلام منقول نقلاً مباشراً، مثل: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا ضرر، ولا ضرار".

٩- الشرطة المعترضة - -

توضع قبل وبعد الجملة الاعتراضية، مثل: إني -والحمد لله- بخير.

١٠- الحاصرتان []

يوضع بينهما كلام ليس من النص أصلاً، أو زائد عليه، مثل: إن فلسفة شوبنهاور [فيلسوف ألماني مشهور] تشبه فلسفة أبي العلاء المعري.

كما يستعمله أهل التحقيق كثيراً عندما يتدخلون في نص بالزيادة على الأصل تنبيهاً على أن تلك الزيادة من صنع المحقق، أو من عمل الباحث.

١١- القوسان ()

يوضع بينهما كلمة أو جملة تفسر كلمة غامضة سبقتها، مثل: الذهب الأسود (البترول) هو مصدر ثروة لبعض الدول.

أو الأرقام الواقعة في وسط الكلام، مثل: خرجت فرنسا مدحورة من الجزائر عام (١٩٦١م)،
وتوفي الشافعي رحمه الله - سنة (٢٠٤هـ). أو المصطلحات الأجنبية.

١٢- الأقواس المزهرة { }

يستعملان لحصر الآيات القرآنية الكريمة بينهما.

١٣- الشرطة (-)

بين العدد والمعدود، مثل: أقسام الكلمة ثلاثة: ١- الاسم ٢- الفعل ٣- الحرف.

وبين ركني الكلام إذا طال ركنه الأول، أي بين المبتدأ والخبر إذا طال المبتدأ بحيث يفضي إلى
الإبهام، نحو:

إن محمدا الذي تفوق في العام الماضي على قرائه، وسافر لنيل درجة الدكتوراه في طب
الأسنان، وحصل على جائزة الباحث المتميز - مات اليوم.

إعداد التقارير

- يُعد التقرير وسيلة من وسائل الاتصال بين الأشخاص، و يقرر فيه كاتبه حقائق موضوعية من أمرٍ مُعين يصف فيه عملاً أو حدثاً وقع له أو لغيره أو برامج أو اجتماعاتٍ ... و تتنوع الحقائق المعروضة فيه وفق نوع الموضوع.
- و يحتاج التقرير إلى تنظيم في عرض المعلومات و دقةٍ و وضوح، مع البُعد عن الاستنتاجات المُسرعة و التعليقات الشخصية. و يتضمن التقرير في آخره توصيات و مقترحات و ملاحق (إن وجدت).

تعريف التقرير

هو عرض كتابي أو شفوي للحقائق والبيانات الخاصة بموضوع معين أو مشكلة معينة عرضاً تحليلياً بطريقة سلسلة مبسطة مع ذكر المقترحات التي تتناسب مع النتائج التي يتم التوصل إليها من خلال التحليل.

سمات كاتب التقرير

تنقسم الصفات الأساسية لكاتب التقرير إلى:

- الصفات الذاتية: تشمل تنظيم الأفكار و سلسلتها و عرضها إضافة إلى فن التلخيص و دقة الفهم.
- الصفات الموضوعية: التزام النزاهة، وتحقيق الموضوعية و الورع في نقل كل الأحداث من غير التغطية أو إبراز وجهة نظر معينة.
- الصفات الأسلوبية: تدور حول إتقان اللغة، ودقتها ووضوح دلالاتها، و مراعاة القواعد الإملائية و غيرها.

و قبل أن يبدأ أي منا بكتابة تقرير عليه أن يسأل نفسه:

- هل لدي اقتناع بإعداده أم لا؟
 - ما المطلوب مني بالتحديد ؟
 - ما الهدف من إجراء هذا التقرير؟
 - هل لدي القدرة الكافية لإنجازه؟
- هذه الأسئلة توفر العديد من المزايا التي تساعد معد التقرير في إكمال عمله بشكل جيد.

يكل التقرير

يتوقف شكل التقرير على المستوى الذي يقدم إليه، فالتقرير الذي يقدم إلى رئيس مجلس الإدارة يختلف في شكله عن التقرير الذي يقدم إلى رئيس القسم أو مدير الإدارة. و لذا يمكننا القول بأنه لا يوجد شكل جامد و محدد للتقرير، بل ينبغي أن تكون هناك مرونة في تحديد شكل التقرير و ذلك حسب المستوى الإداري و التنظيمي الذي يقدم إليه التقرير.

خصائص التقرير

يوضح الشكل التالي خصائص التقرير:





خطوات كتابة التقرير

مراحل وخطوات إعداد التقرير

- سنقوم من خلال النقاط التالية بتوضيح كيفية إعداد نموذج كتابة تقرير مدرسي جاهز من الصفر إلى التوقيع:
- البدء بالبسملة، توضيح اسم أو صفة المرسل إليه الخطاب، وكتابة موضوع الخطاب في البداية؛ لتسهيل على القارئ تبين الغرض من التقرير.
- سرد ما تمت مشاهدته عن موضوع التقرير بصدق ولكن باختصار غير مغل، وعدم الاستطراد فيما لا يفيد.
- في جسم الخطاب (السرد) يمكن الكتابة عن (وصف موضوع التقرير، المميزات، الجيوب، المعوقات، النتائج، الدروس المستفادة، الاقتراحات، وصف مختصر لأهم الأحداث)، على أن يكون الترتيب منطقي ومتسلسل.
- يفضل تقسيم المقال لفقرات؛ لتسهيل على القارئ.
- تدبيل التقرير بتوقيع الشخص الذي قام بإعداده مع ختم المدرسة.
- تاريخ كتابة التقرير مهم، ويمكن إضافة ذلك في مقدمة أو خاتمة الخطاب.

سمات التقرير الفعال

يوضح الشكل التالي سمات التقرير

